الحبائك في أخبار الملائك

للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

تحقيق

محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الحبائك في أخبار الملائك

للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ

تحقيق
خادم السنة المطهرة
أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

ترجمة المؤلف

هو الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي، خاتمة الحفاظ. ولد بالقاهرة ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ أخذ العلم عن العلم البلقيني والشرف المناوي والجلال المحلي والزين العقبي، ومحي الدين الكافيجي وتقي الدين الشمني، وعدة شيوخه قراءة وسماعاً وإجازة نحو مائة وخمسين شيخاً، وانصرف إلى التأليف وهو صغير فبلغت عدة مؤلفاته نحو ستمائة ما بين رسائل في ورقة أو ورقتين، وكتب في عدة مجلدات، وكان سريع الكتابة قال تلميذه شمس الدين الداودي المالكي في طبقات المفسرين الكبرى، عاينت الشيخ وقد كتب في يوم ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة أ هـ.

ولي مشيخة الحديث بالشيخونية، ومشيخة التصوف بتربة برقوق، واستمر في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري حتى صرفه عنها السلطان طومانباي الأول سنة ٩٠٦، ثم انقطع بمنزله بالروضة وتزهد، وعرضت عليه مشيخة البيبرسية سنة ٩٠٩ فرفضها، واستمر على زهده وانقطاعه، وكان أعيان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته فلا يقوم لهم، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدى إليه السلطان الأشرف قانصوه الغوري خصياً وألف دينار، فرد الألف وأخذ الخصي فأعتقه

وجعله خادماً بالحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان: لا تعد تأتينا بهدية قط فإن اللّٰه أغنانا، وطلبه السلطان مرات فلم يحضر إليه.

مؤلفاته. منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الإتقان في علوم القرآن، الإكليل في استنباط التنزيل، المزهر في علوم اللغة، الأشباه والنظائر النحوية، الحاوي للفتاوى، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ذيل اللآلىء، طبقات النحاة، الجامع الكبير فيه نحو ٨٠٠٠٠ حديث على حروف المعجم، الجامع الصغير فيه نحو ١٠٠٠٠ حديث. فيها الضعيف والموضوع، وأنا أقوم الآن بتجريد الأحاديث الصحيحة والحسنة منه على نمط ترتيبه أعان اللّٰه على إتمامه.

كان يحرم المنطق وله في تحريمه تأليف خاص مطبوع، وراجعه في تحريمه العلامة الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني المالكي، فكتب إليه بأبيات يعارضه فيها، ورد عليه المؤلف بأبيات مثلها كما في نيل الابتهاج.

وادعى الاجتهاد فقام عليه المقلدون الجامدون، وتألبوا ضده وزعموا أن الاجتهاد أقفل بابه، فألف كتاباً بين فيه وجوب الاجتهاد في كل عصر، وسماه «الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض».

وهذه مسألة عمي فيها الصواب على كلا الفريقين المتنازعين، فتراشقوا بسهام الكلام، وتراموا بنبال الملام، من غير أن يصيبوا الهدف المقصود، ونحن نبين ما يزول به الاشكال، ويظهر المعمى. فالاجتهاد نوعان: اجتهاد استقلال بمعنى أن يستقل المجتهد بتقعيد القواعد، وتأصيل الأصول التي يبني عليها اجتهاده كالأئمة الأربعة فإن كل واحد منهم أصل أصولاً بنى عليها اجتهاده وأسس قاعدة مشى عليها. ويسمى

«المجتهد المستقل» وهذا النوع من الاجتهاد انقطع بانقطاع عصور الأئمة، ولا يمكن أن يوجد الآن، والثاني اجتهاد إطلاق بمعنى أن يعمل العالم بالدليل حيثما صح غير متقيد بمذهب من المذاهب، لكن على أساس الأصول المقررة، والقواعد الممهدة، ويسمى «المجتهد المطلق» وهذا النوع لا ينقطع، ولا يمكن أن ينقطع إلى قرب قيام الساعة، ومن حكم بانقطاعه فقد حكم على نفسه بالجهل، وحجر فضل اللَّه الواسع، وخالف النبي ﷺ حيث يقول «إن اللَّه يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» والمجدد لا بد أن يكون عالماً مجتهداً، أما المقلد فهو عامي في عرف العلماء ولو كان يحمل أرقى الشهادات العلمية، فالمؤلف غير مدفوع عن الاجتهاد بالمعنى الثاني وإن رغم المقلدون الجامدون. أعداء السنة في كل زمان ومكان على أنه في اختياراته لا يكاد يخرج عن مذهب الشافعي فهو عند التحقيق مجتهد مذهب فقط.

وفاته: توفي سحر ليلة الجمعة ١٩ جمادي الأولى سنة ٩١١ هـ وكان إلى جانب حفظه وعلمه من الأولياء ذوي الكرامات رضي اللَّه عنه ونفعنا به، وقبره عليه ضريح وهو بجهة القلعة، ومشهور بسيدي جلال.

مدونة لسان العرب
رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

لسان العرب

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

الحمد للّٰه جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل والصحب والأتباع. فهذه تأليف لطيف جمعته في أخبار الملائكة الأبرار. استوعبت فيه ما وردت به الأحاديث والآثار، وختمته بفوائد يبتهج بها أولو الأبصار. وسميته (الحبائك، في أخبار الملائك) واللّٰه المستعان. وعليه التكلان.

ذكر وجوب الإيمان بالملائكة

قال اللّٰه تعالى: ﴿**آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن باللّٰه وملائكته**﴾ قال البيهقي في شعب الإيمان: والإيمان بالملائكة ينتظم في معانٍ: .

(أحدها) التصديق بوجودهم.

و **(الثاني)** إنزالهم منازلهم وإثبات أنهم عباد اللّٰه وخلقه كالإنس والجن مأمورون مكلفون لا يقدرون إلّا على ما أقدرهم اللّٰه عليه والموت عليهم جائز ولكن اللّٰه تعالى جعل لهم أمداً بعيداً فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم باللّٰه تعالى، ولا يدعون آلهة كما دعتهم الأوائل.

و **(الثالث)** الاعتراف بأن منهم رسلاً يرسلهم إلى من يشاء من

البشر وقد يجوز أن يرسل بعضهم إلى بعض، ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الأعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره.

١ - وروينا عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ حين سئل عن الإيمان فقال «ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله».

مبدأ خلق الملائكة والدلالة على أنهم أجسام

خلافاً للفلاسفة

٢ - (أخرج) مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ «خلقت الملائكة من نور وخُلِق الجانُّ من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم».

---

١ - الترغيب، والترهيب ٢/١٦٥ وعزاه المنذري لأحمد بإسناد صحيح عن عمرو بن عبسة ورواته محتج بهم في الصحيح والطبراني وغيره ورواه البيهقي عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه.

وانظر إتحاف السادة المتقين ٢/ ٢٣٦ - ١٠/ ٩٤.

الجامع الكبير ١/١٠٨٤ و١٢١٠ وذكره السيوطي في حديث عمر بن الخطاب وعزاه لمسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة وأحمد.

٢ - مسلم كتاب الزهد ب ١٠ رقم ٦٠ ورواه بلفظه عن عائشة رضي الله عنها.

وانظر مسند أحمد ٦/١٥٣ ورواه بلفظه عن عائشة رضي الله عنها.

مجمع الزوائد ٨/١٣٤. / الدار المنثور ٦/١٤٣.

البيهقي ٩/٣. / تفسير القرطبي ١٠/٢٤.

تفسير ابن كثير ٣/٣٨٨ و ١٦٣٥ و ٧/٤٦٧.

٣ ـ (أخرج) أبو الشيخ في كتاب العظمة عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة.

٤ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن زيد بن رومان أنه بلغه أن الملائكة خلقت من روح اللّه.

كثرة الملائكة جداً

قال تعالى ﴿وما يعلم جنود ربك إلّا هو﴾.

٥ ـ (وأخرج) البزار وأبو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عمرو قال خلق اللّه الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم ألف ألفان فإن من الملائكة لخلقاً أصغر من الذباب وليس شيء أكثر من الملائكة.

٦ ـ (وأخرج) البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ما في السموات شيء منها موضع إلّا وعليه جبهة ملك أو قدماه ثم قرأ وإنا لنحن الصافون.

٧ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السماء موضع إلّا عليه ملك إما ساجد وإما قائم حتى تقوم الساعة.

٨ ـ (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر قال

---

٨ ـ الترمذي الزهد ب ٩ رواه الترمذي بلفظة وزاد عليه [واللّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللّه لوددت أني كنت شجرة تعضد] قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس. قال هذا حديث حسن غريب، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني شجرة تعضد.

وانظر ابن ماجة الزهد باب ١٩ حديث رقم ١٤٩٠ وروي الحديث عن أبي ذر =

To: www.al-mostafa.com

قال رسول اللّه ﷺ (أطت السماء وحق لها أن تئط ما منها موضع أربع أصابع إلاّ وعليه ملك واضع جبهته) .

٩ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عائشة قالت قال رسول اللّه ﷺ (ما في السماء موضع قدم إلاّ عليه ملك ساجد أو قائم فذلك قوله: ﴿**وما منا إلاّ له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون**﴾ .

١٠ - (وأخرج) ابن أبي حاتم والطبراني والضياء في المختارة وأبو الشيخ عن حكيم بن حزام قال بينا رسول اللّه ﷺ مع أصحابه فقال لهم

= مع اختلاف في ألفاظ الحديث. وله زيادة طويلة.

وانظر مسند أحمد ١٧٣/٥ . / الحاكم ٥١٠/٢، ٥٧٩/٤ .

وانظر البيهقي ٥٢/٧ وروي الحديث عن أبي ذر مع اختلاف في الألفاظ وله زيادة طويلة.

إتحاف السادة المتقين ٢١٧/١٠ . - الدر المنثور ٢٩٢/٥ .

٩ - تفسير ابن كثير ٢٩٦/٨ وذكرهَ ابن كثير عن عائشة بلفظ [ما في السماء الدنيا موضع قدم إلاّ عليه ملك ساجد أو قائم، وذلك قول الملائكة: وذكر الآية.، وقد ذكره أيضاً بلفظ نحواً من هذا اللفظ وبإسناد غير إسناد حديثنا وعن العلاء بن سعد [وقد شهد فتح مكة] وقال هذا إسناد غريب جداً.

وانظر تفسير القرطبي ٣١٧/١٥ .

الدر المنثور ٢٩٢/٥، ٢٩٣ وعزاه لمحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ. وابن مردوية عن عائشة رضي اللّه عنها.

اللآلىء المصنوعة ١٢٣/٢ .

١٠ - كنز العمال رقم ٢٩٨٦٥ و ٢٩٨٦٦ وذكره السيوطي بنحوه وعزاه للحسن بن سفيان، وأبو نعيم.

وانظر الجامع الكبير ٣٧٦/٢ و ٥٨٦ . / تفسير ابن كثير ١٦٤/٤، ٣٢٩/٥ . =

هل تسمعون ما أسمع قالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط ما فيها موضع قدم إلّا عليها ملك ساجد أو قائم.

١١ - (وأخرج) الطبراني عن جابر بن عبد اللّه قال قال رسول اللّه ﷺ ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلّا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلّا انا لم نشرك بك شيئاً.

١٢ - (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال ليس من خلق اللّه أكثر من الملائكة ليس من بني آدم أحد إلّا ومعه ملكان سائق يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا ضعف بني آدم ثم بعد ذلك السموات والأرض مكبوسات ومن فوق السموات بعد، الذين حول العرش أكثر مما في السموات.

١٣ - (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي سعيد عن رسول اللّه ﷺ قال (إن في الجنة لنهراً ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج فينتفض إلّا خلق اللّه من كل قطرة تقطر منه ملكاً).

١٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب بن منبه: إن للّه نهراً في الهواء سعة الأرضين كلها سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك من السماء فيملؤه ويسد ما بين أطرافه ثم يغتسل منه فإذا خرج قطر منه قطرات من نور فيخرج من كل قطرة منها ملك يسبح اللّه بجميع تسبيح الخلائق كلهم.

= الدر المنثور ٥/٢٩٣ وعزاه السيوطي لابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي اللّه عنه.

مشكل الآثار ٢/٤٣.

١١ - تفسير ابن كثير ٨/٢٩٥ وذكره بلفظه إلّا أنه زاد فيه [أو ملك راكع].

١٥ - (وأخرج) أبو الشيخ عن الأوزاعي قال قال موسى عليه السلام يا رب من معك في السماء قال ملائكتي قال وكم هم يا رب قال إثنا عشر سبطاً قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب.

١٦ - (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال لا تقطر عين ملك منهم إلّا كانت ملكاً يطير من خشية اللّٰه.

١٧ - (وأخرج) أبو الشيخ عن العلاء بن هارون قال: لجبريل في كل يوم اغتماسة في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك.

١٨ - (وأخرج) أبو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ليس من خلق اللّٰه أكثر من الملائكة ما من شيء ينبت إلّا وملك موكل به.

١٩ - (وأخرج) أبو الشيخ عن الحكم قال بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس يحصون كل قطرة وأين تقع ومن يرزق من ذلك النبات.

٢٠ - (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال إن السموات السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة ما انقاست، منهم الراكد والراكع والساجد ترعد فرائصهم وتضطرب أجنحتهم خوفاً من اللّٰه ولم يعصوه طرفة عين وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

٢١ - (وأخرج) ابن المنذر في تفسيره عن عبد اللّٰه بن عمرو يرفعه

---

١٨ ـ مجمع الزوائد ٨/١٣٥ وذكره الهيثمي بلفظ «ليس من خلق اللّٰه أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب» ثم يقول تبارك وتعالى «كونوا ألف ألفين» رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح والحديث عن عبد اللّٰه بن عمر، وصدق عليه ابن عباس رضي اللّٰه عنهما.

قال «الملائكة عشرة أجزاء تسعة أجزاء الكروبيون الذين يسبحـون الليل والنهار لا يفترون وجزء قد وكلوا بخزانة كل شيء وما من السماء مـوضع إلّا فيه ساجد أو ملك راكع وإن الحرم بحيال العرش وإن البيت المعمور لبحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه».

٢٢ ـ (وأخرج) ابن المنذر عن عمـرو البـكاليّ قـال إن اللّه تعالى جزأ الملائكة عشرة أجزاء تسعة أجزاء منهم الكروبيـون وهـم الملائكـة الـذين يحملون العـرش وهـم أيضـاً الـذين يسبحـون بـالليـل والنهـار لا يفترون قال ومن بقي من الملائكة لأمر اللّه ورسالات اللّه.

٢٣ ـ (وأخرج) ابن أبي حاتم من طريق خبيب بن عبد الـرحمن بن سلمان أبي الأعيس عن أبيه قال: الإنس والجن عشرة أجـزاء فالإنس من ذلك جزء والجن تسعة أجزاء، والجن والملائكة عشرة أجزاء فـالجن جزء والملائكة تسعـة والملائكـة والروح عشـرة أجزاء فـالملائكـة جزء والـروح تسعة والروح والكروبيون عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكـروبيون تسعة أجزاء.

٢٤ ـ (وأخـرج) أبو الشيـخ والبيهقي في شعب الإيمـان والخـطيب وابن عساكر من طريق عبّاد بن منصور عن عدي بن أرطاة عن رجل من

---

٢٤ ـ جمع الجوامع رقم ٦٩٤٥ وذكره السيوطي بلفظه وعـزاه لأبـي الشيخ في العـظمـة والبيهقي في شعب الإيمـان، والخـطيب، وابن عسـاكـر عن رجـل من الصحابة.

وانظر تفسير ابن كثير ٢٩٧/٨. / تاريخ بغداد ٣٠٧/١٢.

إتحاف السادة المتقين ١٢٦/٩، ٢١٧/١٠. / الحاوى للفتاوى ٣٥٠/٢.

كنز العمال رقم ٢٩٨٣٦ وعزاه السيـوطي للبيهقي وأبـو الشيخ في العـظمة، والبيهقي في الشعب، والخطيب، وابن عساكر ـ عن رجل من الصحابة.

الصحبة سماه ـ قال عباد فنسيت اسمه ـ عن رسول الله ﷺ قال «إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلّا وقعت ملكاً قائماً يسبح، وملائكة سجوداً منذ خلق الله السموات والأرض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا إليه وقالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك.

٢٥-(وأخرج) ابن منده في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن العلاء من بني ساعدة عن أبيه العلاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح أن النبي ﷺ قال يوماً لجلسائه هل تسمعون ما أسمع قالوا وما تسمع يا رسول الله قال أطت السماء وحق لها أن تئط ليس منها موضع قدم إلّا وعليه ملك قائم أو راكع أو ساجد ثم قرأ ﴿**وإنا لنحن المسبحون**﴾.

٢٦ - (وأخرج) ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله ﴿**وعلم آدم الأسماء كلها قال أسماء الملائكة**﴾.

رؤوس الملائكة الأربعة الذين يدبرون أمر الدنيا

٢٧ - (أخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن ابن سابط قال يدبر أمر الدنيا أربعة جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود وأما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات وأما ملك الموت فموكل بقبض الأرواح وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم.

٢٨ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن سابط قال في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة ووكل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه فوكل

---

٢٥ ـ سبق برقم ١٠.

جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل ووكل جبريل أيضاً بالهلكات إذا أراد اللّٰه أن يهلك قوماً ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الأرض ووكل ملك الموت بقبض الأنفس فإذا ذهبت الدنيا جمع من حفظهم وقابل أم الكتاب فيجدونه سواء. رواه ابن أبي شيبة.

٢٩ - (وأخرج) البيهقي والطبراني وأبو الشيخ عن ابن عباس قال بينا رسول اللّٰه ﷺ ومعه جبريل يناجيه إذ انشق أفق السماء فأقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الأرض فإذا ملك قد مثل بين يدي رسول اللّٰه ﷺ فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويخيرك بين أن تكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً قال رسول اللّٰه ﷺ فأشار جبريل إليَّ بيده أن تواضع فعرفت أنه لي ناصح فقلت نبياً عبداً فعرج ذلك الملك إلى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت أن أسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسئلة فمن هذا يا جبريل قال هذا إسرافيل خلقه اللّٰه يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نوراً ما منها نور يدنو منه إلّا احترق، بين يديه اللوح المحفوظ فإذا أذن اللّٰه بشيء في السماء أو في الأرض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فإن كان من عملي أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت يا جبريل على أي شيء أنت قال على الرياح والجنود قلت على أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على أي شيء ملك الموت قال على قبض الأنفس وما ظننت أنه هبط إلّا بقيام الساعة وما ذاك الذي رأيت مني إلّا خوفاً من قيام الساعة.

٣٠ - (وأخرج) أبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد اللّٰه قال

---

٣٠ - اللآلىء المصنوعة ١/١٠.

قال رسول اللّه ﷺ إن أقرب الخلق من اللّه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإنهم من اللّه لمسيرة خمسين ألف سنة جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن الأخرى وإسرافيل بينهما.

٣١ - (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال هؤلاء الأربعة أملاك جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت أول من خلقهم اللّه من الخلق وآخر من يميتهم وأول من يحييهم هم المدبرات أمراً والمقسمات أمراً.

٣٢ - (وأخرج) أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال: جبريل أمين اللّه إلى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من أعمال الناس وإسرافيل بمنزلة الحاجب.

٣٣ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عكرمة بن خالد أن رجلاً قال يا رسول اللّه أي الملائكة أكرم على اللّه قال لا أدري فجاءه جبريل فقال يا جبريل أي الخلق أكرم على اللّه قال لا أدري فعرج جبريل ثم هبط فقال: جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فأما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر أو بحر وأما إسرافيل فأمين اللّه بينه وبينهم.

٣٤ - (وأخرج) الطبراني والحاكم عن أبي المليح عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر فصلى قريباً منه فصلى النبي ﷺ ركعتين خفيفتين فسمعته يقول «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار» ثلاث مرات.

---

٣٤ - مجمع الزوائد ٢/٢١٩، ١٠/١٠٤ و ١١٠.

وذكره الهيثمي بنحوه، وقال رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر - وكذا أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٣٥ - (وأخرج) أحمد في الزهد عن عائشة أن النبي ﷺ أغمي عليه ورأسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء فلما أفاق قال لا بل إسألي اللّٰه الرفيق الأعلى مع جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام.

ما جاء في جبريل عليه السلام

٣٦ - (أخرج) ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن حسين قال إسم جبريل عبد اللّٰه واسم ميكائيل عبيد اللّٰه وإسرافيل عبد الرحمن وكل شيء رجع إلى إيل فهو معبد للّٰه عز وجل.

٣٧ - (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس قال: جبريل عبد اللّٰه وميكائيل عبيد اللّٰه وكل اسم فيه «إيل» فهو معبد للّٰه.

٣٨ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد العزيز بن عمير قال إسم جبريل في الملائكة خادم ربه عز وجل.

٣٩ - (وأخرج) أبو الشيخ عن موسى بن أبي عائشة قال بلغني أن جبريل إمام أهل السماء.

٤٠ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰه ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل.

٤١ - (وأخرج) مسلم عن ابن مسعود قال رأى رسول اللّٰه ﷺ

---

٤٠ - مجمع الزوائد ٣/١٤٠، ٨/١٩٨ وذكره الهيثمي بلفظه ولو زيادة في الحديث وعزاه للطبراني وفيه نافع بن هرمز وهو متروك,

وانظر الدار المنثور ١/٩٢..

كنز العمال رقم ٣٥٣٤٣ وذكره السيوطي وعزاه للطبراني عن ابن عباس رضي اللّٰه عنه، وله زيادة.

جبريل في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والأرض.

٤٢ - **(وأخرج)** أبو الشيخ عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ قال رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلوء والياقوت.

٤٣ - **(وأخرج)** أبو الشيخ عن عائشة رضي اللّه عنها قالت قال رسول اللّه ﷺ لجبريل وددت لو رأيتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد فلقيه موعده فنشر جناحاً من أجنحته فسد أفق السماء حتى ما يرى من السماء شيء.

٤٤ - **(وأخرج)** أبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ﴿**ولقد رآه نزلة أخرى**﴾قال رأى رسول اللّه ﷺ جبريل معلقاً رجليه عليها الدرّ كأنه قطر المطر على البقل.

٤٤ - **(وأخرج)** الطبراني عن ابن عباس عن ورقة الأنصاري قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك يعني جبريل قال يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه أخضر.

٤٥ - **(وأخرج)** أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال قال رسول

---

٤٢ - كنز العمال رقم ١٥١٦٧ و ١٥١٦٨ وذكره السيوطي بلفظه عن عائشة رضي اللّه عنها وعزاه لأبي الشيخ.
وانظر الدر المنثور ١/٩٢.

٤٥ - إتحاف السادة المتقين ٥/١٣٧ وأشار الزبيدي إلى الحديث.
وانظر الدر المنثور ١/٩٣ وذكر حديثاً يشابه حديثنا وفيه أن رجلاً من اليهود سأل رسول اللّه ﷺ فقال يا رسول اللّه هل احتجب اللّه بشيء عن خلقه غير السموات. قال: نعم وبينه وبين الملائكة. . . وذكر نحواً منه.
وانظر اللآلىء المصنوعة ١/٩.

اللَّه ﷺ لجبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه لسبعين حجاباً من نـار ونور لو رأيت أدناها لاحترقت.

٤٦ - (وأخرج) أبو الشيخ عن شريح بن عبد اللَّه أن النبي ﷺ لما صعد إلى السماء رأى جبريل في خلقته منظوم أجنحته بالـزبرجـد واللؤلؤ والياقوت قـال فخيل لي أن مـا بين عينيـه قد سـد الأفق وكنت أراه قبل ذلك على صور مختلفة وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي وكنت أحياناً أراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال.

٤٧ - (وأخـرج) أحمد وابن أبي حـاتم وأبو الشيـخ عن ابن مسعود أن رسول اللَّه ﷺ لم ير جبريل في صورته إلاّ مرتين أما واحدة فإنه سـأله أن يـريه نفسـه فأراه نفسـه فسد الأفق وأمـا الأخرى فليلة الإسـراء عند السدرة.

٤٨ - (وأخـرج) أبو الشيـخ من طويق عـطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عـام للطائر السـريع الطيران.

٤٩ - (وأخرج) أبو الشيـخ من طريق إسحـاق عن ابن عبـاس عن النبي ﷺ قال جبريـل له ستمـائة جنـاح من لؤلؤ قد نشـرها مثـل ريش الطواويس.

٥٠ - (وأخـرج) ابن جريـر عن حذيفـة وابن جريـج وقتادة دخـل حديث بعضهم في بعض: لجبريل جناحـان وعليه وشـاح من در منظوم وهو براق الثنايا أجلى الجبين ورأسـه حبك حبـك مثـــل المـرجان وهـو اللؤلؤ كأنه الثلج وقدماه إلى الخضرة.

---

٤٨ - الـدر المنثور ٩٢/١ وعـزاه السيوطي لأبـي الشيخ عن ابن عبـاس رضي اللَّه عنهما.

٥١ ـ (وأخـرج) أبو الشيـخ عن وهب بن منبه أنـه سئل عن خلق جبريل فذكر أن ما بين منكبيه من ذي إلى ذي خفق الطير سبعمائة عام.

٥٢ ـ (وأخـرج) ابن سعد والبيهقي في الـدلائـل عن عمـار بن أبي عمار أن حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول اللّه أرني جبريـل في صورتـه قال إنك لا تستطيع أن تراه قال بلى فأرنيه قال فاقعد فقعـد جبريـل على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي ﷺ إرفع طرفـك فانـظر فرفـع طرفـه فرأى قدميه مثل الزبرجد الأخضر فخر مغشياً عليه.

٥٣ ـ (وأخـرج) ابن المبارك في الـزهد عن ابن شهـاب أن رسـول اللّه ﷺ سأل جبريل أن يتراءى له في صورته فقال جبريـل إنك لن تـطيق ذلـك قال إني أحب أن تفعـل فخرج رسـول اللّـه ﷺ إلى المصلى في ليلة مقمـرة فأتـاه جبريـل في صورتـه فغشي على رسـول اللّه ﷺ حين رآه ثم أفاق وجبريل مسنده وواضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيـه فقال رسول اللّه ﷺ ما كنت أرى أن شيئاً من الخلق هكذا فقال جبـريل فكيف لو رأيت إسرافيل إن له لاثني عشر جنـاحاً منهـا جناح في المشـرق وجناح في المغرب وإن العرش على كاهله وإنه ليتضـاءل الأحيان لعـظمة اللّه حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه إلّا عظمته.

٥٤ ـ (وأخـرج) ابن مردويـه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قـال إن

---

٥٢ ـ ابن سعد البيهقي في الدلائل.

٥٣ ـ الـدر المنثور ١/٩٢ وعـزاه السيـوطي لابن المبـارك في الـزهـد عن ابن شهاب.

وانظر الزهد لإبن المبارك ص ٧٤ وذكره بنحوه.

٥٤ ـ الدر المنثور ١/٩٣ وعزاه السيوطي لابن مـردويه عن ابن عبـاس رضي اللّه عنهما.

جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت رأسه كالجبل وشعره كالمرجان ولونه كالثلج أجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه أخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملأ ما بين الأفقين وقد قال ﷺ أشتهي أن أراك في صورتك يا روح اللّه فتحول له فسد ما بين الأفقين.

٥٥ - **(وأخرج)** ابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول اللّه ﷺ خلق اللّه جمجمة جبريل على قدر الغوطة.

٥٦ - **(وأخرج)** الطبراني عن ابن عباس قال عاد رسول اللّه ﷺ رجلاً من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استأذن عليه دخل عليه فلم ير أحداً فقال له رسول اللّه ﷺ سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول اللّه لقد دخل عليَّ داخل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه قال ذاك جبريل **﴿وإن منكم لرجالاً لو أن أحدهم يقسم على اللّه لأبره﴾**.

٥٧ - **(وأخرج)** أبو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام إن ربي عز وجل ليبعثني إلى الشيء لأمضيه فأجد الكون قد سبقني إليه.

٥٨ - **(وأخرج)** الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول اللّه هل يرقد الجنب قال ما أحب أن يرقد حتى يتوضأ فإني أخاف أن يتوفى فلا يحضره جبريل.

---

٥٥ - كنز العمال رقم ١٥١٦٦ وذكره السيوطي بلفظه وعزاه لابن عساكر عن عائشة قال الذهبي في الميزان: هذا حديث منكر.

٥٨ - الحاوي للفتاوى ٢/٢٩٤ وذكر السيوطي استشهاداً بالحديث على نزول جبريل عليه السلام إلى الأرض بعد وفاة الرسول ﷺ.

٥٩ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال إن أدنى الملائكة من اللّه جبريل ثم ميكائيل فإذا ذكر اللّه عبداً بأحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم يسأل ميكائيل جبريل ما أحدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر بأحسن عمله فصلى عليه صلوات اللّه عليه ثم يسأل ميكائيل من يراه من أهل السماء فيقولون ماذا أحدث ربنا فيقول ذكر فلان ابن فلان بأحسن عمله فصلى عليه صلوات اللّه عليه فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض وإذا ذكر عبداً بأسوأ عمله قال عبدي فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم يسأل ميكائيل جبريل ماذا أحدث ربنا فيقول ذكر فلان ابن فلان بأسوأ عمله فعليه لعنة اللّه فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض.

٦٠ ـ (وأخرج) الصابوني في المائتين والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد اللّه عن النبي ﷺ قال إن جبريل موكل بحاجات العباد فإذا دعا المؤمن قال اللّه يا جبريل أحبس حاجة عبدي فإني أحبه وأحب صوته وإذا دعا الكافر قال اللّه يا جبزيل أقض حاجة عبدي فإني أبغضه وأبغض صوته.

٦١ ـ (وأخرج) البيهقي عن ثابت قال بلغنا أن اللّه تعالى وكّل جبريل عليه السلام بحوائج الناس فإذا دعا المؤمن قال يا جبريل إحبس حاجته فإني أحب دعاءه وإذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فإني أبغض دعاءه قال البيهقي هذا هو المحفوظ .

٦٢ ـ (وأخرج) ابن أبي شيبة من طريق ثابت عن عبد اللّه بن عمر قال إن جبريل موكل بالحوائج فإذا سأل المؤمن ربه قال احبس

---

٦٠ ـ الدر المنثور ٩٢/١ وعزاه السيوطي للبيهقي والصابوني في المائتين عن جابر رضي اللّه عنه.

احبس حباً لدعائه أن يزداد وإذا سأل الكافر قال أعطه أعطه بغضاً لدعائه.

٦٣ - (وأخرج) الحكيم الترمذي عن أبي ذر قال إن اللّه يقول يا جبريل إنسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها لي قال فيصير العبد المؤمن والهاً طالباً للذي كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فإذا نظر اللّه إليه على تلك الحال قال يا جبريل رد إلى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقاً وسأمده من قبلي بزيادة.

٦٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عمرو بن مرة قال: جبريل على ريح الجنوب.

٦٥ - (وأخرج) ابن عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول اللّه ﷺ ما شئت أن أرى جبريل عليه السلام متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول يا واجد يا ماجد لا تزل عني نعمةٍ أنعمت بها علي إلّا رأيته.

٦٦ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عبد العزيز بن أبي رواد قال نظر اللّه إلى جبريل وميكائيل وهما بكيان فقال اللّه ما يبكيكما وقد علمتما أني لا أجور فقالا يا رب إنا لا نأمن مكرك قال هكذا فافعلا فإنه لا يأمن من مكري إلّا كل خاسر.

٦٧ - (وأخرج) الإمام أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني أنه بلغه أن جبريل أتى النبي ﷺ وهو يبكي فقال له رسول اللّه ﷺ ما يبكيك قال وما لي لا أبكي فواللّه ما جفت لي عين منذ خلق اللّه النار مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها.

---

٦٥ - كنز العمال رقم ٥٠٦٣ و٦٤٣٣ وذكره السيوطي بلفظه عن علي رضي اللّه عنه إلّا أنه قال (يا واحد يا أحد) ولم يقل (يا واجد يا ماجد).

٦٨ - وقال البيهقي في شعب الإيمان أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي بمكة حدثنا الوليد بن حماد حدثنا أبو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم ابن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري حدثني أبي الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ أنزل الله جبريل عليه السلام في أحسن ما كان يأتيني في صورة فقال إن الله يقرئك السلام يا محمد ويقول لك إني قد أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وضيقي وتشددي على أوليائي كي يحبوا لقائي وتسهلي وتوسعي وتطيبي لأعدائي حتى يكرهوا لقائي فإني قد خلقتها سجناً لأوليائي وجنة لأعدائي، قال البيهقي لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد وفيهم مجاهيل.

٦٩ - (وأخرج) ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع قال أتى النبي ﷺ رجل من أهل اليمن أكشف أحول أوقص أحنف أصمع أعسر أرسح أفج فقال يا رسول الله أخبرني بما فرض الله عليَّ فلما أخبره قال إني أعاهد الله أن لا أزيد على فريضته قال ولم ذاك قال لأنه خلقني فشوه خلقي ثم أدبر فأتاه جبريل فقال يا محمد اين العاتب إنه عاتب رباً كريماً فأعتبه قال قل له ألا يرضى أن يبعثه الله في صورة جبريل يوم القيامة فقال له، فقال بلى يا رسول الله فإني أعاهد الله أن لا يقوى جسدي على شيء من مرضاة الله إلاّ عملته، فيه العلاء بن كثير قال البخاري منكر الحديث.

٧٠ - (وأخرج) وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله إلاّ من

---

٦٨ - جمع الجوامع رقم ٤٥٢١ وذكره السيوطي بلفظه الاّ [وتسهلي وتوسعي وتطيعي لإعدائي] وعزاه للبيهقي عن قتادة بن النعمان وقال، لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد، وفيه مجاهيل. وانظر كنز العمال ٦١١٠ نحوه.

ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً قال ما نـزل جبريل بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة من الملائكة.

٧١ - (وأخـرج) الطبـراني بسنـد رجـالـه ثقـات عن أم سلمـة أن النبي ﷺ قال إن في السماء ملكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريـل وميكائل، ونبيان أحـدهما يـأمر بـاللين والآخر يـأمر بالشدة وكل مصيب وذكر إبراهيم ونوحاً ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر.

(وأخرج) أبو الشيخ عن ابن مسعود قال جاء جبـريل إلى النبي ﷺ فقال يـا جبريـل إني لأحسب أن لي عندك منـزلة قـال أجل والذي بعثك بالحق ما بعثت إلى نبي قط أحب إليَّ منك قال فـإني أحب أن تعلمني منزلتي هناك قال إن قدرت على ذلك قال والذي بعثك بالحق لقد دنوت فيها من ربي دنواً ما دنـوت مثله قط وإن كان قـدر دنوي منـه مسيرة خمسمائـة سنة وإن أقـرب الخلق من اللّه عز وجـل إسرافيـل وإن قدر دنوه منه مسيرة سبعـين سـنة فيـهن سبعـون نوراً إن أدنـاها ليغشى بـالأبصـار فكيف لي بـالعلم فيـها وراء ذلـك ولكن يعـرض لي بلوح ثم يدعونا فيبعثنا.

٧٣ - (وأخرج) أحمد في الزهد عن رباح قال حـدثت أن النبي ﷺ قـال لجبريل لم تأتني إلاّ وأنت صـارٌ بين عينيـك قال إني لم أضحـك منذ خلقت النار.

---

٧١ - مجمـع الزوائـد ٩/٥١ وذكره الهيثمي بلفـظه وعـزاه للطبـراني ورجـالـه ثقات. وانظر الدر المنثور ١/٩٤ نحوه.

٧٣ - الدر المنثور ١/٩٣ وعزاه السيوطي لإحمد في الزهد عن رباح رضي اللّه عنه. وانظر الزهد للإمام أحمد ص ٢٧.

٧٤ - (وأخرج) الفريابي وابن مردويه عن أنس قال قال رسول اللَّه ﷺ **﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلّا ما شاء اللَّه﴾** قالوا يا رسول اللَّه من هؤلاء الذين استثنى اللَّه عز وجل قال جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل وحملة العرش فإذا قبض اللَّه أرواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي وتعاليت ذا الجلال والإكرام بقي جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس إسرافيل فيأخذ نفس إسرافيل فيقول اللَّه لملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والإكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول جبريل : ملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدائم الباقي وجبريل الميت الفاني قال لا بد من موته فيقع ساجداً يخفق بجناحيه قال قال رسول اللَّه ﷺ إن فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم.

٧٥ - (وأخرج) ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس رفعه في قوله **﴿ونفخ في الصور﴾** الآية قال فكان ممن استثنى اللَّه عز وجل ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول اللَّه وهو أعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول، وهو أعلم، يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول، وهو أعلم، يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي أنا بدأت الخلق ثم أعيده.

٧٦ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطاء بن السائب قال أول من

يحاسب جبريل لأنه كان أمين اللّٰه إلى رسله.

٧٧ - (وأخرج) ابن جرير عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام.

ما جاء في ميكائيل عليه السلام

٧٨ - (أخرج) ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد اللّٰه وميكائيل اسمه عبيد اللّٰه.

٧٩ - (وأخرج) أحمد وأبو الشيخ عن أنس أن رسول اللّٰه ﷺ قال لجبريل مالي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار.

٨٠ - (وأخرج) الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول اللّٰه ﷺ جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول اللّٰه ﷺ جبريل السواك فقال جبريل كبّر قال الحكيم أي ناول ميكائيل فإنه أكبر.

٨١ - (وأخرج) الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول اللّٰه ﷺ وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر.

---

٧٩ - مسند أحمد ٣/٢٢٤ ورواه بلفظه.
وانظر الشريعة للآجرى ص ٣٩٥. / الزهد للإمام أحمد ص ٦٩.

٨١ - الدر المنثور ١/٩٤ وعزاه السيوطي للحاكم عن أبي سعيد رضي اللّٰه عنه. وانظر كنز العمال رقم ٣٢٦٧٩ و ٣٦١٤٨. / الجامع الكبير ٢/٢٨٦ و ٤٧٤.

٨٢ - (وأخرج) البزار والطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰه ﷺ إن اللّٰه أيدني بأربعة وزراء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من أهل الأرض أبي بكر وعمر.

٨٣ - (وأخرج) الديلمي من طريق السرى بن عبد اللّٰه السلمي عن عبد الحميد بن كنانة عن أبي أمامة عن علي ابن أبي طالب رفعه: مؤذن أهل السماوات جبريل وإمامهم ميكائيل يؤم بهم عند البيت المعمور فتجتمع ملائكة السماوات فيطوفون بالبيت المعمور وتصلي وتستغفر فيجعل اللّٰه ثوابهم واستغفارهم وتسبيحهم لأمة محمد ﷺ.

٨٤ - وقال ابن النجار في تاريخه أشهد باللّٰه لقد أخبرني أبو عبد اللّٰه الأديب مشافهة بأصبهان عن أبي طاهر ابن أبي نصر التاجر أن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده أخبره قال أشهد باللّٰه لقد أنبأنا أبو عبد اللّٰه الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري قال أشهد باللّٰه لقد أنبأنا أبو القاسم عبد اللّٰه بن إبراهيم الجرجاني قال أشهد باللّٰه لقد أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن

---

٨٢ - الجامع الكبير ٢/٤٧٣ وذكره السيوطي بنحوه وعزاه للخطيب، وابن عساكر وقالا تفرد بروايته محمد بن (نجيب) عن وهيب عن عطا.

وانظر جمع الجوامع ٤٧٢٣. / كنز العمال ٣٢٦٥٨، ٢٦١١٩.
تاريخ بغداد ٣/٢٩٨. / مجمع الزوائد ٩/٥١. / الدر المنثور ١/٩٤.
الحاوي للفتاوى ٢/٢٩٢. / حلية الأولياء ٨/١٩٠.

٨٤ - الجامع الكبير ٢/١٨٠ وذكر الحديث بسنده الطويل، وقال السيوطي: قال أبو نعيم: صحيح ثابت.

وانظر جمع الجوامع رقم ٣٣٠٦ و ٣٣٠٩. / كنز العمال رقم ٣١٦٠ و ١٣٦٩٨. / حلية الأولياء ٣/٢٠٤. / لسان الميزان ١/٦٤٦.

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال أشهد باللَّه لقد حدثني أحمد بن عبد اللَّه الشعبي البغدادي قال أشهد باللَّه لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي علي بن محمد قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي محمد بن علي بن موسى قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي علي بن موسى قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي موسى بن جعفر قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي جعفر بن محمد قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي محمد بن علي قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي علي بن الحسين قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي الحسين بن علي قال أشهد باللَّه لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب قال أشهد باللَّه لقد حدثني محمد رسول اللَّه ﷺ وقال أشهد باللَّه لقد حدثني ميكائيل وقال أشهد باللَّه لقد حدثني إسرافيل عن اللوح المحفوظ أنه يقول اللَّه تبارك وتعالى شارب الخمر كعابد وثن، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان هذا المتن بالسند المذكور إلى علي بن موسى أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله إلى الحسن العسكري أيضاً لكن لم يذكر فيه إلاّ جبريل قال يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن. والمتن أورده ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس.

ما جاء في إسرافيل عليه السلام

٨٥ - (أخرج) أبو الشيخ عن وهب قال خلق اللَّه تعالى الصور لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان إسرافيل فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحدة وفي وسط الصور كوّة كاستدارة السماء والأرض وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور فأنت للنفخة وللصيحة فدخل إسرافيل في مقدم العرش فأدخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى

ولم يطرف منذ خلقه اللّه لينتظر ما يؤمر به .

٨٦ - (وأخرج) الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللّه ﷺ كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر به فينفخ قالوا فما نقول يا رسول اللّه قال قولوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل على اللّه توكلنا .

٨٧ - (وأخرج) الحاكم وصححه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر حول العرش مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان .

٨٨ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللّه ﷺ ما زال صاحبا الصور ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران .

٨٩ - (وأخرج) الديلمي عن أبي أمامة قال قال رسول اللّه ﷺ

---

٨٦ - حلية الأولياء ١٠٥/٥ ، ١٣٠/٧ وذكره أبو نعيم بلفظ [كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وأصغى بسمعه متى يؤمر فينفخ فيه] وقال غريب من حديث الثوري عن عمرو ولم نكتبه إلاّ من حديث الفريابي. ورواه ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية / تاريخ بغداد ٣٦٣/٣. وانظر الحاكم ٥٥٩/٤.

٨٧ - الحاكم ٥٥٩/٤ ورواه الحاكم بلفظه غير «حول» فعنده (نحو) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . .

وانظر الدرر المنثور ٢٢/٣ . / جمع الجوامع رقم ٦٦٤٢. / كنز العمال رقم ٣٨٩٠٥.

٨٩ - الدر المنثور ٩١/١ وعزاه السيوطي لإبن جرير وأبو الشيخ في العظمة =

اسم جبريل عبد اللّٰه واسم ميكائيل عبيد اللّٰه واسم إسرافيل عبد الرحمن.

٩٠(وأخرج) الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة أن رجلاً من اليهود قال يا رسول اللّٰه أخبرني عن ملك اللّٰه الذي يليه قال إن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام .

٩١ - (وأخرج) أحمد والحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول اللّٰه ﷺ إسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره.

٩٢ - (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال ليس شيء من الخلق أقرب إلى اللّٰه من إسرافيل وبينه وبين اللّٰه سبعة حجب وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح في الأرض السابعة وجناح عند رأسه. وهو واضع رأسه بين جناحيه فإذا أمر اللّٰه بالأمر تدلت الألواح على إسرافيل بما فيها من أمر اللّٰه فينظر فيها إسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته أحد من الملائكة إلاّ صعق فإذا أفاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وإن ملك الصور الذي وكل به إن إحدى قدميه لفي الأرض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره إلى إسرافيل ما طرف منذ خلقه اللّٰه ينظر متى يشير إليه فينفخ في الصور.

٩٣ - (وأخرج) ابن أبي زمنين في السنّة عن كعب قال إن أقرب

= عن علي بن حسين وزاد عليه [وكل شيء راجع إلى «إيل» فهو معبد للّٰه عز وجل].

٩١ - الدر المنثور ١/٩٤ وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري.

الملائكة إلى اللّٰه إسرافيل وله أربعة أجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وقد تسرول بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ فإذا أراد اللّٰه أن يوحي أمراً جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة إسرافيل فيرفع رأسه فينظر فإذا الأمر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول أمرت بكذا أمرت بكذا فلا يهبط جبريل من سماء إلى سماء إلاّ فزع أهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل الحق من عند الحق فيهبط على النبي فيوحي إليه.

٩٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عبد اللّٰه بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب فقالت يا كعب حدثنا عن إسرافيل فقال هو ملك اللّٰه ليس لدنه شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله فقالت عائشة هكذا سمعت النبي ﷺ قال كعب واللوح على جبهته فإذا أراد اللّٰه أمراً أثبته في اللوح.

٩٥ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن الحارث أن كعباً قال لعائشة هل سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول في إسرافيل شيئاً قالت نعم سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: له أربعة أجنحة منها جناحان أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب واللوح بين عينيه فإذا أراد اللّٰه أن يكتب الوحي ينقر بين جبهته.

٩٦ - (وأخرج) أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن رسول اللّٰه ﷺ قال إن ملكاً من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه من الأرض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا.

---

٩٦ - حلية الأولياء ٦/٦٦ وذكره أبو نعيم، وقال تفرد به إسماعيل بن عياش الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس، ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد اللّٰه بن سلام. - الدر المنثور ٥/٣٤٧.

٩٧ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن المطلب أن رسول اللَّه ﷺ قال قلت لجبريل يا جبريل مالي لا أرى إسرافيل يضحك ولم يأتني أحد من الملائكة إلاّ رأيته يضحك قال جبريل ما رأينا ذلك الملك ضاحكاً منذ خلقت النار.

٩٨ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال سمع النبي ﷺ هدّة فقال يا جبريل أقامت الساعة قال لا هذا إسرافيل هبط إلى الأرض.

٩٩ - (وأخرج) عبد بن حميد والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ عن عبد اللَّه بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر إسرافيل فقالت عائشة أخبرني عن إسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل فأخبرني قال: له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فإذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور أسفل منه جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى فالتقم الصور محني ظهره وطرفه إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول اللَّه ﷺ.

١٠٠ -(وأخرج) أبو الشيخ عن الأوزاعي قال إذا سبح إسرافيل قطع على كل ملك في السماء صلاته استماعاً له.

١٠١ - (وأخرج) عنه أيضاً قال ليس أحد من خلق اللَّه أحسن صوتاً من إسرافيل فإذا أخذ في التسبيح قطع على أهل سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم.

١٠٢ (وأخرج) من طريق الليث حدثني خالد عن سعيد قال بلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السماء فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذين يسمع تأذينه من في السماوات

السبع ومن في الأرضين السبع إلاّ الجن والإنس ثم يتقدم منهم عظيم الملائكة فيصلي بهم، قال وبلغنا أن ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور.

١٠٣ - (وأخرج) ابن المبارك في الزهد عن ابن أبي جبلة بسنده قال أول من يدعى يوم القيامة إسرافيل فيقول اللّٰه هل بلغت عهدي فيقول نعم يا رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك إسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن إسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول يارب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل.

١٠٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي سنان قال أقرب الخلق من اللّٰه اللوح وهو معلق بالعرش فإذا أراد اللّٰه أن يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل وإسرافيل قد غطى رأسه بجناحه لا يرفع بصره إعظاماً للّٰه فينظر فيه فإن كان إلى أهل السماء دفعه إلى ميكائيل وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترتعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول إسرافيل فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح فإذا قال نعم قال اللوح الحمد للّٰه الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك.

١٠٥ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة قال بلغني أن أول من سجد لآدم عليه السلام إسرافيل فأثابه اللّٰه أن كتب القرآن في جبهته.

١٠٦ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط والبيهقي في الأسماء والصفات والبزار عن ابن عمرو قال جاء فِئام[١] من الناس إلى رسول

(١) بكسر الفاء أي جماعة.

اللّٰه ﷺ فقالوا يا رسول اللّٰه زعم أبو بكر أن الحسنات من اللّٰه والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من اللّٰه فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول اللّٰه ﷺ لأقضين بينكما بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل إن ميكائيل قال بقول أبي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل إنا متى يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض فلنتحاكم إلى إسرافيل فتحاكما إليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من اللّٰه ثم قال يا أبا بكر إن اللّٰه لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس فقال أبو بكر صدق اللّٰه ورسوله.

ما جاء في ملك الموت عليه السلام

١٠٧ - (أخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لما أراد اللّٰه عز وجل ان يخلق آدم بعث ملكاً من حملة العرش يأتي بتراب من الأرض فلما هوى ليأخذ قالت الأرض أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئاً يكون للنار منه نصيب غداً فتركها فلما رفع إلى ربه قال ما منعك أن تأتي بما أمرتك قال سألتني بك فعظمت أن أرد شيئاً سألني بك فأرسل لها آخر فقال مثل ذلك حتى أرسلهم كلهم فأرسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال إن الذي أرسلني أحق بالطاعة منك فأخذ من وجه الأرض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به إلى ربه فصب عليه من ماء الجنة فصار حمأ مسنوناً فخلق منه آدم.

١٠٨ - (وأخرج) ابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث اللّٰه جبريل إلى الأرض ليأتيه بطين منها فقالت الأرض أعوذ باللّٰه منك أن تنقص مني

فرجع ولم يأخذ شيئاً وقال يا رب إنها عاذت بك فأعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره فأخذ من وجه الأرض.

١٠٩ - (وأخرج) الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره وما من أهل بيت إلّا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه فإذا بكى أهله وجزعوا قال لم تبكون ولم تجزعون فوالله ما نقصت لكم عمراً ولا حبست لكم رزقاً ما لي ذنب وإن لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم أحداً.

١١٠ - (وأخرج) عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال ما على ظهر الأرض من بيت شعر ولا مدر إلّا وملك الموت يطوف به كل يوم مرتين.

١١١ - (وأخرج) ابن أبي شيبة في المصنف وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الأعلى التيمي قال ما من أهل دار إلّا وملك الموت يتصفحهم في اليوم مرتين.

١١٢ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم إلّا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى أجله قبض روحه وأقبل أهله برنة وبكاء فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما لي إليكم من ذنب وإني لمأمور والله ما أكلت لكم رزقاً ولا أفنيت لكم عمراً ولا انتقصت لكم أجلاً وإن لي فيكم لعودة ثم عودة ثم عودة حتى لا أبقي

---

١٠٩ - عن كنز العمال رقم ٤٢١٣٣ وعزاه السيوطي للديلمي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

منكم أحداً قال الحسن فوالله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على أنفسهم.

١١٣ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن آدم كل يوم اطلاعه قال فمنها الذعرة التي تصيب الناس يعني القشعريرة والانتفاض.

١١٤ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم إلّا وملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس؛ قائل يقول ثلاثاً وقائل يقول خمساً.

١١٥ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه أحد إلّا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه أحد أمر به يتوفاه.

١١٦ - (وأخرج) سعيد بن منصور وأحمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال ما من أهل بيت إلّا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم أحد أمر بقبضه.

١١٧ - (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح إلّا وملك الموت قائم عليها فإن أمر بقبضها قبضها وإلّا ذهب.

١١٨ - (وأخرج) ابن النجار في تاريخه عن أنس مرفوعاً إن ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فإذا ضحك العبد الذي بعث إليه يقول يا عجباً بعثت إليه لأقبض روحه وهو يضحك.

١١٩ - (وأخرج) الطبراني في الكبير وأبو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن الحارث بن الخزرج قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول - ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار - فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت طب نفساً وقر عيناً فإني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد أني لأقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ واللّه ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فإن ترضوا بما صنع اللّه تؤجروا وإن تسخطوا تأثموا وتوزروا وإن لنا عندكم عودة ثم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من أهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل إلاّ أنا اصفحهم في كل يوم وليلة حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم واللّه لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون اللّه هو يأذن بقبضها. قال جعفر بن محمد بلغني إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فإذا حضر عند الموت فإن كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه في ذلك الحال العظيم.

١٢٠ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال بينما إبراهيم عليه السلام يوماً في داره إذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد اللّه من أدخلك داري قال أدخلنيها ربها

---

١١٩ - الطبراني في الكبير ٤/٢٦١ ورواه الطبراني بزيادة في الألفاظ والحديث عنده عن الحارث بن الخزرج عن أبيه.

وانظر تفسير ابن كثير ٦/٣٦٣. / مجمع الزوائد ٢/٣٢٦.

الجامع الكبير ٢/٣٨٥. / كنز العمال رقم ٤٢٨١٠. / الدر المنثور ٥/١٧٣.

قال ربها أحق بها فمن أنت قال ملك الموت قال لقد نعت لي منك أشياء ما أراها فيك قال أدبر فأدبر فإذا عيون مقبلة وعيون مدبرة وإذا كل شعرة منه كأنها إنسان قائم فتعوذ إبراهيم من ذلك وقال عد إلى الصورة الأولى قال يا إبراهيم إن اللّه إذا بعثني إلى من يحب لقاءه بعثني في الصورة التي رأيت أولاً .

١٢١ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن كعب قال إن إبراهيم عليه السلام رأى في بيته رجلاً فقال من أنت قال أنا ملك الموت قال إبراهيم إن كنت صادقاً فأرني منك آية أعرف أنك ملك الموت قال ملك الموت أعرض بوجهك فأعرض ثم نظر فأراه الصورة التي يقبض فيها المؤمنين فرأى من النور والبهاء شيئاً لا يعلمه إلاّ اللّه تعالى ثم قال أعرض بوجهك فأعرض ثم نظر فأراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب إبراهيم رعباً حتى أرعدت فرائصه وألصق بطنه بالأرض وكادت نفسه تخرج .

١٢٢ - (وأخرج) عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما اتخذ اللّه تعالى إبراهيم خليلاً سأل ملك الموت ربه أن يأذن له فيبشره بذلك فأذن له فجاء إبراهيم فبشره بذلك فقال الحمد للّه ثم قال يا ملك الموت أرني كيف تقبض أنفاس الكفار قال يا إبراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فأعرض ،فأعرض ثم نظر فإذا برجل أسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده إلاّ في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على إبراهيم ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن إلاّ صورتك لكفاه فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين قال أعرض فأعرض ثم التفت فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً في ثياب بيضاء فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين

والكرامة إلّا صورتك هذه لكان يكفيه.

١٢٣ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في العظمة عن أشعث بن أسلم قال سأل إبراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعينان في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع إذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان كيف تصنع قال أدعو الأرواح بإذن اللّٰه فتكون بين أصبعي هاتين قال ودحيت له الأرض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث يشاء.

١٢٤ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن الحكم أن يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت ما من نفس منفوسة إلّا وأنت تقبض روحها قال نعم قال فكيف وأنت عندي ها هنا والأنفس في أطراف الأرض قال إن اللّٰه يخر لي الدنيا فهي كالطست يوضع قدام أحدكم فيتناول أيا من أطرافها شاء، كذلك الدنيا عندي.

١٢٥ - (وأخرج) عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعل له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم .

١٢٦ - (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس أنه سئل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الأرواح قال هو الذي يلي أمر الأرواح وله أعوان على ذلك غير أن ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق إلى المغرب.

١٢٧ - (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في التفسير عن ابن عباس في قوله تعالى﴿**توفته رسلنا**﴾

قال أعوان ملك الموت من الملائكة.

١٢٨ - (وأخرج) عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في التفسير عن إبراهيم النخعي في قوله ﴿توفته رسلنا﴾ قال الملائكة تقبض الأنفس ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد.

١٢٩ - (وأخرج) عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله ﴿توفته رسلنا﴾ قال إن ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعوها إلى ملك الموت.

١٣٠ - (وأخرج) أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم فإذا توفوا النفس دفعوها إلى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي إليه من تحته.

١٣١ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب قال: ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي في آجال بني آدم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فإذا أتى على أجل عبد قال اقبضوا هذا.

١٣٢ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أنه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق وآخر بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب والظلمات والهواء والبحور إلّا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أيها شاء.

١٣٣ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول اللّه ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال إن اللّه عز وجل قوى ملك الموت

حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم فهل يفوته منها شيء.

١٣٤ - (وأخرج) جويبر عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الأنفس كلها وقد سلط على ما في الأرض كما سلط أحدكم على ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة من ملائكة العذاب فإذا توفى نفساً طيبة دفعها إلى ملائكة الرحمة وإذا توفى نفساً خبيثة دفعها إلى ملائكة العذاب.

١٣٥ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن أبي المثنى الحمصي قال إن الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيقبض الأرواح فيعطي هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قيل فإذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتأتيه الأنفس.

١٣٦ - (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن أبي قيس الأزدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الأرواح قال أدعوها فتجيئني.

١٣٧ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن خيثمة قال أتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقاً فقال له سليمان ما لك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعاً وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً قال لا أعلم بما أقبض منها إنما أكون تحت العرش فتلقى إلى صكاك فيها أسماء.

١٣٨ - (وأخرج) ابن عساكر عن خيثمة قال قال سليمان بن داود لملك الموت إذا أردت أن تقبض روحي فأعلمني بذلك قال ما أنا أعلم بذلك منك إنما هي كتب تلقى إليّ فيها تسمية من يموت.

١٣٩ - (وأخرج) أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن معمر قال بلغنا أن ملك الموت لا يعلم متى يحضر أجل الإنسان حتى يؤمر بقبضها.

١٤٠ - **(وأخـرج)** ابن أبي الدنيـا عن ابن جريـر قـــال بلغنـا أنـه يقال لملك الموت اقبض فلاناً في وقت كذا في يوم كذا.

١٤١ - **(وأخـرج)** ابن أبي حاتم عن عكـرمة في قوله تعالى: ﴿**وهـو الذي يتوفاكم بالليل**﴾قال يتوفى الأنفس عند منـامهـا مـا من ليلة إلّا واللّٰه يقبض الأرواح كلهـا فيسأل كـل نفس عما عمـل صاحبهـا من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول إقبض هذا إقبض هذا.

١٤٢ - **(وأخرج)** ابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسـار قال إذا كـانت ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة فيقال إقبض من في هذه الصحيفة فإن العبد ليفرش الفـراش وينـكح الأزواج ويبني البنيان وإن اسمه قد نسخ في الموتى.

١٤٣ - **(وأخرج)** ابن جريـر عن عمر مـولى غفرة قـال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر إلى مثلها فتجد الرجـل ينكح النسـاء ويغرس الغرس واسمه في الأموات.

١٤٤ - **(وأخرج)** الدينوري في المجالسة عن راشـد بن سعـيد أن النبي ﷺ قـال في ليلة النصف من شعبـان يـوحي اللّٰه إلى ملك المـوت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة.

١٤٥ - **(وأخـرج)** الخطيب وابن النجـار عن عـائشـة قـالت كـان رسـول اللّٰه ﷺ يصوم شعبـان كله حتى يصله بـرمضـان ولم يكن يصـوم شهراً تامـاً إلّا شعبان فقلت يـا رسول اللّٰه إن شعبـان لمن أحب الشهور

---

١٤٤ - كنز العمال رقم ٣٥١٧٦ وعزاه السيوطي للدينـوري في المجالسـة عن راشد بن سعد مرسلاً. / إتحاف السادة المتقين ٢٨٢/١٠.

وانظر الدر المنثور ٢٦/٦

إليك أن تصومه قال نعم يا عائشة إنه يكتب فيـه لملك الموت من يقبض فأحب أن لا ينسخ اسمي إلّا وأنا صائم.

١٤٦ - (وأخرج) أحمد والبزار والحاكم وصححـــه عن أبي هريـرة عن النبي ﷺ قـال إن ملك الموت كـان يأتي النـاس عيـانـاً فـأتى مـوسى فلطمه ففقأ عينه فأتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فقأ عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه قـال له إذهب إلى عبـدي فقل لـه فليضع يـده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالآن فشمه شمة فقبض روحـه ورد اللّٰه عليه عينـه فكان بعـد يأتي الناس في خفية.

١٤٧ - (وأخرج) أبو نعيم عن الأعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس فيأتي الـرجل فيقـول إقض حاجتـك فإني أريـد أن أقبض روحك فشكا فأنزل الداء وجعل الموت خفية.

١٤٨ - (وأخرج) المروزي في الجنـائز وابن أبي الـدنيا وأبـو الشيخ عن أبي الشعثـاء جابـر بن زيد أن ملك المـوت كان يقبض الأرواح بغـير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى إلى ربه فوضـع اللّٰه الأوجاع ونسي ملك الموث يقال مات فلان بكذا وكذا.

١٤٩ - (وأخـرج) ابن أبي حاتم عن ابن عبـاس أن ملكاً استـأذن ربه أن يهبط إلى إدريس فأتاه فسلم عليه فقال له إدريس هل بينك وبين

---

١٤٦ - الحاكم ٥٧٨/٢ ورواه الحاكم بنحوه، وقال هـذا حديث صحيـح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

/ جمـع الجوامـع رقم ٧١٠٢. / كنز العمـال رقم ٣٢٣٨٣. / الأتحافـات السنية ص ١٧٨.

ملك الموت شيء قال ذاك أخي من الملائكة قال هل تستطيع أن تنفعني عنده بشيء قال أما أن يؤخر شيئاً أو يقدمه فلا، ولكن سأكلمه لك فيرفق بك عند الموت قال إركب بين جناحي فركب إدريس فصعد إلى السماء العليا فلقي ملك الموت وإدريس بين جناحيه فقال له الملك إن لي إليك حاجة قال قد علمت حاجتك تكلمني في إدريس وقد محى اسمه ولم يبق من أجله إلّا نصف طرفة عين فمات إدريس بين جناحي الملك.

١٥٠ - (وأخرج)أبو الشيخ عن محمد بن المنكدر أن ملك الموت قال لإبراهيم عليه السلام إن ربك أمرني أن أقبض نفسك بأيسر ما قبضت نفس مؤمن قال فإني أسألك بحق الذي أرسلك أن تراجعه فيَّ فقال إن خليلك سأل أن أراجعك فيه فقال ائته وقل له إن ربك يقول إن الخليل يحب لقاء خليله فأتاه فقال امض لما أمرت به قال يا إبراهيم هل شربت شراباً قال لا فاستنكهه قبض نفسه على ذلك.

١٥١ - (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه ﷺ قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فإذا في الدار رجل قائم فقال له من أنت قال أنا الذي لا أهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود أنت إذاً واللّٰه ملك الموت مرحباً بأمر اللّٰه فزمل داود مكانه فقبضت نفسه.

---

١٥١ - مجمع الزوائد ٨/٢٠٦ وذكره الهيثمي وله زيادة طويلة، وعزاه لأحمد وفيه المطلب بن عبد اللّٰه بن حنطب وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وانظر كنز العمال رقم ٣٢٣٢٧. / تفسير ابن كثير ٦/١٩.

١٥٢ ـ (وأخرج) ابن ماجه عن أبي أمامة سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول إن اللّٰه عز وجل وكّل ملك الموت بقبض الأرواح إلّا شهداء البحر فإنه يتولى قبض أرواحهم .

١٥٣ ـ (وأخرج) جويبر عن ابن عباس قال: وكل ملك الموت بقبض أرواح الآدميين فهو الذي يلي قبض أرواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم أربعة أملاك والملائكة يموتون في الصعقة الأولى وإن ملك الموت يلي قبض أرواحهم ثم يموت فأما الشهداء في البحر فإن اللّٰه يلي قبض أرواحهم لا يوكل ذلك إلى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله .

١٥٤ ـ (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني أن آخر من يموت ملك الموت يقال له يا ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السماوات والأرض لماتوا فزعاً ثم يموت .

١٥٥ ـ (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن زياد النميري قال قرأت في بعض الكتب أن الموت أشد على ملك الموت منه على جميع الخلق .

١٥٦ ـ (وأخرج) العقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أنس قال قال رسول اللّٰه ﷺ آجال البهائم وخشاش

---

١٥٢ ـ ابن ماجه رقم ٢٧٧٨ ورواه بزيادته عن أبي أمامة رضي اللّٰه عنه .
وانظر الدر المنثور ١٧٣/٥ . / إرواء الغليل ١٧/٥ .

١٥٦ ـ جمع الجوامع رقم ٥,٤ وعزاه السيوطي للعقيلي في الضعفاء وقال: لا أصل له وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وفي اللالىء المصنوعة: «موضوع والمتهم به الوليد (بن موسى الدمشقي) قال العقيلي أحادثيه بواطل» .

الأرض كلها في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض اللّه أرواحها وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء .

١٥٧ - (وأخرج) الخطيب في رواة مالك عن سليمان بن معمر الكلابي قال حضرت مالك بن أنس وسأله رجل عن البراغيث أملك الموت يقبض أرواحها فأطرق طويلاً ثم قال: ألها نفس قال نعم قال فإن ملك الموت يقبض أرواحها اللّه يتوفى الأنفس حين موتها.

١٥٨ - (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن معاذ ابن جبل قال إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة وقال الآن يزار بك عسكر الموت.

١٥٩ - (وأخرج) ابن عساكر عن بن عباس مرفوعاً إن لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة.

١٦٠ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال: ملك الموت جالس على معراج بين السماء والأرض وله رسول من الملائكة فإذا كانت النفس في ثغرة النحر رأى ملك الموت على معراجه شخص بصره إليه فنظره آخر ما يموت.

١٦١ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن الحكم بن أبان قال سئل عكرمة أيبصر الأعمى ملك الموت إذا جاء يقبض روحه قال نعم.

وانظر كنز العمال رقم ١٩٢١. / الدر المنثور ٢/٢١، ٤/١٨٤.
اللآلىء المصنوعة ٢/٢٢٥. / الحاوي للفتاوى ٢/٢١.

الفوائد المجموعة ص ٢٧١. / لسان الميزان ٦/٨٠٧.

١٦٢ - (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد إلّا رسول ملك الموت عنده حتى إذا كان آخر مرض يمرضه العبد أتاه ملك الموت فقال أتاك رسول بعد رسول فلم تعبأ به وقد أتاك رسول يقطع أثرك من الدنيا.

١٦٣ - (وأخرج) أبو الحسين ابن العريف في فوائده وأبو الربيع المسعودي في فوائده عن أنس بن مالك قال قال رسول اللّه ﷺ إذا جاء ملك الموت إلى ولي اللّه تعالى سلم عليه وسلامه عليه أن يقول السلام عليك يا ولي اللّه قم فاخرج من دارك التي خربتها إلى دارك التي عمرتها وإذا لم يكن ولياً للّه قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها إلى دارك التي خربتها.

١٦٤ - (وأخرج) أبو القاسم ابن منده في كتاب الأهوال والإيمان بالسؤال عن ابن مسعود قال إذا أراد اللّه عز وجل قبض روح المؤمن أوحى إلى ملك الموت اقرئه مني السلام فإذا جاء ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام.

١٦٥ - (وأخرج) المروزي في الجنائز وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في تفسيره عن ابن مسعود قال إذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن قال: ربك يقرئك السلام.

١٦٦ - (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن كعب القرظي قال إذا استنقفت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت فقال له السلام عليك يا ولي اللّه، واللّه يقرأ عليك السلام ثم نزع بهذه الآية: ﴿**الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم**﴾ وقال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت أبا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول سمعت أبي

يقـول رأيت في بعض الكتب أن اللّه تعالى يـظهر عـلى كف ملك الموت بسم اللّه الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يأمره أن يبسط كفه للعـارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فإذا رأتها روح العـارف طارت إليـه في أسرع من طرف العين.

١٦٧ ـ (وأخـرج) أبو الشيـخ عن داود بن أبي هنـد قـال بلغني أن ملك الموت كان وكّل بسليمان عليه السلام فقيل له ادخل عليه كـل يوم دخلة فسله عن حـاجته ثم لا تبـرح حتى تقضيها فكـان يدخـل عليه في صورة رجل فيسأله كيف هو ثم يقول يا رسول اللّه ألك حاجة فإن قـال نعم لم يبرح حتى يقضيها وإن قال لا انصرف عنه إلى الغد فـدخل عليـه يوماً وعنـده شيخ فقـام فسلم ثم قال ألـك حاجـة يا رسـول اللّه قال لا ولحظ الشيخ لحظة فارتعد الشيخ وانصرف ملك الموت فقام الشيخ فقال لسليمان أسألـك بحق اللّه إلاّ ما أمـرت الريـح فتحملني فتلقيني بأقصى مدرة من أرض الهند فأمرها فحملته ودخل ملك الموت عـلى سليمان من الغد فسأله عن الشيخ فقـال هبط إليّ كتابـه أمس أن اقبض روحه غـداً مع طلوع الفجر بأقصى مدرة من أرض الهند فهبطت ومـا أحسبه إلاّ ثم فوجدته عندك فجعلت أتعجب وأنـظر إليه مـا لي هم غيره فهبـطت عليه اليـوم مع طلوع الفجـر فوجـدته بـأقصى مـدرة من أرض الهنـد ينتفض فقبضت روحه.

١٦٨ ـ (وأخرج) ابن أبي شيـبة عن خيـثمة قال دخل ملك الموت إلى سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليـه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رأيته ينظر إليّ كأنه يـريدني قال فما تـريد قـال أريد أن تحملني عـلى الريـح حتى تلقيني بالهنـد فدعـا الريح فحمله عليها فألقته في الهند ثم أتى ملك الموت سليمان فقال إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي قـال كنت أعجب منه أمـرت أن

أقبضه بالهند وهو عندك.

١٦٩ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال جاء ملك الموت إلى النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي إرجع فإنا مشاغيل عنك فقال النبي ﷺ أتدري من هذا يا أبا الحسن. هذا ملك الموت، أدخل راشداً فلما دخل قال إن ربك يقرئك السلام قال أين جبريل فقال ليس هو قريب مني، الآن يأتي، فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما أخرجك يا ملك الموت قال التمسك محمد فلما أن جلسا قال جبريل سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني أنه لم يسلم ملك الموت على أهل بيت قبله ولا يسلم على أحد بعده.

١٧٠ - (وأخرج) الطبراني عن الحسين أن جبريل هبط على النبي ﷺ يوم موته فقال كيف تجدك قال أجدني يا جبريل مغموماً وأجدني مكروباً فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن عليَّ آدمي قبلك ولا يستأذن عليَّ آدمي بعدك قال ائذن له فأذن له فأقبل حتى وقف بين يديه فقال إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك أمرت فقال له جبريل إن الله قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله ﷺ امض لما أمرت به.

---

١٧٠ - الطبراني في الكبير ٣/١٣٩ ورواه بنحوه.
وانظر إتحاف السادة المتقين ١٠/٢٩٥ و ٢٩٦. / الجامع الكبير ٢/٣٤٧.
/ كنز العمال رقم ١٨٨٢. / بدائع المنن رقم ١٨٢٠. / مجمع الزوائد ٩/٣٥.

١٧١ - وقال ابن النجار في تاريخه أخبرنا يوسف بن المبارك بن الحامل الخفاف قال أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن المليح السجزي وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني علي بن محمد الهروي وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني عبد السلام بن صالح وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني علي بن موسى الرضى وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي موسى بن جعفر وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر بن محمد وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن الحسين وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبريل وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني ميكائيل وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني عزرائيل وقال أشهد بالله وأشهد لله إن الله تعالى قال مدمن خمر كعابد وثن .

ما جاء في ملك القطر عليه السلام

١٧٢ - (أخرج) البغوي في معجم الصحابة والطبراني عن أنس

---

١٧١ - حلية الأولياء ٣/٢٠٤ وذكره الأصبهاني، وقال هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلّا عن هذا الشيخ.

وانظر لسان الميزان ١/٦٤٦ . وانظر كنز العمال رقم ١٣١٦٠ و ١٣٦٩٨ .

وانظر الجامع الكبير ٢/١٨٠ . وانظر جمع الجوامع رقم ٣٣٠٦ و ٣٣٠٩ .

قال استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فإذن لـه وكان في يـوم أم سلمة فقال النبي ﷺ لأم سلمة إحفظي الباب لا يدخل علينا أحد فبينما هي عـلى الباب إذا دخـل الحسين فـاقتحم يتـوثب عـلى رسـول اللّه ﷺ فجعل النبي ﷺ يلثمه ويقبله فقال له الملك أتحبه قال نعم قال إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتـك المكان الـذي يقتل فيـه فأراه إيـاه فجاء بسهلة وتراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

١٧٣ - (وأخرج) الطبراني عن أبي الطفيل قال استأذن ملك القطر بـأن يسلم على النبي ﷺ في بيت أم سلمـة فقال لا يـدخـل علينـا أحـد فجاء الحسين فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال دعيه فجعـل يعلو رقبة رسول اللّه ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتحبه يا محمد قـال أي واللّه إني لأحبه قال أمـا إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتـك المكان فقـال بيده فتناول كفاً من تراب فـأخذت أم سلمـة التراب فصـرته في خمـارها فكانوا يرون ذلك التراب من كربلاء.

١٧٤ - (وأخـرج) ابن جريـر عن سعيـد بن جـريـر قـال لما ألقي إبـراهيم خليل الـرحمان في النـار قال الملك خـازن المطر أي رب خليلك إبراهيم! رجى أن يـؤذن له فيـرسل المطر فكان أمر اللّه عز وجـل أسرع من ذلك.

١٧٥ - (وأخرج) أبو عوانة والضياء في المختارة عن ابن عباس قال أظلت سحـابة ونحن نـطمع فيهـا فقال رسـول اللّه ﷺ إن الملك الذي يسوق السحاب دخـل آنفاً فسلم عـلي وذكر أنـه يسوقهـا إلى واد باليمن يقال له جرع.

---

١٧٣ - موارد الظمآن رقم ٢٢٤١ ورواه بنحوه عن أنس بن مـالك رضي اللّه عنه. وانظر مجمع الزوائد ٩/١٩٠.

١٧٦ ـ (وأخرج) الطيالسي وأحمد ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال بينما رجل بفلاة إذ سمع رعداً في سحاب فسمع فيه كلاماً أسق حديقة فلان فجاءت ذلك السحاب إلى حرة فأفرغ ما فيه من ماء ثم جاء إلى ذباب شرج فانتهى إلى شرجه فاستوعب الماء ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقة يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال ولم تسأل؟ قال: إني سمعت في سحاب هذا ماؤه أسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها إذا صرمتها قال أما إذا قلت ذلك فإني أجعلها على ثلاثة أثلاث أجعل ثلثاً لي ولأهلي وأرد ثلثاً فيها واجعل ثلثاً في المساكين والسائل وابن السبيل.

١٧٧ ـ (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال لما أرادوا أن يلقوا إبراهيم عليه السلام في النار ضجت عامة الخليقة إلى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار أئذن لنا فنطفىء عنه فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الأرض وأنا إلهه ليس له إله غيري فإن استغاث بكم فأغيثوه وإلّا فدعوه قال وجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لي فأطفىء عنه بقطرة واحدة فقال عز وجل هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا إلهه ليس له إله غيري فإن استغاث بك فأغثه وإلّا فدعه.

ما جاء في الملك الموكل بالحجب عليه السلام

١٧٨ ـ (أخرج) إسحاق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن أبي

---

١٧٦ ـ كنز العمال رقم ١٦٠٤٩ وذكره السيوطي بلفظه نحواً منه وعزاه لمسلم، وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وانظر إتحاف السادة المتقين ١٢٥/٩. / مسلم كتاب الزهد والرقائق ٢٩٨٤.

حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك إلاّ اللّه تعالى وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش.

ما جاء في حملة العرش عليهم السلام

قال تعالى ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾.

١٧٩ - (أخرج) عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه في كتاب الرد على الجهمية عن العباس بن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك على صورة الأوعال.

١٨٠ - (وأخرج) عثمان بن سعيد عن ابن عباس: لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا ما بين أخمص أحدهم إلى كعبيه مسيرة خمس مائة عام وبين أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمس مائة عام ومن ترقوته إلى موضع القرط خمس مائة عام.

١٨١ - (وأخرج) عثمان بن سعيد وأبو يعلى بسند صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبيه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون.

١٨٢ - (وأخرج) أبو داود وأبو الشيخ والبهقي في الأسماء والصفات عن جابر أن النبي ﷺ قال أذن لي أن أحدث عن ملك من

حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبع مائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت .

١٨٣ - (وأخرج) أبو الشيخ من طريق أبي قبيل أنه سمع عبد الله يقول: حملة العرش ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خمس مائة عام .

١٨٤ - (وأخرج) عثمان بن سعيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية أقدامهم مثبتة في الأرض السابعة رؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش .

١٨٥ - (وأخرج) أبو الشيخ عن زاذان قال: حملة العرش أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور .

١٨٦ - (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن هارون بن رئاب قال: حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم تقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك وأربعة، يقولون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك .

١٨٧ - (وأخرج) عبد بن حميد عن الربيع في قوله ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية**﴾ من الملائكة .

١٨٨ - (وأخرج) ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية .

---

١٨٨ - تفسير الطبري ٢٩/ ٣٧ وذكره بلفظه .

وانظر الدر المنثور ٦/ ٢٦١ . / تفسير القرطبي ١٨/ ٢٦٦ .

١٨٩ - (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه أربعة أملاك لكل ملك منهم أربعة وجوه وأربعة أجنحة جناحان على وجهه يمنعانه من أن ينظر إلى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما أقدامهم من الثرى والعرش على أكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه أسد ووجه إنسان ووجه نسر ليس لهم كلام إلّا أن يقولوا قدوس، اللَّه القوي ملأت عظمته السماوات والأرض.

١٩٠ - (وأخرج) أبو الشيخ من طريق السدي عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت الأرض منتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد أحاطوا الأرض والسماوات ورؤوسهم تحت العرش. ـ

١٩١ - (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة أخرى ملك منهم في صورة إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في أرزاقها وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقها وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها ولكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه أسد فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة اللَّه فلقنوا لا حول ولا قوة إلّا باللَّه فاستووا قياماً على أرجلهم.

١٩٢ - (وأخرج) أبو الشيخ عن مكحول قال رسول اللَّه ﷺ إن في حملة العرش أربعة أملاك ملك على سيد الصور وهو ابن

---

١٩٢ - الدر المنثور ٥/٣٤٦ وعزاه السيوطي لأبو الشيخ عن مكحول رضي اللَّه عنه.

آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد وملك على صورة الأنعام وهو الثور فما زال غضبان منذ يوم عبد العجل إلى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر.

١٩٣ - (وأخرج) عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الأسماء والصفات عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته على صورة إنسان ومنهم من صورته على صورة النسر ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة الأسد.

١٩٤ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش إلاّ إسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش.

١٩٥ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس أن رسول اللّه ﷺ خرج على أصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكير في عظمته ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم قالوا بلى يا رسول اللّه قال إن ملكاً من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم.

١٩٦ - (وأخرج) الديلمي عن علي قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا

---

١٩٥ - إتحاف السادة المتقين ١/ ٣٢٠، ١٦٢/١ وذكره الزبيدي وعزاه للأصبهاني في ترتيبه وأبو نعيم في الحلية عن طريق حوشب عن ابن عباس رضي اللّه عنهما.

وانظر الدر المنثور ٣٤٧/٥. / كشف الخفاء ٣٧١/١.

١٩٦ - جمع الجوامع ١٧٦٧ وعزاه السيوطي للديلمي عن علي رضي اللّه عنه.

وانظر كنز العمال ٢٣٧١٦.

دخـل شهر رمضـان أمر اللّه تعـالى حملة العرش أن يكفـوا عن التسبيـح ويستغفروا لأمة محمد والمؤمنين».

١٩٧ - (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن مالك بن دينار قـال: بلغني أن في بعض السموات ملكاً له من العيون مثل عدد الحصا ما منها عين إلاّ وتحتها لسان وشفتان يحمدون اللّه تبارك وتعـالى بلغة لا تفقههـا صـاحبتها وإن حملة العـرش لهم قـرون بـين أطـراف قـرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق ذلك.

١٩٨ - (وأخرج) الدينوري عن أبي مالك في قولـه ﴿**وسع كـرسيه السموات والأرض**﴾ قال إن الصخـرة التي تحت الأرض السابعـة، على أرجائها أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيـام على نـواحيها قـد أحاطـوا بالأرض والسماوات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش.

١٩٩ - (وأخرج) الدينوري عن خالد بن معدان قـال: إن العرش ثقيل على حملة العرش من أول النهار فإذا قام المسبحون خفف عليهم.

٢٠٠ - (وأخـرج) البيهقي في شعب الإيمـان من طـريق قتيبـة عن بكر بن مضر عن صخر بن عبـد اللّه عن زياد بن أبي حيـة قال: بلغني أن من حملة العرش لمن يسيل من عينيه أمثال الأنهار من البكاء فإذا رفـع رأسه قال: سبحانك ما نخشى حق خشيتك، قال اللّه عز وجـل لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون.

٢٠١ - (وأخرج) ابن مردويه عن أم سعد قالت سمعت النبي ﷺ يقـول «العرش عـلى ملك من لؤلؤة عـلى صـورة ديـك رجـلاه في تخـوم

---

٢٠١ - الدر المنثور ٣٤٦/٥ وذكره السيوطي وعزاه لابن مردويـه عن أم سعد رضي اللّه عنها.

الأرض وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش» .

٢٠٢ - (وأخرج) عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق إلى المغرب.

٢٠٣ - (وأخرج) عبد بن حميد عن عكرمة قال: حملة العرش كلهم صور قيل لعكرمة وما صور فأمال خده قليلاً .

٢٠٤ - (وأخرج) عبد بن حميد عن ميسرة قال: لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش أن ينظروا إلى ما فوقهم من شعاع النور.

٢٠٥ - (وأخرج) عبد بن حميد عن ميسرة قال: حملة العرش أرجلهم في الأرض السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفاً من أهل السماء السابعة وأهل السماء السابعة أشد خوفاً من أهل السماء التي تليها والتي تليها أشد خوفاً من التي تليها.

٢٠٦ - (وأخرج) ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي أمامة قال: إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية .

٢٠٧ - (وأخرج) عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى: ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية**﴾ قال أرجلهم في التخوم ورؤوسهم عند العرش لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور.

٢٠٨ - (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية**﴾ قال: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلّا اللّٰه.

٢٠٩ - (وأخرج) عبد بن حميد عن الضحاك في الآية قال: يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم إلاّ اللّه ويقال: ثمانية أملاك رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه مسيرة خمسمائة عام.

ما جاء في الروح عليه السلام

قال تعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾. وقال: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾.

٢١٠ - (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الروح من أعظم الملائكة خلقاً.

٢١١ - (وأخرج) أبو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب اللّه: يقوم بين يدي اللّه يوم القيامة، وهو أعظم الملائكة، لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة، فالخلق إليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه .

٢١٢ - (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات بسند ضعيف عن علي بن أبي طالب قال: الروح ملك له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح اللّه بتلك اللغات كلها يخلق اللّه من كل تسبيحة ملكاً يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة.

٢١٣ - (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس قال: الروح ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه في كل وجه ألف لسان وعينان وشفتان يسبحان اللّه إلى يوم القيامة.

٢١٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال: الروح ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه ألف لسان وشفتان يسبحان اللّٰه إلى يوم القيامة.

٢١٥ - (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال: الروح أشرف الملائكة وأقربهم من الرب وهو صاحب الوحي.

٢١٦ - (وأخرج) ابن جرير عن ابن مسعود قال: الروح في السماء الرابعة وهو أعظم من السماوات والجبال والملائكة يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق اللّٰه تعالى من كل تسبيحة ملكاً من الملائكة يجيء يوم القيامة صفاً وحده

٢١٧ - (وأخرج) مسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة أن رسول اللّٰه ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده «سبوح قدوس رب الملائكة والروح».

٢١٨ - (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد قال: الروح خلق على صورة بني آدم.

٢١٩ - (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد قال: الروح يأكلون ولهم أيدي وأرجل ورؤوس وليسوا بملائكة.

---

٢١٧ - أبو داود، كتاب استفتاح الصلاة تفريع أبواب الركوع والسجود ب ١٥١ حديث رقم ٨٧١ ورواه بلفظه عن عائشة رضي اللّٰه عنها.

وانظر النسائي كتاب الافتتاح ب٩٨، ١٦١. / البيهقي ٢/٨٧ و ١٠٩، ٥/١٣١.

/ إحياء علوم الدين ١/٣٢٨. / تفسير القرطبي ١/٢٧٧. / الإتحافات السنية ٣/٧٥، ٥/٦٤ و ٩٦ و١٧١.

٢٢٠ - (وأخرج) عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال: الروح أعظم خلقاً من الملائكة ولا ينزل ملك إلّا ومعه روح.

٢٢١ - (وأخرج) عبد بن حميد وأبو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: الروح خلق من خلق اللّٰه على صورة بني آدم وما ينزل من السماء ملك إلّا ومعه واحد من الروح.

٢٢٢ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال «الروح جند من جنود اللّٰه ليسوا بملائكة لهم رؤوس وأيدي وأرجل» ثم قرأ ﴿**يوم يقوم الروح والملائكة صفاً**﴾ قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند.

٢٢٣ - (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي صالح قال: الروح خلق يشبهون الناس وليسوا بالناس لهم أيدي وأرجل.

٢٢٤ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد اللّٰه بن بريدة قال: ما يبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح.

٢٢٥ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله ﴿**يوم يقوم الروح والملائكة صفاً**﴾ قال: هما صماطا رب العالمين يوم القيامة صماط من الروح وصماط من الملائكة.

٢٢٦ - (وأخرج) أبو الشيخ عن سلمان قال: الأنس والجن عشرة أجزاء فالإنس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن جزء والملائكة تسعة، والملائكة والروح عشرة أجزاء فالملائكة جزء

---

٢٢٢ - الدر المنثور ٦/٣٠٩ وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في العظمة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما.

والروح تسعة والروح والكروبيون عشرة أجزاء فالروح جزء والكروبيون تسعة أجزاء.

٢٢٧ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيح قال: الروح حفظة على الملائكة.

٢٢٨ - (وأخرج) ابن الأنباري في كتاب الأضداد عن مجاهد قال: الروح خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة.

ما جاء في رضوان ومالك وخزنة النار عليهم السلام

قال تعالى: **﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾** وقال تعالى **﴿وقال الذين في النار لخزنة جهنم﴾** الآية وقال تعالى **﴿عليها ملائكة غلاظ شداد﴾**. الآية وقال **﴿عليها تسعة عشر وما جعلنا أصحاب النار إلّا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلّا فتنة للذين كفروا﴾** الآية وقال تعالى **﴿سندع الزبانية﴾**.

٢٢٩ - (وأخرج) القتبي[1] في عيون الأخبار عن طاوس أن اللّه عز وجل خلق مالكاً وخلق له أصابع على عدد أهل النار، فما من أهل النار يعذب إلّا ومالك يعذبه بأصبع من أصابعه فواللّه لو وضع مالك اصبعاً من أصابعه على السماء لأذابها.

٢٣٠ - (وأخرج) الضياء المقدسي في صفة النار عن أنس سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق جهنم بألف عام فهم كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم.

٢٣١ - (وأخرج) عبد اللّه بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي عمران الجوني قال: بلغنا أن خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي أحدهم مسيرة

---

(١) ويقال: القتبي وهو عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة، اللغوي والأديب المشهور، قليل الرواية، صدوق.

مائة خريف، ليس في قلوبهم رحمة إنما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من أهل النار الضربة فيتركه طحيناً من لدن قرنه إلى قدمه.

٢٣٢ - (وأخرج) ابن جرير عن كعب قال: ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة خمسمائة سنة، مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع يصدع به في النار سبعمائة ألف.

٢٣٣ - (وأخرج) ابن المنذر عن مجاهد قال: حدثت أن النبي ﷺ وصف خُزان جهنم فقال «كأن أعينهم البرق وكأن أفواههم الصياصي يجرون أشعارهم، لهم مثل قوة الثقلين يقبل أحدهم بالأمة من الناس يسوقهم. على رقبته جبل حتى يرمى بهم في النار فيرمى بالجبل عليهم.

٢٣٤ - (وأخرج) ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية ﴿**عليها تسعة عشر**﴾ فقال ما تقولون أتسعة عشر ملكاً أو تسعة عشر ألفاً؟ قلت: لا بل تسعة عشر ملكاً، فقال ومن أين علمت ذلك؟ قلت لأن اللّٰه تعالى يقول ﴿**وما جعلنا عدتهم إلاّ فتنة للذين كفروا**﴾ قال صدقت هم تسعة عشر ملكاً وبيد كل واحد منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا، قال القرطبي المراد بقوله عليها تسعة عشر رؤساؤهم، وأما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم إلاّ اللّٰه عز وجل.

٢٣٥ - (وأخرج) هناد بن السري في كتاب الزهد عن كعب قال: يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك.

٢٣٦ - (وأخرج) الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد اللّٰه بن الحارث قال: الزبانية أرجلهم في

الأرض ورؤوسهم في السماء.

٢٣٧ - (وأخرج) الواحدي في أسباب النزول وابن عساكر في تاريخه من طريق إسحق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: لما عيّر المشركون رسول اللّه ﷺ بالفاقة قالوا «ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق» حزن رسول اللّه ﷺ لذلك فنزل عليه جبريل فقال: السلام عليك يا رسول اللّه رب العزة يقرئك السلام ويقول لك وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلاّ أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق فبينما جبريل والنبي ﷺ يتحدثان إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهوذة فقال رسول اللّه ﷺ «ما لك ذبت حتى صرت مثل الهوذة» قال: يا محمد فتح باب من أبواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك إذ عاد جبريل إلى حاله فقال: يا محمد أبشر هذا رضوان خازن الجنة فأقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة، فنظر النبي ﷺ إلى جبريل كالمستشير له، فضرب جبريل بيديه إلى الأرض فقال تواضع للّه فقال يا رضوان لا حاجة لي في الدنيا، فقال رضوان: أصبت أصاب اللّه بك. ويرون أن هذه الآية أنزلها رضوان **﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذاك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾**.

٢٣٨ - (وأخرج) البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول اللّه ﷺ «رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً طويلاً جعداً كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة

---

٢٣٨ - مسند أحمد ١/٢٤٥ ورواه بلفظه عن ابن عباس ولم يذكر فيه [ورأيت مالكاً خازن جهنم والرجال في آيات أراهن اللّه تعالى].

وانظر مشكاة المصابيح ٥ رقم ٥٧١٥. / كنز العمال رقم ٣٢٢٧١.

والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن جهنم والدجال في آيات أراهن اللّه تعالى.

٢٣٩ - (وأخرج) ابن مردويه عن عمر قال: لما أسري برسول اللّه ﷺ رأى مالكا خازن النار فإذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه.

٢٤٠ - (وأخرج) أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن أبي سلمة قال رأى عبادة بن الصامت على شرقي بيت المقدس يبكي فقيل له: ما يبكيك؟ فقال من ها هنا حدثني رسول اللّه ﷺ أنه رأى مالكا يقلب جمراً كالقطف.

٢٤١ - (وأخرج) الديلمي عن علي قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا أراد اللّه بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزان الجنة فمسح ظهره فيسخى نفسه بالزكاة».

٢٤٢ - (وأخرج) الخليلي في مشيخته عن أنس قال قال رسول اللّه ﷺ «أنا أول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن فيقول من أنت؟ فأقول أنا محمد فيقول أقوم فأفتح لك ولم أقم لأحد قبلك ولا أقوم لأحد بعدك».

٢٤٣ - (وأخرج) عبد بن حميد عن علي في قوله تعالى ﴿كطي السجل﴾ قال مالك.

٢٤٤ - (وأخرج) عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك.

٢٤٥ - (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال: السجل ملك فإذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نوراً.

---

٢٤١ - جمع الجوامع رقم ١١١٢ وعزاه السيوطي للديلمي عن علي رضي اللّه عنه.

وانظر تنزيه الشريعة ١٤١/٢. / كشف الخفاء ٣٠٩/٢. / تذكرة الموضوعات ص ٦٣.

٢٤٦ - (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال: السجل ملك موكل بالصحف فإذا مات الإنسان دفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعه إلى يوم القيامة.

٢٤٧ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جعفر الباقر قال: السجل ملك، وكان هاروت وماروت من أعوانه، وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فأبصر فيها خلق آدم وما فيه من الأمور، فأسر ذلك إلى هاروت وماروت فلما قال تعالى **﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها﴾** قالا ذلك استطالة على الملائكة.

ما جاء في هاروت وماروت

٢٤٨ - (أخرج) أحمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول **«إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون»** قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله تعالى: هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان فقالوا: ربنا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك، قالا لا والله، لانشرك بالله أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله، فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، قالا والله لا نقتله أبداً، فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها، فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة والله

ما تركتما شيئاً أبيتماه عليّ إلاّ قد فعلتماه حين سكرتما، فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا».

٢٤٩ ـ (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقالت يا رب ما أجهل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك!! فقال الله عز وجل لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت، ثم أهبطا إلى الأرض وركبت فيهما شهوات بني آدم ومثلت لهما امرأة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا والآخرة فنظر أحدهما إلى صاحبه قال ما تقول فاختر قال أقول إن عذاب الدنيا ينقطع وإن عذاب الآخرة لا ينقطع، فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرُ الله في كتابه ﴿**وما أنزل على الملكين**﴾ الآية.

٢٥٠ ـ (وأخرج) الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عمر أنه كان يقول: أطلعت الحمراء بعد؟ فإذا رآها قال، لا مرحباً ثم قال إن ملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا الله أن يهبطا إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس فإذا أمسيا تكلما بكلمات فعرجا بها إلى السماء، فقيض الله لهما امرأة من أحسن الناس وألقيت عليهما الشهوة وألقيت في أنفسهما فلم يزالا حتى وعدتها ميعاداً فأتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها فتكلمت بها فعرجت إلى السماء

---

٢٤٩ ـ الجامع الكبير ٢/٥٠٩ وذكره السيوطي عن ابن عمر رضي الله عنهما. وفيه [فرأت بني آدم بعصون] وكلمة [مسالحهم] غير كلمة [مسلاخهم].

شعب الإيمان ١/١١٣ ورواه بلفظه ثم قال البهقي في تعليقه: ورويناه موقوفاً من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عمر، وهو الأصح فإن ابن عمر أنه أخذه عن كعب.

فمسخت فجعلت كما ترون، فلما أمسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث إليهما إن شئتما فعذاب الآخرة وإن شئتما فعذاب الدنيا فقال أحدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا.

٢٥١ - (وأخرج) إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن أبي طالب قال إن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس فأتتهما فرأياها فقالت لهما الزهرة: ألا تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض فقالا باسم اللّه الأعظم، قالت ما أنا بمواتيكا حتى تعلمانيه فقال أحدهما لصاحبه علمها إياه فقال كيف بنا بشدة عذاب اللّه؟ قال الآخر انا نرجو سعة اللّه فعلمها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء، ففزع ملك في السماء لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد ومسخها اللّه فكانت كوكباً.

٢٥٢ - (وأخرج) ابن راهويه وابن مردويه في تفسيره عن علي قال قال رسول اللّه ﷺ لعن اللّه الزهرة فإنها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت.

٢٥٣ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: إن أهل سماء الدنيا أشرفوا على الأرض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب أهل الأرض يعملون بالمعاصي فقال اللّه عز وجل: أنتم معي وهم غيب عني، فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا إلى الأرض فيحكموا ما بين أهل الأرض وجعل فيهم شهوة الآدميين

---

٢٥٢ - تذكرة الموضوعات ص ١١٠ وأشار الفتني إلى الحديث وعزاه لأبي نعيم عن علي وقال: الصحيح وقفة على كعب كذا قال البيهقي.

فأمروا أن لا يشربوا خمراً ولا يقتلوا نفساً ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن، فاستقال منهم واحد فأقيل وأهبط اثنان إلى الأرض، فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها أناهيد، فهوياها جميعاً ثم أتيا منزلها فاجتمعا عندها فأراداها، فقالت لهما: لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا: لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فأشرف أهل السماء عليهما، وقالت لهما أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرتما فأخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة، وأما هما فأرسل إليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والأرض.

٢٥٤ - (وأخرج) ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال: لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء: رب هذا العالم الذي إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك قد وقعوا فيما وقعوا فيه وركب الكفر وقتل النفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم، فقيل إنهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم: اختاروا منكم من أفضلكم ملكين آمرهما وأنهاهما فاختاروا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض وجعل لهما شهوات بني آدم وأمرهما أن يعبداه ولا يشركا به شيئاً ونهاهما عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الأرض زماناً يحكمان بين الناس بالحق، وذلك في زمان إدريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وأنهما أتيا عليها فخضعا لها في القول وأراداها على نفسها فأبت إلّا أن يكونا على أمرها ودينها فسألاها عن دينها فأخرجت لهما صنماً فقالت هذا أعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغابا ما شاء الله، ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها

ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، فلما رأت أنهما أبيا أن يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا إحدى الخلال الثلاث إما أن تعبدا هذا الصنم وإما أن تقتلا هذا النفس وإما أن تشربا الخمر فقالا: هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر، فشربا الخمر فأخذت منهما فواقعا المرأة فخشيا أن يخبر الإنسان عنهما فقتلاه، فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة أرادا أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ما وقعا فيه، فعجبوا كل العجب وعرفوا أنه من كان في غيب فهو أقل خشية، فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض، فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا: أما عذاب الدنيا فإنه ينقطع ويذهب، وأما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان.

٢٥٥ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: كنت نازلاً على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه: أنظر طلعت الحمراء لا مرحباً بها ولا أهلاً ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملائكة رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الأرض، قال إني قد ابتليتهم فلعل إن ابتليتكم مثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا، قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما إني مهبطكما إلى الأرض وعاهد إليكما أن لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فأهبطا إلى الأرض وألقي عليهما الشبق وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة، فتعرضت لهما فأراداها على نفسها فقالت إني على دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلّا من كان على مثله، قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شيء لا نقربه فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما

فأراداها على نفسها فقالت ما شئتما غير أن لي زوجاً أكره أن يطلع عليَّ هذا مني فافتضح فإن أقررتما لي بديني وشرطتما أن تصعدا بي إلى السماء فعلت، فأقرا لها بدينها وأتياها فيما يريان ثم صعدا بها إلى السماء فلما انتهيا إلى السماء اختطفت منهما وقطعت أجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان، وفي الأرض نبي يدعو بين الجمعتين فإذا كان يوم الجمعة أجيب، فقالا لو أتينا فلاناً فسألناه يطلب لنا التوبة فأتياه فقال: رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء؟ قالا إنا قد ابتلينا، قال: ائتياني في يوم الجمعة، فأتياه فقال ما أجبت فيكما بشيء ائتياني في الجمعة الثانية، فأتياه فقال اختارا فقد خيرتما فإن أحببتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة، وإن أحببتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله قال أحدهما الدنيا لم يمض منها إلّا القليل وقال الآخر ويحك إني قد أطعتك في الأول فأطعني الآن فاختارا عذاب الدنيا؛ لهذه القصة طرق أخرى كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزء مفرد، وقال في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، إن الواقف عليه يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها وقد وقفت على الجزء الذي جمعه فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقاً، وقد جمعت أنا طرقها في التفسير فبلغت نيفاً وعشرين طريقاً.

ذكر قصة ملك آخر عليه السلام

٢٥٦ - (وأخرج) ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال: كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله أربعين سنة في البر، قال: يا رب قد اشتقت أن أعبدك في البحر، فأتى إلى قوم فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله أن تجري ثم قامت، فإذا شجرة في ناحية الماء فقال: ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم فأراد ملك أن يعرج إلى السماء فتكلم بكلامه الذي كان

يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم أن ذلك لخطيئة كانت منه، فأتى صاحب الشجرة فسأله أن يشفع له إلى ربه، فصلى ودعا للملك، وطلب الملك إلى ربه أن يكون هو يقبض نفسه ليكون أهون عليه من ملك الموت، فأتاه حين حضر أجله فقال: إني طلبت إلى ربي أن يشفعني فيك كما شفعك فيَّ، وأن أكون أنا أقبض نفسك فمن حيث شئت قبضتها، فسجد سجدة فخرجت من عينه دمعة فمات.

ما جاء في الرعد والبرق عليهما السلام

قال تعالى ﴿**ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته**﴾.

٢٥٧ ـ (أخرج) أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول اللّٰه ﷺ فقالت: أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال «ملك من ملائكة اللّٰه موكل بالسحاب، بيده مخراق من نار يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمره اللّٰه» قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال «صوته» قالوا صدقت.

٢٥٨ ـ (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال: الرعد ملك والبرق ضربة السحاب بمخراق من حديد.

٢٥٩ ـ (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه.

٢٦٠ ـ (وأخرج) البخاري في الأدب وابن أبي الدنيا عن ابن

---

٢٥٧ ـ الدر المنثور ٤ / ٥٠ وذكره السيوطي في حديث طويل وعزاه للترمذي وصححه، وأحمد والنسائي وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما.

عباس أنه كان إذا سمع الرعد قال «سبحان الذي سبحت له» وقال: إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه.

٢٦١ - (وأخرج) ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال: الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب.

٢٦٢ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمرو أنه سئل عن الرعد فقال: وكله الله بسياقة السحابة فإذا أراد أن يسوقه إلى بلدة أمره فساقه فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد أحدكم ركائبه.

٢٦٣ - (وأخرج) ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ سئل عن منشأ السحاب فقال «إن ملكاً موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم الرابية، في يده مخراق فإذا رفع برقت وإذا زجر رعدت وإذا ضرب صعقت.

٢٦٤ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: البرق ملك يتراءى.

٢٦٥ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال: البرق تصفيق الملك البرد، لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

٢٦٦ - (وأخرج) ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الأشعري قال قال رسول الله ﷺ «اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل».

---

٢٦٣ - الدر المنثور ٤ / ٥٠ وذكر أحاديث بهذا المعنى.

٢٦٦ - الدر المنثور ٤ / ٥٠ وعزاه السيوطي لابن مردويه عن عمرو بن بجاد الأشعري.

٢٦٧ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا: أن البرق ملك له أربعة وجوه وجه إنسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد، فإذا مصع بذنبه فذلك البرق.

ما جاء في إسماعيل عليه السلام

٢٦٨ - (أخرج) الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ حين عرج به قال «إن في السماء ملكاً يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك».

٢٦٩ - (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد قال حدثنا رسول اللّه ﷺ عن ليلة أسري به فذكر الحديث إلى أن قال «فصعدت أنا وجبريل فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون ألف ملك، مع كل ملك جنده مائة ألف».

٢٧٠ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عكرمة قال: إن في السماء ملكاً يقال له إسماعيل لو أذن له يفتح أذناً من آذانه فسبح الرحمن لمات من في السماوات والأرض.

٢٧١ - (وأخرج) العدني في مسنده عن علي قال لما كان قبل وفاة

---

٢٦٨ - الطبراني في الصغير ٢/٧٠ ورواه الطبراني، وقال لم يروه عن ابن شوذب إلّا الوليد بن مزيد ومحمد بن كثير الصنعاني.

وانظر مجمع الزوائد ١/٨٠. / / جمع الجوامع رقم ٦٧٦٦. / كنز العمال رقم ١٥١٧٣.

وقال الغماري: إسناد الحديث ضعيف جداً لأنه من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، وأبو هارون واسمه عمارة بن جوين ضعيف جداً.

٢٧١ - الجامع الكبير ٢/٦٣ وذكر الحديث عن علي رضي اللّه عنه.

رسول اللّه ﷺ بثلاث أهبط اللّه إليه جبريل فقال: يا محمد إن اللّه أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مكروباً، ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله، قال: وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك، فقال له جبريل يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك.

٢٧٢ ـ وأخرجه الشافعي في سننه بلفظ يقال له « إسماعيل على مائة ألف ملك كل ملك منهم على مائة ألف ملك».

٢٧٣ ـ (وأخرجه) البيهقي في الدلائل بلفظ فلما كان اليوم الثالث هبط إليه جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك.

ما جاء في صدلقن عليه السلام

٢٧٤ ـ (أخرج) أبو الشيخ عن شهر بن حوشب قال إن للّه ملكاً يقال له صَدْلُقَنْ إن بحور الدنيا لتسع في نقرة إبهامه.

ما جاء في ريافيل عليه السلام

٢٧٥ ـ (أخرج) أبو الشيخ من طريق أبي جعفر عن أبيه قال: كان لذي القرنين عليه السلام خليل من الملائكة يقال له ريافيل، وكان يأتيه فيزوره فقال له حدثني كيف عبادتكم في السماء؟ قال: في السماء ملائكة قيام لا يجلسون أبداً ومنهم ساجد لا يرفع رأسه أبداً وراكع لا يستوي أبداً، ورافع وجهه لا يطرق شاخص أبداً يقول: سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح، رب ما عبدناك حق عبادتك.

٢٧٦ ـ (وأخرج) ابن أبي حاتم عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال: كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له ريافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا ريافيل هل تعلم شيئاً يزيد في طول العمر ليزداد شكراً وعبادة قال مالي بذلك من علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء، فعرج ريافيل إلى السماء فلبث ما شاء اللّه أن يلبث ثم هبط فقال إني سألت عما سألتني عنه فأخبرت أن للّه عيناً في ظلمة هي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل اللّه الموت.

ما جاء في ذي القرنين عليه السلام

٢٧٧ ـ (أخرج) ابن أبي حاتم عن جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه اللّه الأرض وأتاه من كل شيء سبباً.

٢٧٨ ـ (وأخرج) ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب أنه سمع رجلاً ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له عمر ها أنتم سميتم بأسماء الأنبياء فما بالكم وأسماء الملائكة.

ما جاء في ذي النورين عليه السلام

٢٧٩ ـ (أخرج) في تاريخ ابن عساكر أن رجلاً ذكر ذا النورين فقال رسول اللّه ﷺ «لقد ذكر ملكاً عظيماً».

ما جاء في الديك عليه السلام

٢٨٠ ـ (أخرج) أبو الشيخ عن أبي بكر بن أبي مريم قال حدثني أبو سفيان قال إن للّه ملكاً في السماء يقال له الديك فإذا سبح في السماء

سبحت الديوك في الأرض يقول: سبحان السبوح القدوس الملك الديان الذي لا إله إلّا هو فما قالها مكروب أو مريض عند ذلك إلّا كشف اللّه همه.

٢٨١ - (وأخرج) أبو الشيخ من طريق يوسف بن مهران قال حدثني عبد الرحمن رجل من أهل الكوفة قال بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك براثنه من لؤلؤ وصيصيته من زبرجد أخضر فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القائمون فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المجتهدون فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المصلون فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القائمون وعليهم أوزارهم.

٢٨٢ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عائشة سمعت رسول اللّه ﷺ يقول «إن للّه ديكاً رجلاه تحت سبع أرضين ورأسه قد جاوز سبع سماوات يسبح في أوقات الصلاة فلا يبقى ديك من ديكة الأرض إلّا أجابه».

٢٨٣ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «إن اللّه أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذباً».

---

٢٨٣ - الحاكم ٢٩٧/٤ ورواه الحاكم باختلاف يسير في بعض ألفاظ الحديث وصححه(*).

وانظر جمع الجوامع رقم ٤٦٧٤. / كنز العمال رقم ٣٥٢٨٣ و٤٦٣٥٨.

اللآلىء المصنوعة ٣٢/١. / الدر المنثور ٤٦/٢.

٢٨٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ثوبان قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه ديكاً براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره».

٢٨٥ - (وأخرج) أبو الشيخ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: إن للّه ديكاً في السماء الدنيا كلكله من ذهب وبطنه من فضة وقوايمه من ياقوت وبراثنه من زمرد براثنه تحت الأرض السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات.

٢٨٦ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه ديكاً جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوايمه في الأرض السفلى ورأسه مثني تحت العرش فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا اللّه لا إله غيره، فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال اللّه ضم جناحك وغض صوتك فتعلم أهل السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت».

---

٢٨٤ - كنز العمال رقم ٣٥٢٨٠ وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في العظمة عن ثوبان رضي اللّه عنه.

وانظر جمع الجوامع ٦٩٥٦.

٢٨٦ - جمع الجوامع رقم ٦٩٥٧ وعزاه السيوطي لأبو الشيخ عن ابن عمر رضي اللّه عنهما.

وانظر مجمع الزوائد ٨/١٣٤. / الإتحافات السنية ص ١٧٦.

/ تنزيه الشريعة ١/١٨٩. / الفوائد المجموعة ص ٤٥٦.

٢٨٧ ـ (وأخرج) الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ من طريق سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إن مما خلق اللّٰه ديكاً براثنه على الأرض السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد أحاط جناحه بالأفقين فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا إله لنا غيره، فيسمعها من بين الخافقين إلاّ الثقلين» فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصرخ إذا سمعت ذلك.

٢٨٨ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي صادق قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح هل رأيتم طيراً يصيح بالليل.

٢٨٩ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن أبي عمرة قال حين يقول الملك: سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير أجنحتها.

٢٩٠ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام فقال سليمان هل تدرون ما يقول هذا؟ قالوا لا: قال فإنه يقول: إذكروا اللّٰه يا غافلين.

٢٩١ ـ (وأخرج) الطبراني عن صفوان بن عسال قال: إن للّٰه ديكاً تحت العرش جناحه في الهواء وبراثنه في الأرض فإذا كان في الأسحار وأذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيح.

٢٩٢ ـ (وأخرج) ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن

---

٢٨٧ ـ اللآلىء المصنوعة ١/٣٢.

٢٩٢ ـ جمع الجوامع رقم ٦٩٦١ وعزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان، وضعفه عن جابر رضي اللّٰه عنه، وعنده لفظ (هاج) غير لفظ (صاح) وفي الباب أربعة أحاديث بلفظ (إن للّٰه ديكاً كلها ضعيفة).

جابر بن عبد اللّه قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه ديكاً رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش منطوية فإذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة».

٢٩٣ - (وأخرج) ابن عدي عن العرش بن عميرة قال قال رسول اللّه ﷺ إن للّه تعالى ديكاً براثنه في الأرض السفلى وعنقه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة ويصرخ له ديك السماوات سماء سماء ثم يصرخ بصراخ ديك السماوات ديكة الأرض سبوح قدوس رب الملائكة والروح.

٢٩٤ - (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن أم سعد، امرأة من المهاجرات، قالت قال رسول اللّه ﷺ «العرش على ملك من لؤلؤ على صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه بالمشرق والمغرب فإذا سبح اللّه ذلك الملك لم يبق شيء إلّا سبح اللّه عز وجل».

ما جاء في السكينة عليه السلام

٢٩٥ - (أخرج) الطبراني في الأوسط عن علي رضي اللّه عنه قال «إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر، ما كنا أصحاب محمد نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي اللّه عنه. قال ابن الأثير في النهاية السكينة هنا ملك.

٢٩٦ - (وأخرج) الطبراني عن أسيد بن حضير أنه أتى النبي ﷺ

---

٢٩٣ - كنز العمال رقم ٣٥٢٨٠ أنظر حديث ٢٨٤.

٢٩٤ - الدر المنثور ٣٤٦/٥ وعزاه السيوطي لابن مردويه عن أم سعد رضي اللّه عنها.

فقال يا رسول اللّه إني كنت أقرأ البارحة سـورة الكهف فجاء شيء حتى غطى فمي فقال النبي ﷺ تلك السكينة جاءت حتى تسمع القرآن.

٢٩٧ - (وأخرج) الطبراني عن أبي سلمة قـال بينا أسيـد بن حضير الأنصـاري يصلي بـالليل فـإذا غشيني مثل السحـابة فيهـا مثل المصـابيح والمرأة نائمة إلى جنبي وهي حامل، والفرس مربوط في الدار فخشيت أن تنفر الحصان فتفزع المرأة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرأ يا أسيد فإن ذلك ملك استمع القرآن.

ما جاء في ملك الجبال عليه السلام

٢٩٨ - (أخرج) أحمد والبخاري ومسلم عن عائشة أنها قالت قلت للنبي ﷺ أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال «لقـد لقيت من قومـك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل ابن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانـطلقت وأنا مهمـوم على وجهي فلم أستفق إلاّ وأنـا بقرن الثعـالب فرفعت رأسي فـإذا أنـا بسحـابـة قـد أظلتني فنـظرت فإذا فيهـا جبريـل فناداني فقـال إن اللّٰه قد سمـع قـول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليـك ملك الجبال لتـأمره بمـا شئت فيهم فنـاداني ملك الجبـال فسلم علـيّ ثم قـال يـا محمـد إن شئت أطبق عليهم الأخشبين، قال النبي ﷺ بـل أرجـو أن يخـرج اللّٰه من أصلابهم

---

٢٩٨ - فتح الباري ٧/١٦٦ وأشار إلى الحديث ولم يذكره.

- مشكاة المصابيح رقم ٥٨٤٨ وذكره بلفظه وقال متفق عليه.

وانظر إحياء علوم الدين ٤/١٣٩. / إتحاف السادة المتقين ٩/٨٨.

تفسير ابن كثير ٣/٢٥٩. / رياض الصالحين ص ٢٨٥.

كنـز العمال رقم ٣١٩٨٢ وعـزاه السيوطي لأحمـد، والبخاري، ومسلم عن عائشة رضي اللّٰه عنها.

من يعبد اللّه وحده لا يشرك به شيئـاً».

٢٩٩ - (وأخـرج) ابن أبي حـاتم عن عكـرمـة قـال قـال رسـول اللّه ﷺ «جاءني جبريل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسله معك وأمره أن لا يفعـل شيئاً إلاّ بـأمرك فقـال له ملك الجبال إن شئت دمدمت عليهم الجبـال وإن شئت رميتهم بالحصبـاء وإن شئت خسفت بهم الأرض قـال يـا ملك الجبـال فـإني أأني بهم لعلهم أن يخـرج منهم ذرية يقـولـون لا إلـه إلاّ اللّه، فقـال ملك الجبـال أنت كـما سماك ربك رؤوف رحيم».

ما جاء في رميائيل خازن أرواح المؤمنين عليه السلام

٣٠٠ - (وأخـرج) ابن أبي الدنيـا في ذكر المـوت عن وهب بن منبه قال: إن أرواح المؤمنين إذا قبضت ترفع إلى ملك يقال له رميـائيل وهـو خازن أرواح المؤمنين.

ما جاء في دومة خازن أرواح الكفار عليه السلام

٣٠١ - (أخـرج) ابن أبي الدنيـا في ذكر المـوت من طريق أبـان بن تغلب عن رجل من أهل الكتـاب قال: الملك الـذي على أرواح الكفـار يقال له دومة.

ما جاء في فتان القبر عليهم السلام

٣٠٢ - (أخـرج) الترمـذي وحسنـه وابن أبي الـدنيـا والآجـري في

---

٣٠٢ - موارد الظمآن رقم ٧٨٠ ورواه بنحو من لفظه.
وانظر شرح السنة ٤١٦/٥ قال البغوي حديث حسن.
مشكـاة المصابيح رقم ١٣٠. / جمع الجـوامع ٢٣١٨. / كنـز العمـال ٤٢٥٠٠.

الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا قبر الميت أتاه ملكان أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد اللّه ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نمْ فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقول نمْ كنوم العروس الذي لا يوقظه إلاّ أحب أهله إليه حتى يبعثه اللّه من مضجعه ذلك. فإن كان منافقاً قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري، فيقولون قد علمنا أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه اللّه من مضجعه ذلك».

٣٠٣ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول اللّه ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال «إنه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فإن كان ممن يعبد اللّه قال كنت أعبد اللّه ونبيي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث، ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن كان من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى النار».

= الدر المنثور ٤/٨٢. / إحياء علوم الدين ١/٩١.
إتحاف السادة المتقين ١٠/٤١٣. / الترمذي رقم ١٠٧١.
أحمد ٤/٢٨٧ و٢٩٥ و٢٩٦. / أبو داود ٤٧٥٣. / الحاكم ١/٣٧ و٤٠.

٣٠٤ ـ (وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق الله إن الله عز وجل إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب أثره اكتب أجله اكتب شقياً أم سعيداً، ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكاً فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فإذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فإذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتاباً معقوداً في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله ﷺ إن قدامكم لأمراً عظيماً ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم».

٣٠٥ ـ (وأخرج) البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «كيف أنت يا عمر إذا انتهى بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراعين وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان يجران أشعارهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما فأجلساك فزعاً فتلتلاك وتوهلاك» قال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه؟ قال «نعم» قال أكفيكهما بإذن الله يا رسول الله.

٣٠٦ ـ (وأخرج) الطبراني في الأوسط بسند حسن عن ابن عباس قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير.

---

٣٠٤ ـ تفسير القرطبي ١٧/١٤، ١٩/٢٧٨ وذكره بنحوه.
وانظر السلسلة الحديثية رقم ٣٣.

٣٠٥ ـ الدر المنثور ٤/٨٢ وعزاه السيوطي لابن أبي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر.

٣٠٧ ـ (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ لعمر «كيف أنت إذا رأيت منكراً ونكيراً قال وما منكر ونكير قال فتّانا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطآن في أشعارهما ويحفران بأنيابهما معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها.

٣٠٨ ـ (وأخرج) جويبر عن ابن عباس أن رسول اللّه ﷺ قال في الميت «إنه ليسمع خفق نعالكم إذا وليتم مدبرين فتأتيه أملاك ثلاثة ملكان من ملايكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب ثم يصعد ملك العذاب فيقول أحدهما لصاحبه أرفق بولي اللّه فيقول من ربك فيقول اللّه فيقول ما دينك قال ديني الإسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرأت كتاب اللّه فآمنت به وصدقت.

٣٠٩ ـ (وأخرج) أبو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فُتّان القبر ثلاثة أنكر وناكور وروما‌ن.

٣١٠ ـ (وأخرج) أبو الحسن القطان في الطوالات عن ضمرة قال فتان القبر أربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان.

٣١١ ـ وقال ابن النجار في تاريخه قرأت في كتاب العباس بن علي بن إبراهيم الصولي بخطه حدثني أحمد بن أبي بكر القشبي حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي من ولد المنصور حدثني محمد بن

---

٣٠٨ ـ مسند أحمد ٢/٣٤٧ وروي الحديث عن أبي هريرة بلفظ [إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا].

٣١١ ـ جمع الجوامع ٧٢٩٨ وعزاه السيوطي لابن النجار عن ابن عباس رضي اللّه عنهما. وفي الحديث لفظ (أرأف) بدل لفظ (ارفق). ـ كنز العمال ١٠٣٤٠.

أحمد بن الهيثم التميمي أبو الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج حدثنا خلاد بن عبد السلام الصوفي حدثنا محمد بن عبد اللّه الأسدي قال: شهدت جنازة لبعض أهل عبد الصمد بن علي فجعل يحثهم ويعجلهم ويقول أريحونا قبل المساء فقلنا له أصلحك اللّه أتروي في هذا شيئاً قال نعم حدثني أبي عن جدي عبد اللّه بن عباس عن النبي ﷺ قال «إن ملائكة النهار أرفق من ملائكة الليل».

ما جاء في الحافظين الكرام الكاتبين عليهما السلام

قال اللّه تعالى **﴿وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾** وقال تعالى **﴿إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾**.

٣١٢ - (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال ملكان أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب إلّا عن شهادة من صاحبه ان قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وإن مشى فأحدهما أمامه والآخر خلفه وإن رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، وقال ابن المبارك وكّل به خمسة أملاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً.

٣١٣ - (وأخرج) أبو الشيخ عن قتادة في قول اللّه **﴿ويرسل عليكم حفظة﴾** قال يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك فإذا توفيت ذلك قبضت إلى ربك.

٣١٤ - (وأخرج) ابن أبي زمنين في السنّة عن الحسن قال: الحفظة أربعة يعتقبونه ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الأملاك الأربعة

عند صلاة الفجر وهو قوله ﴿إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ .

٣١٥ - (وأخرج) مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون» قال ابن حبان في هذا الخبر بيان واضح بأن ملائكة الليل إنما تنزل والناس في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار ضد قول من زعم أن ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس.

٣١٦ - (وأخرج) ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله **﴿له معقبات﴾** قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن آدم .

٣١٧ - (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله **﴿له معقبات﴾** قال الحفظة .

٣١٨ - (وأخرج) ابن المنذر عن مجاهد في قوله **﴿له معقبات﴾** قال الملائكة تعاقب الليل والنهار.

٣١٩ - وبلغني أن النبي ﷺ قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح ، وفي قوله **﴿من بين يديه ومن خلفه﴾** قال مثل قوله **﴿عن**

---

٣١٥ - مسلم كتاب المساجد ب ٣٧ رقم ٢١٠ ورواه بنحوه.

وانظر النسائي كتاب الصلاة ٢١ . مسند أحمد ٢/٤٨٦ .

كنز العمال رقم ١٨٩٤٧ . / تفسير القرطبي ٣/٢١١ ، ٩/٢٩٣ .

٣١٩ - تفسير الطبري ١٣/٧٧ وذكر حديث نحواً منه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، مع اختلاف في الفاظ الحديث.

وانظر الدر المنثور ٤/٤٧ . / السلسلة الحديثية رقم ٣٥ .

اليمين وعن الشمال﴾ الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره يكتب السيئات والذي على يمينه يكتب بغير شهادة الذي على يساره، والذي على يساره لا يكتب إلاّ بشهادة الذي على يمينه فإن مشى كان أحدهما أمامه والآخر وراءه وإن قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وإن رقد كان أحدهما عن رأسه والآخر عند رجليه، وفي قوله **﴿يحفظونه من أمر اللّه﴾** قال: يحفظون عليه.

٣٢٠ - **(وأخرج)** أبو الشيخ عن عطاء في قوله **﴿له معقبات﴾** قال هم الكرام الكاتبون حفظه من اللّه على ابن آدم أمروا به.

٣٢١ - **(وأخرج)** ابن جرير عن مجاهد في قوله **﴿إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾** قال مع كل إنسان ملكان ملك عن يمينه وآخر عن شماله، فأما الذي عن يمينه فيكتب الخير وأما الذي عن شماله فيكتب الشر.

٣٢٢ - **(وأخرج)** الديلمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللّه ﷺ «إن اللّه لطف الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما».

٣٢٣ - **(وأخرج)** أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال: اسم كاتب السيئات قعيد.

٣٢٤ - **(وأخرج)** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله **﴿ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد﴾** قال يكتب كل ما يتكلم به من

---

٣٢٢ - جمع الجوامع رقم ٤٩٥٠ وعزاه السيوطي للديلمي عن معاذ رضي اللّه عنه.

وانظر كنز العمال رقم ٣٨٩٨١. / الدر المنثور ١٠٣/٦.

خير أو شر حتى ليكتب قوله أكلت شربت ذهبت جئت رأيت حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان من خير أو شر وألقى سائره.

٣٢٥ - (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ﴿**ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد**﴾ قال: إنما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام أسرج الفرس ويا غلام إسقني الماء.

٣٢٦ - (وأخرج) ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب إلاّ ما يؤجر عليه ويؤزر عليه.

٣٢٧ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا في التوبة عن ابن عباس قال: كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فإذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشراً وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح أو يستغفر فإذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر، ويلقى ما سوى ذلك ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بجملته فيه.

٣٢٨ - (وأخرج) ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان عن حسان بن عطية قال: بينما رجل راكب على حمار إذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فأكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فأكتبها فنودي صاحب الشمال إن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه.

٣٢٩ - (وأخرج) ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن آدم كل شيء يتكلم به حتى أنينه في مرضه.

٣٣٠ - (وأخرج) الخطيب في رواة مالك عن مالك أنه بلغه أن كل شيء يكتب حتى أنين المريض.

٣٣١ - (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس قال جعل اللّٰه على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان أثره.

٣٣٢ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا في الصمت عن علي قال: لسان الإنسان قلم الملك وريقه مداده.

٣٣٣ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن المنذر عن الأحنف بن قيس في قوله تعالى: ﴿**عن اليمين وعن الشمال قعيد**﴾ قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمير على صاحب الشمال فإن أصاب العبد خطيئة قال أمسك فإن استغفر اللّٰه تعالى نهاه أن يكتبها وإن أبى إلّا أن يصر كتبها.

٣٣٤ - (وأخرج) أبو الشيخ في تفسيره عن حسان بن عطية قال تذاكروا مجلساً فيه مكحول وابن أبي زكريا أن العبد إذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات إن استغفر، وإلّا كتبت عليه.

٣٣٥ - (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن أبي أمامة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطي فإن ندم واستغفر اللّٰه تعالى منها ألقاها عنه وإلّا كتبها واحدة».

٣٣٦ - (وأخرج) الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فإذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد

---

٣٣٥ - الطبراني في الكبير ٨/٢١٨ ورواه بلفظه مع اختلاف يسير في الألفاظ.
وانظر كنز العمال رقم ١٠١٩٢. / جمع الجوامع رقم ٦٦٢٤.
حلية الأولياء ٦/١٢٤. /مجمع الزوائد ١٠/٢٠٧.

٣٣٦ - كنز العمال رقم ١٠٢١٢ وعزاه السيوطي للطبراني عن أبي أمامة رضي اللّٰه عنه.

صاحب الشمال أن يكتبها قال صاحب اليمين أمسك فيمسك ست ساعات أو سبع ساعات فإن استغفر اللَّه تعالى منها لم تكتب عليه شيئاً وإن لم يستغفر اللَّه كتب عليه سيئة واحدة».

٣٣٧ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال إذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب عليه كف قال لا وما يدريني لعله يقول لا إله إلاّ اللَّه فأكتبها له.

٣٣٨ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا والحاكم عن عقبة بن عامر قال: أول من يعلم بموت العبد، الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه فإذا لم يخرج له رزق علم أنه ميت.

٣٣٩ - (وأخرج) ابن مردويه عن جابر بن عبد اللَّه قال حدثني رسول اللَّه ﷺ «إن الملك يرفع العمل للعبد يرى أن في يديه سروراً حتى ينتهي إلى الميقات الذي وصف اللَّه له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار عز وجل من فوقه أرم بما معك في سجين. فيقول الملك ما رفعت إليك إلاّ حقاً فيقول صدقت ارم بما معك في سجين.

٣٤٠ - (وأخرج) الطبراني عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول اللَّه ﷺ «إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان أعطني صحيفتك فيعطيه

---

٣٣٩ - الدر المنثور ٦/٣٢٥ وذكره بنحوه وعزاه السيوطي لابن مردويه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه.

٣٤٠ - الطبراني في الكبير ٣/٣٣٦ ورواه بلفظه.

- مجمع الزوائد ١٠/١٢١، ١٢٢ وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف. وانظر تفسير ابن كثير ٦/١٣٧. / جمع الجوامع رقم ٣٦٨١.

كنز العمال رقم ٤١٣٠٧. / الدر المنثور ٥/٨٠ قال الغماري إسناده ضعيف.

إياها فما وجد في صحيفته من حسنة محا بها عشر سيئات في صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثاً وثلاثين ويحمد أربعاً وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة فتلك مائة».

٣٤١ - (وأخرج) أحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها حتى راجع فيها ربه، فقال اكتبها كما قال عبدي كثيراً.

٣٤٢ - (وأخرج) عبد الله في زوائده والدينوري في المجالسة عن أبي عمران الجوني قال: بلغنا أن الملائكة تصف بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك ألق تلك الصحيفة وينادي الملك الآخر ألق تلك الصحيفة، فيقولون ربنا قالوا خيراً وحفظنا عليهم، فيقول إنهم لم يريدوا به وجهي وإني لا أقبل إلّا ما أريد به وجهي وينادي الملك الآخر اكتب لفلان ابن فلان كذا وكذا فيقول يا رب إنه لم يعمله يا رب إنه لم يعمله فيقول لأنه نواه.

٣٤٣ - (وأخرج) ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الإخلاص وأبو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله ﷺ «إن الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه أن عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم أنكم حفظة وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين.

---

٣٤٣ - الدر المنثور ١٠٤/٦ وعزاه السيوطي لابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الاخلاص وأبي الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب.

٣٤٤ - **(وأخرج)** الديلمي عن علي مرفوعاً «يوحى إلى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئاً».

٣٤٥ - **(وأخرج)** ابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ قال: إذا ابتلى اللّه العبد بالسقم قال لصاحب الشمال إرفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي أحسن ما كان يعمل.

٣٤٦ - **(وأخرج)** ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي هريرة قال: إذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين أن اجر على عبدي صالح ما كان يعمل ويقال لصاحب الشمال أقصر عن عبدي ما كان في وثاقي.

٣٤٧ - **(وأخرج)** أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي عن أنس قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا ابتلي العبد المسلمْ ببلاء في جسده قال اللّه للملك أكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فإن شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه».

٣٤٨ - **(وأخرج)** أبو الشيخ عن حجاج بن دينار قال: قلت لأبي معشر الرجل يذكر اللّه في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح.

٣٤٩ - **(وأخرج)** الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول اللّه ﷺ« إذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك ميلاً من نتن ما جاء به».

---

٣٤٩ - الترمذي رقم ١٩٧٢ وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم بن هارون.

وانظر مشكاة المصابيح رقم ٤٨٤٤ / حلية الأولياء ١٩٧/٨. / جمع الجوامع رقم ٢٥٦٣.

٣٥٠ ـ (وأخـرج) ابن أبي شيبـة عن عـطاء بن يسـار يبلغ بـه النبي ﷺ قال «إذا مرض العبد قال اللّٰه للكـرام الكاتبـين اكتبوا لعبـدي مثل الذي كان يعمل حتى أقبضه أو أعافيه».

٣٥١ ـ (وأخرج) ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال إرفع عنه القلم ويقال لصـاحب اليمين اكتب له أحسن ما كان يعمل فإني أعلم به وأنا قيدته».

٣٥٢ ـ (وأخرج) الحاكم وصححـه عن أبي أمامـة قال قـال رسول اللّٰه ﷺ «إن العبد إذا مرض أوحى اللّٰه إلـى ملائكته أنـا قيدت عبـدي بقيـد من قيودي فـإن أقبضه أغفـر لـه وإن أعافه فحينئذ يقعـد لا ذنب له».

٣٥٣ ـ (وأخرج) الطبـراني عن ابن عمر قـال قال رسـول اللّٰه ﷺ

---

٣٥٠ ـ كنـز العمال رقم ٦٦٧١ وعـزاه السيوطي لابن أبي شيبـة عن عطاء بن يسار مرسلاً. وانظر الدر المنثور ٦/١٠٤.

أكنز العمال رقم ٦٦٨٥ وعزاه السيوطي لإبن عساكر مرسلاً.
وانظر جمع الجوامع رقم ٢٦٥٠ وعزاه السيوطي لإبن عساكر الدر المنثور ٦/٣٦٧.

٣٥٢ ـ الحـاكم ٤/٣١٣ ورواه بلفظه وقـال هذا حـديث صحيح الإسنـاد ولم يخرجاه.
وانظر جمع الجوامع رقم ٥٧٢٥ وعزاه للحاكم وتعقب عن أبي أمامة.
/الـدر المنثور ٢/٢٢٩. / كنـز العمال ٦٦٦٧. / الاتحـافات السنيـة ص ١٥٣.

٣٥٣ ـ جمع الجوامـع رقم ٥٧٢٤ وذكره السيـوطي بلفظه وعـزاه للطبراني عن ابن عمر.
وانظر كنز العمال ٦٧٠٨. / الإتحافات السنية ص ١٥٣.

«إن العبد إذا اشتكى يقول اللّه لملائكته اكتبوا لعبدي ما كان يعمل طلقاً حتى يبدو لي أقبضه أم أطلقه».

٣٥٤ - (وأخرج) ابن أبي شيبة والطبراني والدارقطني في الأفراد والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو قال قال رسول اللّه ﷺ «ما أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلاّ أمر اللّه الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوساً في وثاقي».

٣٥٥ - (وأخرج) أحمد والبخاري عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبزق أمامه فإنه يناجي اللّه تعالى ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً وليبصق عن يساره أو تحت قدمه».

٣٥٦ - (وأخرج) سعيد بن منصور عن أبي هريرة قال أقر نعليك في رجليك أو اجعلهما بين يديك ولا تجعلهما عن يمينك فإن الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك فيكونا عن يمين أخيك.

---

٣٥٤ ـ مسند أحمد ٢/١٩٤ و ١٩٨ ورواه بنحوه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما.

وانظر الدارمي ٢/٣١٦. / الإتحافات السنية ٢٦٦.

٣٥٥ ـ مصنف عبد الرزاق رقم ١٦٨٦ وذكره بمعناه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

كنز العمال رقم ١٩٩٤١.

جمع الجوامع رقم ٢٣٠١ وعزاه السيوطي للبخاري وأحمد وابن حبان، وعبد الرزاق عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

٣٥٧ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن حذيفة رفعه قال «إذا قام أحدكم يصلي فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فإن عن يمينه كاتب الحسنات ولكن يبزق عن يساره أو خلف ظهره» .

٣٥٨ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن أبي سعيد قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فرأى نخامة في القبلة فحكها، ثم أقبل على الناس فقال «أيها الناس إن أحدكم إذا قام يصلي استقبله الله وعن يمينه ملك أفيحب أحدكم أن يستقبله الرجل فيبزق في وجهه؟ فلا يبزق أحدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى أو عن يساره فإن عجلت به بادرة فليقل هكذا» يعني في ثوبه.

٣٥٩ - (وأخرج) عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن طلحة بن مصرف قال: تقليب الحصا في المسجد أذى للملك.

٣٦٠ - (وأخرج) ابن عساكر عن عبد العزيز أنه قال لابنه عبد الملك وبصق عن يمينه وهو في ميسرة إنك تؤذي صاحبك إبصق عن شمالك.

٣٦١ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال: لا تقلب الحصا في الصلاة فإن ذلك من الشيطان.

٣٦٢ - (وأخرج) ابن ماجه والطبراني عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حدّثهم «أن عبداً من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي

---

٣٦٢ - ابن ماجه رقم ٣٨٠١ ورواه بنحوه، وقال صاحب الزوائد: في إسناده قدامة بن إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات. وصدقة بن بشير، لم أر من جرحه ولا من ثقة وباقي الرجال ثقات.

وانظر تفسير القرطبي ١/١٣٢. / كنز العمال رقم ٥١٢٧ و ٦٤٤١.

لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فأعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السماء فقالا يا ربنا عبدك قال مقالة لا ندري كيف نكتبها فقال اللّٰه وهو أعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب إنه قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال اللّٰه تبارك وتعالى اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فأجزيه بها».

٣٦٣ - (وأخرج) البزار عن أنس قال قال رسول اللّٰه ﷺ «ما من حافظين يرفعان إلى اللّٰه تعالى ما حفظا في يوم فيرى في أول الصحيفة وآخرها استغفاراً إلاّ قال اللّٰه تعالى: «قد عفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة».

٣٦٤ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان فإذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه نصيب».

٣٦٥ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول اللّٰه ﷺ: يستحي أحدكم من ملكيه اللذين معه كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار.

٣٦٦ - (وأخرج) البيهقي وضعفه عن زيد بن ثابت قال قال رسول اللّٰه ﷺ «ألم أنهكم عن التعري ألم أنهكم عن التعري؟ إن معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة إلاّ حين يأتي أحدكم أهله أو حين يأتي خلاءه ألا فاستحيوهما ألا فأكرموهما.

٣٦٧ - (وأخرج) عبد الرزاق عن مجاهد قال: يجتنب الملك الإنسان في موطنين عند غائطه وعند جماعه.

---

٣٦٦ ـ نصب الراية ١/٤٣٤ وذكره الزيلعي بنحوه.

٣٦٨ ـ (وأخـرج) البـزار عن ابن عبـاس قـال قـال رسـول اللّه ﷺ: إن اللّه نهاكم عن التعـري فاستحيـوا من ملائكـة اللّه الـذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلّا عند إحدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل.

٣٦٩ ـ (وأخـرج) ابن مردويـه عن ابن عباس قـال خـرج رسـول اللّه ﷺ عند الظهيـرة فرأى رجـلًا يغتسل بفـلاة من الأرض فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال «أما بعد فـاتقوا اللّه واكـرموا الكـرام الكاتبـين الذين معكم ليس يفارقونكم إلّا عند إحدى منـزلتين حيث يكـون الرجـل على خلائه أو يكون مع أهله إنهم كرام كما سماهم اللّه تعالى فليستتر أحدكم عند ذلك بجرم حائط أو ببعيره فإنهم بجرم لا ينظرون إليه.

٣٧٠ ـ (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن سفيـان الثوري قـال: إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه.

٣٧١ ـ (وأخـرج) ابن أبي شيبة في المصنف عن عـلي بن أبي طالب قال: من كشف عورته أعرض عنه الملك.

٣٧٢ ـ وأخـرج) عبد الـرزاق وابن أبي شيبـة عن عـطاء قـال: لا تشهد الملائكة وأنت على خلائك.

٣٧٣ ـ (وأخـرج) ابن أبي شيبة عن أبي صـالـح الحنفي قـال: إذا أوى الرجل إلى فراشه طاهراً مسحه الملك.

---

٣٦٨ ـ الدر المنثور ٣٢٣/٦ وعزاه السيوطي للبـزار عن ابن عباس رضي اللّه عنهما.

٣٦٩ ـ الـدر المنثور ٣٢٣/٦ وذكـره السيوطي بلفـظه وعزاه لابن مـردويه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما.

وانظر إتحاف السادة المتقين ١٠/٩. / الفتاوى الحديثة ص ٣٥.

٣٧٤ ـ (وأخرج) البيهقي عن ابن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن العبد إذا مرض يقول الرب عبدي في وثاقي فإن كان نزل به المرض وهو في اجتهاده قال اكتبوا له من الأجر قدر ما كان يعمل في اجتهاده وإن كان نزل به المرض في فترة منه قال اكتبوا له من الأجر ما كان في فترته».

٣٧٥ ـ (وأخرج) الطيالسي والبيهقي عن ابن مسعود قال: كنا عند رسول الله ﷺ فتبسم فقلنا يا رسول الله تبسمت؟ قال «عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى الله» وقال: رفع رسول الله ﷺ بصره إلى السماء ثم خفضه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال «عجبت من ملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبداً في مصلاه فلم يجداه فعرجا إلى السماء إلى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب له شيئاً فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه شيئاً على أجر ما حبسته وله أجر ما كان يعمل».

٣٧٦ ـ (وأخرج) الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر عن

---

٣٧٥ ـ كنز العمال رقم ٦٦٨٧ و٦٧١٧ وذكره بنحوه وعزاه للطيالسي والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وانظر مجمع الزوائد ٢/٣٠٤. / المطالب العالية رقم ٥٤١٣.

إتحاف السادة المتقين ٩/١٤١. / حلية الأولياء ٤/٢٦٦. / الأحكام النبوية ١/١٣١.

٣٧٦ ـ الحاكم ٤/٣٠٩ ورواه بنحوه، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وانظر مسند أحمد ٤/١٤٦. / مجمع الزوائد ٢/٣٠٣.

تفسير ابن كثير ٥/٤٩. / كنز العمال رقم ٦٦٦٦.

النبي ﷺ قال «ليس من عمل يوم إلاّ وهو يختم عليه فإذا مرض العبد المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت».

٣٧٧ - (وأخرج) أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان أن النبي ﷺ قال «إن اللّه وكّل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فائذن لنا أن نصعد إلى السماء فيقول اللّه سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان أفنقيم في الأرض فيقول اللّه أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان فأين؟ فيقول قوماً على قبر عبدي فسبحاني وأحمداني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة». قال البيهقي: تفرد به عثمان بن مطر وليس بالقوي ثم رواه من وجه آخر عن أنس وقال غريب بهذا الإسناد.

٣٧٨ - (وأخرج) الدارقطني في الأفراد عن أبي سعيد الخدري سمعت النبي ﷺ يقول «إذا قبض اللّه روح العبد صعد ملكاه إلى السماء فقالا يا ربنا إنك وكلتنا بعبدك الؤمن نكتب عمله وقد قبضته إليك فائذن لنا أن نسكن السماء فيقول سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان ائذن لنا نسكن الأرض فيقول أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي إلى يوم القيامة».

---

٣٧٧ - نصب الراية ١/٤٣٤ ورواه بنحوه عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه.

وانظر المطالب العالية رقم ٨٦٦. /مسانيد الجامع الكبير ٢/٤١٠.

جمع الجوامع رقم ٥٠٨٩. / كنز العمال رقم ٤٢٩٦٧.

الدر المنثور ٦/١٠٥. / تفسير القرطبي ١٧/١٢.

٣٧٨ - اللآلىء المصنوعة ٢/٢٣٠.

٣٧٩ - (وأخرج) ابن الجوزي عن أبي بكر الصديق قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا قبض العبد المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقال اللّٰه لهما وهو أعلم،ما جاء بكما فيقولان رب قبضت عبدك فيقول لهما ارجعا إلى قبره واحمداني وهللاني إلى يوم القيامة فإني قد جعلت له مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثواباً له مني فإذا كان العبد كافراً فمات صعد ملكاه إلى السماء فيقول اللّٰه تعالى لهما ما جاء بكما فيقولان يا رب قبضت عبدك وجئناك فيقول لهما ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة، فإنه كذبني وجحدني وإني جعلت لعنتكما عذاباً أعذبه يوم القيامة.

٣٨٠ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين عن وهيب ابن الورد قال: بلغنا أنه ما من ميت يموت حتى يترايا له الملكان اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فإن كان صحبهما بطاعة اللّٰه قالا له: جزاك اللّٰه عنا من جليس خيراً فرب مجلس صدق قد أجلستناه وعمل صالح قد أحضرتناه وكلام حسن قد أسمعتناه فجزاك اللّٰه تعالى عنا من جليس خيراً، وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس للّٰه تعالى فيه رضا قلبا عليه الثناء فقالا: لا جزاك اللّٰه عنا من جليس خيراً فرب مجلس سوء قد أجلستناه وعمل غير صالح قد أحضرتناه وكلام قبيح قد أسمعتناه فلا جزاك اللّٰه عنا من جليس خيراً قال فذاك شخوص بصر الميت إليهما.

٣٨١ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن سفيان قال: بلغني أن العبد المؤمن إذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه أيام حياته عند رنة أهله: دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك اللّٰه وجزاك من صاحب خيراً إن كنت لسريعاً إلى طاعة اللّٰه بطيئاً عن معصيته وإن كنت لمن نأمن غيبك فنعرج فلا تشغلنا عن الذكر مع الملائكة، وإذا احتضر العبد السوء فرن أهله وضجوا قام الملكان فقالا: دعونا فلنمن

عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك اللّٰه من صاحب سوء إن كنت لبطيئاً عن طاعة اللّٰه تعالى سريعاً إلى معصيته وما كنا نأمن غيبك ثم يعرجان إلى السماء.

٣٨٢ - (وأخرج) ابن عساكر عن أنس قال قال رسول اللّٰه ﷺ إذا تاب العبد أنسى اللّٰه الحفظة ذنوبه.

٣٨٣ - (وأخرج) عبد الرزاق وسمويه والطبراني عن أبي أيوب قال قال رسول اللّٰه ﷺ «حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع، وأما تخليل الطعام فمن الطعام لأنه ليس أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي».

٣٨٤ - (وأخرج) أبو نعيم في الطب عن جابر أن رسول اللّٰه ﷺ قال «حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا من الطعام إذا أكلتم فإنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا المؤمن يصلي وفي فمه وأضراسه شيء من الطعام صحبهما».

٣٨٥ - (وأخرج) أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن ابن مسعود قال قال رسول اللّٰه ﷺ «نقوا أفواهكم بالخلال فإنها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وإن مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء أضر من بقايا الطعام بين الأسنان».

٣٨٦ - (وأخرج) الشيرازي في الألقاب عن أنس قال قال رسول

---

٣٨٢ - ابن عساكر ٤/٢٨٦ وذكر الحديث في ترجمة الحسين بن أحمد بن سملة وله زيادة في ألفاظ الحديث، وأسنده للحافظ عن أنس رضي اللّٰه عنه.

وانظر الترغيب، والترهيب. / جمع الجوامع رقم ١٤٨٠. / كنز العمال رقم ١٠١٧٩.

اللّٰه ﷺ «من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان».

٣٨٧ ـ (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن إسماعيل أن أبي أويس قال: كنا عند سفيان بن عيينة في آخر عمره بمكة فحدثنا عن يحيى بن عبيد اللّٰه التيمي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال «قال اللّٰه تعالى للملائكة إذا همّ عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة فإن عملها فاكتبوها عشراً وإذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها فإن عملها فاكتبوها واحدة» فقال رجل يا أبا محمد: يعلمان الغيب؟ قال: الملكان لا يعلمان الغيب ولكن إذا همَّ العبد بحسنة فاح منه رائحة المسك فيعلمان أنه قد هم بالحسنة وإذا هم بالسيئة فاح منه رائحة النتن فيعلمان أنه قد هم بالسيئة.

٣٨٨ ـ (وأخرج) الدينوري عن ابن المبارك قال: بلغني أن ما أحد من بني آدم إلّا ومعه خمسة من الملائكة واحد عن يمينه وواحد عن شماله وواحد خلفه وواحد أمامه وواحد فوقه يدفع عنه ما ينزل من فوق أو من الهواء.

٣٨٩ ـ (وأخرج) الدينوري عن سفيان بن عيينة في قول اللّٰه تعالى ﴿**إلّا لديه رقيب عتيد**﴾: قال «ملكان بين نابي الإنسان، قال أحمد: لو لم يسمع الرجل من العلم إلّا هذا لكان كثيراً.

٣٩٠ ـ (وأخرج) الديلمي عن أبي الدرداء قال قال رسول اللّٰه ﷺ «حبس الركعتين بعد المغرب مشقة على الملكين».

٣٩١ ـ (وأخرج) ابن جرير عن كنانة العدوي قال: دخل عثمان بن عفان على رسول اللّٰه ﷺ فقال: يا رسول اللّٰه أخبرني عن

---

٣٩٠ ـ كنز العمال رقم ٦ وعزاه السيوطي للديلمي عن أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه.

العبد كم معه من ملك؟ فقال «ملك على يمينك على حسناتك وهو أمير على الذي على الشمال فإذا عملت حسنة كتبت عشراً وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين أكتب؟ قال لا لعله يستغفر اللّه ويتوب إليه فإذا قال: ثلاثاً، قال: نعم أراحنا اللّه منه فبئس القرين ما أقل مراقبته للّه تعالى وأقل استحياءه منه يقول اللّه تعالى ﴿**ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد**﴾. وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول اللّه تعالى ﴿**له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر اللّه**﴾ وملك قابض على ناصيتك فإذا تواضعت للّه رفعك وإذا تجبرت على اللّه قصمك، وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك إلاّ الصلاة على محمد ﷺ، وملك قائم على فيك لا يدع أن تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة أملاك على كل آدمي، ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لأن ملائكة الليل سوى ملائكة النهار، فهؤلاء عشرون ملكاً على كل آدمي.

٣٩٢ - (وأخرج) عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿**له معقبات**﴾ قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا جاء قدره خلوا عنه.

١٩٣ - (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم في قوله ﴿**يحفظونه من أمر اللّه**﴾ قال: من الجن.

٣٩٤ - (وأخرج) ابن جرير عن مجاهد قال: ما من عبد إلاّ به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء يأتيه يريده إلاّ قال وراءك إلاّ شيئاً يأذن اللّه تعالى فيه فيصيبه.

٣٩٥ - (وأخرج) ابن جرير عن أبي مجلز قال جاء رجل من مراد إلى علي فقال: احترس فإن ناساً من مراد يريدون قتلك فقال إن

مع كل رجل ملكين يحفظانه مما يقدر، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه.

٣٩٦ - (وأخرج) ابن جرير عن أبي أسامة قال: ما من آدمي إلّا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلم للذي قدر له.

٣٩٧ - (وأخرج) أبو الشيخ عن السدي في قوله ﴿ **له معقبات** ﴾ الآية قال: ليس من عبد إلّا معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فإذا جاء الليل صعدوا أعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه إذا غشي من ذلك بشيء دفعاه عنه ألم تره يمر بالحائط فإذا جاز سقط، فإذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له، وهم من أمر اللّه أمرهم أن يحفظوه.

٣٩٨ - (وأخرج) سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأ «له معقبات من بين يديه رقباء ومن خلفه من أمر اللّه يحفظوه».

٣٩٩ - (وأخرج) ابن جرير عن قتادة قال: في قراءة أبي ابن كعب «له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر اللّه﴾[1].

٤٠٠ - وأخرج) سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن أبي سبرة قال «سمعني ابن عباس أقرأ: له معقبات من بين يديه ومن خلفه» فقال: لست هناك، ولكن ﴿**له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه**﴾.

٤٠١ - (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ عن علي في قوله ﴿**له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر اللّه**﴾ قال: ليس من عبد إلّا ومعه ملائكة يحفظونه من أن يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو يأكله سبع أو غرق أو حرق، فإذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر.

---

(١) هذه قراءة شاذة وتذكر على أنها تفسير لا على أنها قرآن.

٤٠٢ - (وأخـرج) أبو داود في كتـاب القـدر وابن أبي الـدنيـا وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال: لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط أو يتردى في بئـر أو تصيبه دابـة حتى إذا جاء القـدر له خلت عنـه الحفظة فأصابه ما شاء اللّٰه أن يصيبه.

٤٠٣ - (وأخـرج) ابن أبي الدنيـا في مكـايـد الشيـطان والـطبـراني والصابوني في المائتين عن أبي أمامة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «وكل بالمؤمن ستـون وثلثمايـة ملـــك يدفعـون عنه مـا لم يقدر عليـه من ذلك للبصر سبعة أملاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذبـاب في اليوم الصائف ما لو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم بـاسط يديـه فاغر فاه وما لو وكّل العبد فيه إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين».

٤٠٤ - (وأخرج) ابن جريـر وأبو الشيـخ عن كعب قال: لـو خلي لابن آدم عن بصره لرأى على كل سهل وجبل شيـطاناً كلهم بـاسط إليه يده فاغر إليه فاه يريدون هلكته فلولا أن اللّٰه وكل بكم ملائكـة يذبـون عنكم من بـين أيديكم ومن خلفكم وعن أيمـانكم وعن شمـائلكم بمثـل الشهب لتخطفوكم.

٤٠٥ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن خيثمة قال تقول الملائكة يارب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضـه للبلاء فيقـول للملائكـة اكشفوا لهم عن ثوابه فـإذا رأوا ثوابـه قالـوا لا يضره مـا أصاب من الـدنيا قـال وتقول عبدك الكافر تزوى عنه البلاء وتبسط له الدنيا، فيقول للملائكـة

---

٤٠٣ - الدر المنثور ٤/٤٨ وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في مكايد الشيـطان والطبراني والصابوني في المائتين عن أبي أمامة رضي اللّٰه عنه.

وانظر إتحاف السادة المتقين ٧/٢٨٨ . السلسة الحديثة رقم ٣٣.

قال الغماري: لفظ رواية الطبراني [تسعون ومائة ملك] والحديث ضعيف.

اكشفوا لهم عن ثوابه فإذا رأوا ثوابه قالوا يارب لا ينفعه ما أصابه من الدنيا.

٤٠٦ ـ (وأخرج) عبد اللَّه بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف البكالي قال: انطلق مؤمن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر آلهته فتمتلي ويلقي المؤمن ويذكر اسم اللَّه فلا يجيء شيء فيعاود ذلك إلى مغيب الشمس ثم إن المؤمن صاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء، فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته، قال اللَّه لملك المؤمن تعال، فأراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبدي المؤمن ما أصابه بعد أن يصير إلى هذا، وأراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه ما أصابه في الدنيا؟ قال: لا واللَّه يا رب.

الملائكة الموكلون بورق الشجر

٤٠٧ ـ (أخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال: إن للَّه عز وجل ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة في الأرض لا يقدر فيها على الأعوان فليصح فليقل: عباد اللَّه أغيثونا أو أعينونا رحمكم اللَّه فإنه سيعان وفي رواية عنده: إن للَّه ملائكة في الأرض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الأرض من ورق الشجر فما أصاب أحد منكم عرجة أو احتاج إلى عون بفلاة من الأرض فليقل: أعينوا عباد اللَّه رحمكم اللَّه، فإنه يعان إن شاء اللَّه.

٤٠٨ ـ وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج منها اثنتين راكباً وثلاث ماشياً فضللت الطريق في

حجة وكنت ماشياً فجعلت أقول: يا عباد اللّٰه دلوني على الطريق فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق.

ما جاء في شراهيل وهراهيل عليهما السلام

٤٠٩ - (أخرج) أبو الشيخ بسند رواه عن سلمان قال: الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فإذا حان وقت الليل أخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فإذا نظرت إليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة فإذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فإذا رآها شراهيل مد إليها خرزته وترى الخرزة البيضاء فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها فإذا طلعت جاء النهار.

٤١٠ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن جابر أن خزيمة بن حكيم السلمي قال يا رسول اللّٰه أخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار. قال «أما ظلمة الليل وضوء النهار فإن اللّٰه تعالى خلق خلقاً من غثاء الماء باطنه أسود وظاهره أبيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تحده الملائكة، فإذا أشرق الصبح طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهواء.

ما جاء في ارتيائيل مسلي الحزن عليه السلام

٤١١ - (أخرج) ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا مسلم

---

٤١٠ - كنز العمال رقم ٣٧٠٤٣ وذكره السيوطي في حديث طويل في أربع صفحات وفيه ألفاظ الحديث الذي بين يدينا وعزاه لابن عساكر وابن شاهين عن خزيمة بن حكيم رضي اللّٰه عنه.

وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٣٨/٥.

الخولاني استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم فبينا هو على تلك الحال إذ دخل طائر فوقع فقال: أنا ارتيائيل الملك مسلي الحزن عن قلوب بني آدم فأخبره خبر ذلك الجيش، فقال له أبو مسلم: ما جئت حتى استبطأتك.

٤١٢ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخاً من أصحاب النبي ﷺ، فكان يحب أن يقبض فكان يدعو: اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني إليك، قال: فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق وأنا أصلي وأدعو أن أقبض إذا أنا بفتى شاب من أجمل الرجال وعليه دواج أخضر فقال ما هذا الذي تدعو به؟ قلت: وكيف أقول يا ابن أخي؟ قال: قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل، قلت: من أنت؟ يرحمك الله، قال: أنا ارتيائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أر أحداً.

ما جاء في الملك الموكل بالمقابر عليه السلام

٤١٣ - (أخرج) ابن بطة في أماليه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «للَّه تعالى ملك موكل بالمقابر فإذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها أقفيتهم وقال انصرفوا إلى دنياكم وانسوا موتاكم».

٤١٤ - (وأخرج) الديلمي وأبو الفضل الطوسي في عيون الأخبار عن أنس قال قال رسول الله ﷺ «إن مشيعي الجنازة قد وكل الله بهم ملكاً فهم مهتمون محزونون حتى إذا أسلموه في ذلك القبر ورجعوا راجعين أخذ كفاً من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا إلى دنياكم أنساكم الله موتاكم فينسون ميتهم ويأخذون في شرائهم وبيعهم».

ما جاء في الملك الحامل للحوت والصخرة والملائكة الذين على أرجائها وعلى زوايا الأرض الربعة عليهم السلام.

٤١٥ - (أخرج) البزار وابن عدي وأبو الشيخ عن ابن عمر أن النبي ﷺ سئل عن الأرض على ما هي؟ قال «على الماء» قيل: أرأيت الماء على ما هو؟ قال «على صخرة خضراء» قيل: أرأيت الصخرة على ما هي؟ قال «على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش» قيل: أرأيت الحوت على ما هو؟ قال «على كاهل ملك قدماه في الهواء».

٤١٦ - (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال الأرضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح.

٤١٧ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى: ﴿فتكون في صخرة﴾ قال هذه الصخرة ليست في السماوات ولا في الأرض هي تحت سبع أرضين عليها ملك قائم.

٤١٨ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك قال: الصخرة التي تحت الأرض منتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك رؤوسهم تحت العرش.

٤١٩ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن كعب أنه سئل: ما تحت هذه الأرض؟ قال: الماء قيل وما تحت الماء؟ قال الأرض قيل وما تحت الأرض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الأرض قيل وما تحت الأرض؟ قال: صخرة قيل وما تحت الصخرة؟ قال ملك، قيل وما تحت الملك؟ قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت؟ قال الهواء والظلمة وانقطع العلم.

٤٢٠ - **(وأخرج)** أبو الشيخ عن ابن عمر قال: إن على الأرض الرابعة وما تحت الأرض الثالثة من الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم اللّه على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث اللّه كل يوم ملكاً من عنده أن احتفظ بما عندك.

٤٢١ - **(وأخرج)** ابن أبي حاتم والحاكم عن عبد اللّه بن عمرو قال قال رسول اللّه ﷺ إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسائة عام وهي على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك».

٤٢٢ - **(وأخرج)** ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: خلق اللّه الأرض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ﴿**ن والقلم**﴾ والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح.

ما جاء في خزنة الريح عليهم السلام

٤٢٣ - **(أخرج)** ابن أبي حاتم والحاكم عن عبد اللّه بن عمرو قال قال رسول اللّه ﷺ «الريح مسجونة في الأرض الثانية فلما أراد اللّه أن

---

٤٢١ - الحاكم ٤/٥٩٤ ورواه الحاكم بزيادة طويلة، وقال هذا الحديث تفرد به أبو السمح عن عيسى بن هلال. والحديث صحيح ولم يخرجاه.

وانظر كنز العمال رقم ١٥٢١٦. / جمع الجوامع رقم ٥٣٧٤.

الدر المنثور ٦/٢٣٨. / الترغيب، والترهيب ٤/٤٧٤.

ميزان الإعتدال ٢٦٦٧. / الإتحافات السنية ص ١٥٠.

٤٢٣ - الدر المنثور ٦/١١٥ وذكره السيوطي وعزاه لإبن أبي حاتم عن عمر رضي اللّه عنه.

يهلك عاداً أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عاداً قال يا رب أرسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تعالى لا، إذاً تكفأ الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم».

٤٢٤ - **(وأخرج)** أبو الشيخ عن كعب قال: ساكن الأرض الثانية الريح العقيم لما أراد اللّٰه أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها باباً قالوا يا ربنا مثل منخر الثور؟ قال: إذاً تكفأ الأرض بمن عليها افتحوا منها مثل حلقة الخاتم.

٤٢٥ - **(وأخرج)** أبو الشيخ والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰه ﷺ «ما أنزل اللّٰه من السماء كفاً من ماء إلاّ بمكيال، ولا كفاً من ريح إلاّ بمكيال إلاّ يوم نوح فإن الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال اللّٰه ﴿**إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية**﴾ ويوم عاد فإن الريح عتت على الخزان قال اللّٰه تعالى ﴿**ريح صرصر عاتية**﴾.

٤٢٦ - **(وأخرج)** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس: ما أرسل اللّٰه تعالى شيئاً من ريح إلاّ بمكيال ولا قطرة من مطر إلاّ بمكيال إلاّ يوم نوح ويوم عاد فأما يوم نوح فإن الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل، ثم قرأ ﴿**إنا لما طغى الماء**﴾ وأما يوم عاد فإن الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ ﴿**بريح صرصر عاتية**».

٤٢٧ - **(وأخرج)** ابن جرير عن علي بن أبي طالب قال: لم تنزل قطرة من ماء إلاّ بمكيال على يدي ملك إلاّ يوم نوح فإنه إذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله تعالى ﴿**إنا لما طغى الماء**﴾ ولم ينزل شيء من الريح إلاّ على يدي ملك إلاّ يوم عاد فإنه أذن

لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله ﴿بريح صرصر عاتية﴾ عتت على الخزان.

٤٢٨ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد إلّا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الأبواب.

٤٢٩ - (وأخرج) ابن عساكر عن قبيصة بن ذؤيب قال ما يخرج من الريح شيء إلّا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت التي أرسلت على عاد فإنه تدفق منها شيء لا يعلمون قدره، ولا وزنه ولا كيله غضباً للّه تعالى ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حتى كان أمر نوح فلذلك سمي طاغياً.

ما جاء في ملك الشمس والملائكة الموكلين بها عليهم السلام

٤٣٠ - (أخرج) أبو الشيخ عن وهب قال إن رجلاً كان يدعو لملك الشمس عليه السلام فداوم على ذلك زماناً حتى أتاه ملك الشمس، فقال: ما تريد بدعائك قال أخبرت أنك أكرم الملائكة وأمكن الملائكة عند ملك الموت فاشفع لي إليه.

٤٣١ - (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال: لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكاً كراهية أن تعبد من دون اللّه.

٤٣٢ - (وأخرج) الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول اللّه ﷺ وكل بالشمس سبعة أملاك يرمونها

---

٤٣٢ - كشف الخفاء ٢/٤٧٥ وعزاه العجلوني للطبراني عن أبي أمامة رضي اللّه عنه. =

بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أصابت شيئاً إلاّ أحرقته.

٤٣٣ - (وأخرج) ابن المنذر عن عكرمة قال: ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون ألف ملك إطلعي، فتقول كيف أطلع وأنا أعبد من دون اللّه فيدفعها ملكان حتى تستقل.

٤٣٤ - (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علي بن أبي طالب قال: إن الشمس إذا طلعت يقف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى إذا وقعت في قطبها حذاء بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها امض بقدرة اللّه فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سماوات وقفاها لأهل الأرض حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وقام ملك بالمغرب فقال: اللهم أعط ممسكاً تلفاً، فإذا صليت العتمة وذهب من الليل محجر من حجرات السماء قاما فناديا هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته هل من مظلوم ينتصر. ثم يقولان: إن ربنا لغفور شكور حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض فقالا سبحت ذا العلا، ويقول ملك تحت الأرض السفلى: يقال له الدرابيل، سبحانك حيث أنت.

ما جاء في ملك الظل عليه السلام

٤٣٥ - (أخرج) ابن جرير عن السدي قال: لما طفئت النار عن إبراهيم عليه السلام نظروا إلى إبراهيم فإذا هو ورجل آخر معه وإذا رأس إبراهيم في حجره يمسح عن وجهه وذكر أن ذلك الرجل ملك الظل.

= وقال الغماري والحديث منكر في سنده عفير بن معدان الحمصي. منكر الحديث ليس بثقة.

ما جاء في ملك الأرحام عليه السلام

٤٣٦ - .(أخرج) أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله ﷺ «إن الله تعالى قد وكل بالرحم ملكاً يقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال أي رب شقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه».

٤٣٧ - (وأخرج) أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً على حالها لا تتغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاماً كذلك فإذا أراد الله أن يسوي خلقه بعث إليه ملكاً فيقول أي رب ذكر أم أنثى أشقي أم سعيد أقصير أو طويل ناقص أم زائد قوته، أجله، أصحيح أم سقيم فيكتب ذلك كله.

٤٣٨ - (وأخرج) البزار وأبو يعلى والدارقطني في الأفراد عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك

---

٤٣٦ - مسلم كتاب القدر ب ١ رقم ٥ ورواه بنحو منه.
وانظر تفسير القرطبي ٧٨٢ / جمع الجوامع رقم ٤٩٢٢.
كنز العمال رقم ٥٧٤.

٤٣٧ - الدر المنثور ٤/٣٤٥ وعزاه السيوطي لأحمد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وانظر مجمع الزوائد ٧/١٩٢. وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وعلي بن زيد سيء الحفظ، ورواه الطبراني في الصغير بنحو ما في الصحيح.

٤٣٨ - مجمع الزوائد ٧/١٩٣ وذكره الهيثمي وعزاه لأبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
وانظر المطالب العالية رقم ٢٩١٨.

الأرحام أي رب ذكر أم أنثى فيقضي اللّٰه فيقول أي رب شقي أم سعيد فيقضي اللّٰه أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها.

٤٣٩ - (وأخرج) مسلم عن حذيفة بن أسيد قال قال رسول اللّٰه ﷺ إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث اللّٰه إليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وشحمها وعظامها ثم قال يا رب ذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص.

٤٤٠ - (وأخرج) الطبراني عن حذيفة بن أسيد قال قال رسول اللّٰه ﷺ إن النطفة إذا استقرت في الرحم فمضى لها أربعون يوماً جاء ملك الرحم فصور عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره فيقول يا رب ذكر أم أنثى يا رب شقي أم سعيد فيقضي اللّٰه ما شاء ثم يقول أي رب أجله فيقضي اللّٰه ما شاء ثم يطوي الصحيفة فلا تنشر إلى يوم القيامة.

٤٤١ - (وأخرج) الباوردي في المعرفة عن حذيفة بن أسيد قال قال

---

٤٣٩ - مسلم كتاب القدر ب ١ رقم ٣ ورواه بنحو منه.

وانظر الطبراني في الكبير ٣/١٩٨. / الدر المنثور ٤/٣٤٥.

/ جمع الجوامع رقم ٢٦٢٩ وعزاه السيوطي لابن ماجة عن حذيفة بن أسيد رضي اللّٰه عنه.

/ كنز العمال رقم ٥٢٠ وعزاه السيوطي لمسلم عن حذيفة بن أسيد رضي اللّٰه عنه.

/ تفسير القرطبي ١٢/٧، ٢٠/١٢١. / مشكل الآثار ٣/٢٧٩. / الفتاوى الحديثية ص٥ و ٢٨.

٤٤١ - جمع الجوامع رقم ١٢١٠ و ١٢١١ وعزاه السيوطي للباوردي عن أبي =

رسـول اللّه ﷺ إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وسبعـين صباحـاً أتى ملك الأرحـام فخلق لحمها وعـظمها وسمعهـا وبصرهـا ثم قال يـا رب أشقي أم سعيـد فيقضي ربـك مـا شـاء ويكتب الملك ثم يكتب رزقـه وأجله وعمله ثم يخرج الملك.

٤٤٢ ـ (وأخرج) عثمان بن سعيـد الدارمي في الـرد على الجهميـة عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال « إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فعرج به إلى الرب في راحته فقال: يـا رب شقي أم سعيد فكتب بين عينيه ما هو لاق».

٤٤٣ ـ (وأخـرج) أبو نعيم في الحليـة عن محمد بن كعب القـرظي قال: قرأت في التوراة أو قال في صحف إبراهيم عليه السـلام فوجـدت فيهـا يقول اللّه يـا ابن آدم مـا أنصفتني خلقتك ولم تكن شيئـاً وجعلتـك بشراً سوياً، خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نـطفة في قـرار مكين، ثم خلقت النـطفة علقـة فخلقت العلقة مضغـة فخلقت المضغة عـظامـاً فكسوت العظام لحماً ثم أنشأتك خلقـاً آخر، يا ابن آدم فهـل يقدر عـلى ذلـك غيري؟ ثم خففت ثقلك عن أمـك حتى لا تتبرم بـك وتتـأذى ثم أوحيت إلى الأمعاء أن اتسعي وإلى الجوارح أن تفـرقي فاتسعت الأمعـاء من بعـد ضيقها، وتفـرقت الجـوارح من بعـد تشبيكهـا، ثم أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك من بطن أمك فاستخلصـك على ريشـة

=الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد رضي اللّه عنه.

وانظر كنز العمال رقم ٥٧٢ وذكر ما قبل.

/ مجمع الزوائد ١٩٢/٧. / مشكل الآثار ٢٧٩/٣.

٤٤٢ ـ الـدر المنثور ٢٢٧/٦ وذكـره السيـوطي بـألفـاظ مختلفـة عن أبي ذر الغفاري رضي اللّه عنه. وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول اللّه ﷺ. . . وذكر الحديث.

من جناحه، فاطلعت عليك فإذا أنت خلق ضعيف ليس لك سن تقطع، ولا ضرس تطحن، فاستخلصت لك في صدر أمك عرقاً يدر لبناً بارداً في الصيف حاراً في الشتاء، واستخلصته لك من بين جلد ودم وعروق، ثم قذفت لك في قلب والدتك الرحمة، وفي أبيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا ينامان حتى ينوماك، ابن آدم لم فعلت ذلك بك؟ ألشيء استأهلت به مني أو لحاجة استعنت بك على قضائها؟ ابن آدم فلما قطع سنك وطحن ضرسك، أطعمتك فاكهة الصيف في أوانها وفاكهة الشتاء في أوانها فلما أن عرفت أني ربك عصيتني، فادعني فإني قريب مجيب، فادعني فإني غفور رحيم.

الملك الموكل بالجنين عليه السلام

٤٤٤ - (وأخرج) أبو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال: وكل بالجنين ملك إذا نامت الأم أو اضطجعت رفع رأسه، لولا ذلك لغرق في الدم.

الملك الموكل بالصلاة على من صلى على النبي ﷺ

٤٤٥ - (أخرج) الطبراني عن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل فقال: يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله تعالى له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك، قلت يا جبريل وما ذاك الملك؟ قال: إن الله تعالى وكل بك ملكاً من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلّا قال: وأنت صل الله عليك.

---

٤٤٥ - جمع الجوامع رقم ٢٦١ وعزاه السيوطي للطبراني عن أنس، وعن أبي طلحة وفيه محمد بن إبراهيم الوليد لا يعرف وبقية رجاله ثقات.

وانظر كنز العمال رقم ٢١٧٣.

٤٤٦ - (وأخرج) الطبراني والبغوي عن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ «أتاني جبريل ببشارة من ربي، قال: إن الله تعالى بعثني إليك أبشرك أنه ليس أحد من أمتك يصلي عليك صلاة إلاّ صلى الله وملائكته عليه بها عشراً».

٤٤٧ - (وأخرج) الطبراني عن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ «أتاني جبريل فقال: إن الله قال من صلى عليك صليت عليه أنا وملائكتي عشراً ومن سلم عليك سلمت عليه أنا وملائكتي عشراً».

الملك الذي يصوغ حلى أهل الجنة عليه السلام

٤٤٨ - (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال: إن لله ملكاً يصوغ حلى أهل الجنة من يوم خلق إلى أن تقوم الساعة.

الملك الموكل بتبليغ النبي ﷺ الصلاة

٤٤٩ - (أخرج) العقيلي والطبراني وأبو الشيخ وابن النجار عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ قال «إن لله ملكاً أعطاه أسماع الخلائق كلهم فهو قائم على قبري إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتي يصلي عليَّ صلاة إلاّ سماه باسمه واسم أبيه، فقال: يا محمد صلى عليك فلان ابن فلان».

---

٤٤٦ - جمع الجوامع رقم ٢٥٩ وعزاه السيوطي للبغوي والطبراني عن أنس عن ابي طلحة رضي الله عنهما.

وانظر كنز العمال رقم ٢٢٠٩.

٤٤٧ - جمع الجوامع رقم ٢٦٠ وذكره السيوطي بلفظه عن أنس.
وانظر كنز العمال رقم ٢٢١٠.

٤٥٠ - (وأخرج) الطبراني عن عمار بن ياسر سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول «إن للَّه ملكاً أعطاه سمع العباد فليس من أحد يصلي علي إلاّ أبلغنيها».

٤٥١ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن يزيد الرقاشي: إن للَّه ملكاً موكلاً بمن صلى على النبي ﷺ يقول: إن فلاناً من أمتك يصلي عليك.

٤٥٢ - (وأخرج) الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول اللَّه ﷺ من صلى عليَّ عند قبري سمعته ومن صلى عليّ نائياً وكل اللَّه بها ملكاً يبلغني.

٤٥٣ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال: ليس أحد من أمة محمد ﷺ يصلي عليه صلاة إلاّ وهي تبلغه يقول الملك: فلان يصلي عليك.

٤٥٤ - (وأخرج) الديلمي عن أبي بكر قال قال رسول اللَّه ﷺ أكثروا الصلاة عليّ، فإن اللَّه وكل بي ملكاً عند قبري فإذا صلى عليَّ رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان ابن فلان صلى عليك الساعة.

٤٥٥ - (وأخرج) الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول

---

٤٥٠ - ميزان الإعتدال ترجمة رقم ٨٢٩ وذكره بنحوه في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى (تفرد به إسماعيل إسناداً ومتناً).
وانظر جمع الجوامع رقم ٦٩٤٨. / اللآلىء المصنوعة ١/١٤٧.

٤٥٤ - جمع الجوامع ٤٠٦٣ وعزاه السيوطي للديلمي عن أبي بكر رضي اللَّه عنه.

٤٥٥ - تفسير ابن كثير ٦/٤٦٦ وذكره ابن كثير بلفظه وزاد عليه. وقال غريب =

اللّه ﷺ «إن اللّه عز وجل وكل بي ملكين، لا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليّ إلاّ قال ذانك الملكان غفر اللّه لك، وقال اللّه وملائكته جواباً لذينك الملكين آمين.

٤٥٦ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال قال رسول اللّه ﷺ «إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في الدنيا، من صلى عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى اللّه له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكل اللّه تعالى بذلك ملكاً يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا، يخبرني من صلى عليّ باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء».

٤٥٧ - (وأخرج) أحمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وأبو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام».

الملك الموكل بالركن اليماني عليه السلام

٤٥٨ - (أخرج) ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال: إن ملكاً موكل بالركن اليماني منذ خلق اللّه السماوات والأرض يقول: آمين آمين فقولوا ﴿**ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾.

= جداً، وإسناده فيه ضعف شديد.

وانظر تفسير القرطبي ١٤/٢٣٣.

٤٥٦ - جمع الجوامع رقم ٦٢٥٤ وعزاه السيوطي للبيهقي في شعب الإيمان، وابن عساكر عن أنس رضي اللّه عنه.

وانظر كنز العمال رقم ٢٢٣٧. / الدر المنثور ٥/٢١٩.

To: www.al-mostafa.com

٤٥٩ ـ (وأخرج) ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول اللّه ﷺ «ما مررت على الركن إلاّ رأيت عليه ملكاً يقول، آمين فإذا مررتم عليه فقولوا ﴿**ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾.

٤٦٠ ـ (وأخرج) الجندي في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف، فقال حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال «وكل به سبعون ملكاً، فمن قال اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ﴿**ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾ قالوا آمين».

الملك الموكل بالجمار عليه السلام

٤٦١ ـ (أخرج) الأزرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس أنه سئل: هذه الجمار ترمي في الجاهلية والإسلام كيف لا تكون هضاباً تسد الطريق؟ فقال: إن اللّه عز وجل وكل بها ملكاً فما يقبل منه رفع، وما لم يقبل منه ترك.

الملك الموكل بالقرآن عليه السلام

٤٦٢ ـ (أخرج) الحاكم في تاريخه والشيرازي في الألقاب عن أنس

---

٤٥٩ ـ الدر المنثور ١/٢٣٣ وعزاه السيوطي لإبن مردويه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما.

وانظر تفسير ابن كثير ١/٣٥٦.

٤٦٠ ـ إتحاف السادة المتقين ٤/٣٥١ وعزاه الزبيدي لابن ماجه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

وانظر الترغيب، والترهيب ٢/١٩٢.

الدر المنثور ١/٢٣٣.

قال قال رسـول اللّه ﷺ «ملك موكـل بالقـرآن فمن قرأه من أعجمي أو عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه قواماً».

٤٦٣ - (وأخرج) أبو سعيد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين عن أنس قال قال رسول اللّه ﷺ «إن ملكـاً موكـل بالقـرآن فمن قرأ منه شيئاً لم يقومه قومه الملك ورفعه».

٤٦٤ - (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول اللّه ﷺ إذا قرأ القارىء فأخطأ أو لحن أو كان أعجمياً كتبه الملك كما أنزل.

٤٦٥ - (وأخرج) الخطيب في تـاريخه عن ابن عمـرو قال: إذا قـرأ الرجل القرآن بالفارسية أو أخطأ أو تخطرف كتبه الملك على الصـواب ثم رفعه.

الملك الموكل بمن يقول يا أرحم الراحمين عليه السلام

٤٦٦ - (أخرج) الحاكم عن أبي أمامة قـال قال رسـول اللّه ﷺ إن

---

٤٦٣ - جمع الجوامـع رقم ٧١٠٥ و ٨٦٧٩ وذكره السيـوطي إلاّ لفظ (ورفعه) فقد دخلت على سند الحديث. [ورفعه أبو سعد السمّان في مشيخته والرافعي عن أنس رضي اللّه عنه] والحديث قد رمز له بالضعف ٢٤٥٥ وقد رواه البخـاري في الضعفاء ومن الميزان رماه السفيانان بالكذب في الصغير.

وانـظر كنـز العمـال رقم ٣٣٨٣ و ٢٣٨٨. / ميـزان الإعتـدال تـرجمـة رقم ٨٦٧٩.

٤٦٤ - جمـع الجوامـع رقم ٢٣٣٣ وعزاه السيـوطي للديلمي عن ابن عباس، والحديث في الصغير برقم ٧٩٢ ورمز له بالضعف وفيـه هشيم بن بشير قـال الذهبي حافظ حجة مدلس عن أبي بشر مجهول.

وأنظر كنز العمال رقم ٢٢٨٤.

٤٦٦ - جمع الجوامع رقم ٧١٠٤ وعزاه السيوطي للحاكم عن أبي أمامة رضي اللّه عنه.

ملكاً موكل بمن يقول: يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثاً قال له الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل».

الملك الموكل بالدعاء للغائب عليه السلام

٤٦٧ - (أخرج) ابن سعد في طبقاته عن أم الدرداء قالت: كان لأبي الدرداء ستون وثلثمائة خليل في اللّه، يدعو لهم في الصلاة، قالت أم الدرداء فقلت له في ذلك فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب إلّا وكل اللّه به ملكين يقولان ولك بمثل ذلك، أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة؟.

٤٦٨ - (وأخرج) ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال « إن دعوة المؤمن مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير قال: آمين ولك بمثل ذلك».

٤٦٩ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن أم الدرداء قالت سمعت النبي يقول «إنه يستجاب للمرء بظهر الغيب لأخيه، ما دعا لأخيه بدعوة إلّا قال الملك ولك بمثل ذلك».

٤٧٠ - (وأخرج) ابن أبي شيبه عن أم الدرداء قالت: دعوة المرء المسلم لأخيه وهو غائب لا ترد، وقالت: إلى جنبه ملك لا يدعو له بخير إلّا قال آمين ولك.

الملك الموكل بالبكاء عليه السلام

٤٧١ - (أخرج) ابن عساكر عن كعب: إن العبد لا يبكي حتى

وانظر كنز العمال رقم ٧١٠٤.

يبعث إليه ملكاً فيمسح كبده بجناحه فإذا مسح كبده بكى.

الملائكة الموكلون بالإيمان والحياء وغير ذلك عليهم السلام

٤٧٢ - (أخرج) الدينوري في المجالسة عن أنس بن مالك قال: لما حشر اللّٰه الخلائق إلى بابل، بعث ريحاً شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعهم إلى بابل، فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له، إذ نادى مناد: من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد إلى البيت بوجهه، فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان، فقال: يا يعرب بن قحطان أنت هو، فكان أول من تكلم بالعربية، ولم يزل المنادي ينادي: من فعل كذا وكذا فله كذا، حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبلبلت الألسن وهبطت ملائكة الخير والشر وملك الحياء وملك الإيمان وملك الصحة وملك الشقاء وملك الغنى وملك الشرف وملك المروءة وملك الجفاء وملك الجهل وملك السيف وملك البأس فساروا حتى انتهوا إلى العراق فقال بعضهم لبعض: افترقوا فقال ملك الإيمان: أنا أسكن المدينة ومكة، فقال ملك الحياء وأنا معك وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة أنا معك وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب، قال ملك الجهل أنا معك: وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك البأس أنا معك وقال ملك الغنى أنا أقيم ها هنا، فقال ملك المروءة أنا معك فقال ملك الشرف أنا معكما.

الملائكة الموكلون بالأرزاق عليهم السلام

٤٧٣ - (أخرج) الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة

٤٧٣ - جمع الجوامع رقم ٦٩٥١ وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه.

=

قال قال رسول اللّٰه «إن ملائكة موكلين بأرزاق بني آدم قال لهم أيما عبد وجدتموه جعل الهم هماً واحداً فضمنوا رزقه السماوات والأرض وأيما عبد وجدتموه طلب، فإن تحرى الصدق فطيبوا له ويسروا، وإن تعدى إلى غير ذلك فخلوا بينه وبين ما يريد، ثم لا ينال فوق الدرجة التي كتبتها له.

الملك الموكل بالصلاة عليه السلام

٤٧٤ - (أخرج) الطبراني في الأوسط والضياء المقدسي في المختارة عن أنس قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إن للّٰه ملكاً ينادي عنده كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بالصلاة».

الملائكة الموكلون بالجنازة عليهم السلام

٤٧٥ - (أخرج) الرافعي في تاريخه عن أبي هريرة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إن للّٰه ملائكة يمشون مع الجنازة يقولون سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت».

= وانظر كنز العمال رقم ٩٣٢١.
وقال الغماري وهذا الحديث ضعيف يعمل به في الفضائل.

٤٧٤ - الطبراني في الصغير ٢/١٣٠ ورواه الطبراني بنحوه، وقال لم يروه عن ابن عون إلّا أنه تفرد به يحيى بن زهير.
وانظر جمع الجوامع رقم ٦٩٤٣. / كنز العمال رقم ١٨٨٨١.
الدر المنثور ٣/٤٥٥. /الترغيب، والترهيب ١/٢٣٥.
إتحاف السادة المتقين ٣/١١.

٤٧٥ - جمع الجوامع ٦٩٤٤ وعزاه السيوطي للرافعي عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه.

٤٧٦ - (وأخـــرج) سعيـد بن منصـــور عن ابن غفلة قـــال إن الملائكة لتمشي أمام الجنازة ويقولون: مـا قدم فـلان، ويقول النـاس ما ترك فلان.

٤٧٧ - (وأخـــرج) البيهقي في شعب الإيمـــان والـــديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا مات الميت تقـول الملائكـة: ما قـدم فلان، وتقول الناس ما خلف».

الملك الذي بشر بالحسن والحسين عليهم السلام

٤٧٨ - (أخرج) الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قـال: بت عنـد رسول اللّه ﷺ ليلة فـرأيت شخصـاً فقـال لي النبي ﷺ «هـل رأيت» قلت: نعم، قال «هذا ملك هبط عليّ من السماء لم يهبط عليّ منذ بعثت إلاّ ليلتي هـذه فبشـرني أن الحسن والحســين سيـدا شبــاب أهـل الجنة».

٤٧٩ - (وأخرج) ابن منده وابن عساكر من وجه آخر عن حـذيفة أن النبي ﷺ قال «إن للّه ملكاً لم يهبط إلى الأرض قبل الساعـة استأذن ربـه عز وجل في السلام عليّ، فسلم عليّ وبشرني: أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

٤٨٠ - (وأخرج) ابن منده وأبو نعيم في المعرفـة وابن عسـاكـر عن عبـد الرحمن بن غنم الأشعـري وكانت لـه صحبة قـال كنا جلوسـاً عند رسـول اللّه ﷺ في المسجد، فـإذا سحابـة. فقال رسـول اللّه ﷺ «نـزل

---

٧٧ - جمع الجـوامـع رقم ٢٦٠٨ وعـزاه السيـوطي للبيهقي في شعب الإيمـان. والـديلمي عن أبي هريـرة رضي اللّه عنه، وقـد ذكره بلفظ [إذا مـات الميت تقـول الملائكة: ما قدم، ويقول الناس: ما أخر؟] ورمز له بالضعف ٨٤٩ في الصغير.
وانظر كنز العمال رقم ٤٢٧٣٥.

عليّ ملك ثم قال لي: لم أزل أستأذن ربي في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على اللّه عز وجل منك.

٤٨١ - (وأخرج) أحمد عن أم سلمة قالت قال لي رسول اللّه ﷺ أصلحي لنا المَجلس فإنه ينزل ملك إلى الأرض، لم ينزل إلى الأرض قط.

٤٨٢ - (وأخرج) الطبراني عن حذيفة أن رسول اللّه ﷺ قال «هذا ملك من الملائكة إستأذن ربه ليسلم عليّ ويزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة».

٤٨٣ - (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة ان رسول اللّه ﷺ قال«إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن اللّه في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

٤٨٤ - (وأخرج) البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال: صلى بنا رسول اللّه ﷺ، ثم خرج فتبعته فإذا عارض قد عرض له فقال لي «يا

---

٤٨١ - مسند أحمد ٦/٢٩٦ ورواه بنحوه.

وانظر الترغيب، والترهيب ٣/٣٦٧. / تفسير ابن كثير ٥/٢٤٤.

/ مجمع الزوائد ٨/١٧٤ قال الهيثمي رواه وأحمد وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله ثقات.

٤٨٢ - الطبراني في الكبير ٣/٢٧ ورواه بلفظه.

٤٨٣ - الطبراني في الكبير ٣/٢٦ ورواه بلفظه.

وانظر جمع الجوامع رقم ٧١٠٦ / كنز العمال ٣٤٢٧٤.

السلسلة الصحيحة رقم ٤٤٦. / مجمع الزوائد ٩/ ١٨١ و ٢٠١.

٤٨٤ - كنز العمال رقم ٣٧٦٩٥ وعزاه السيوطي للطبراني عن حذيفة، وذكر الحديث بمعناه، مع اختلاف أكثر ألفاظ الحديث.

حذيفة هل رأيت العارض الذي عرض لي» قلت: نعم، قال «ذاك ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبلها استأذن ربه فسلم عليّ وبشرني بالحسن والحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

الملائكة الموكلون بالنبات عليهم السلام

٤٨٥ - (أخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق عبد اللّه بن الحارث عن كعب قال: ما من شجرة رطبة ولا يابسة ولا موضع من إبرة إلّا وملك موكل بها يرفع عليه ذلك إلى اللّه، وإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى منكبه مسيرة خمسمائة عام.

الملك الموكل بالبحر عليه السلام

٤٨٦ - (أخرج) أحمد في مسنده وأبو الشيخ عن ابن عباس أنه سئل عن المد والجزر؟ فقال: إن ملكاً موكل بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت، فذلك المد والجزر.

٤٨٧ - (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد اللّه بن عمرو قال: بلغني أن البحر زق بيد ملك، لو يغفل عنه الملك لطم على الأرض.

الملائكة الموكلون بالقبر الشريف عليه السلام

٤٨٨ - (أخرج) أبو الشيخ عن كعب قال: ما من فجر يطلع إلّا نزل سبعون ألف ملك حتى يحفوا بقبر النبي ﷺ يضربون بأجنحتهم، ويصلون على النبي ﷺ، حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط أمثالهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه.

٤٨٩ - (وأخرج) الأزرقي في تاريخ مكة عن مقاتل، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال «سمي البيت المعمور لأنه يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة، ثم يسلمون على النبي ﷺ، ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة».

ما جاء في الكروبيين عليهم السلام

٤٩٠ - (أخرج) ابن عساكر عن جابر قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه ملائكة وهم الكروبيون من شحمة أذن أحدهم إلى ترقوته مسيرة خمسماية عام للطائر السريع في انحطاط».

٤٩١ - (وأخرج) أبو الشيخ عن عثمان الأعرج قال: إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبيين حملة العرش.

ما جاء في الروحانيين عليهم السلام

٤٩٢ - (أخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن علي ابن أبي طالب قال: إن في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس، فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا فيأذن لهم فلا يمرون على مسجد يصلى فيه ولا يستقبلون أحداً في طريق إلاّ دعوا له فأصابه منهم بركة.

ما جاء في صفة ملائكة على الإبهام من غير تسمية

٤٩٣ - (أخرج) الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول اللّه إن

---

٤٩٠ - جمع الجوامع رقم ٦٩٨٧ وعزاه السيوطي لابن عساكر عن جابر رضي اللّه عنه. مع اختلاف يسير في الفاظ الحديث.

وانظر إتحاف السادة المتقين ١٠/٢١٧ و٤٦٦. / السلسلة الضعيفة رقم ٩٢٣.

للّه عز وجل ملكاً لو قيل له التقم السموات السبع والأرضين بلقمة واحدة لفعل، تسبيحه: سبحانك حيث كنت.

٤٩٤ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن النبي ﷺ قال «أمرت أن أحدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه إلى منتهى رأسه كطيران ملك سبع مائة عام وما يدري أين ربه، فسبحانه».

٤٩٥ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن معاذ بن جبل عن رسول اللّه ﷺ قال «إن للّه ملكاً نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول: سبحانك يا مؤلف الثلج إلى النور ولا يطفي النور برد الثلج ولا برد الثلج حر النور ألف بين قلوب عبادك المؤمنين.

٤٩٦ ـ (وأخرج) عن خالد بن معدان قال: إن ملكاً نصفه من نور ونصفه ثلج يقول: سبحانك اللهم كما ألفت بين هذا النور وهذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين، ليس له تسبيح غيره.

٤٩٧ ـ (وأخرج) عن زياد بن أبي حبيب قال: إن في السماء ملكاً خلق من ثلج ونار، فمن دعاء ذلك الملك: اللهم كما ألفت بين هذا الثلج والنار فألف بين عبادك المؤمنين.

٤٩٨ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن الضحاك قال: إن للّه ملكاً إذا

---

٤٩٣ ـ حلية الأولياء ٣١٨/٣، وذكره بلفظه. وقال أبو نعيم هذا حديث غريب من جديث الأوزاعي عن عطاء لم نكتبه إلّا من حديث بشر بن بكر.

وانظر جمع الجوامع رقم ٦٩٤٩. كنز العمال رقم ٢٩٨٣٢.
/ تفسير ابن كثير ١١٣/٥، ٣٣٤/٨. / مجمع الزوائد ٨٠/١.

٤٩٥ ـ إتحاف السادة المتقين ١٧٨/٦ وذكره الزبيدي بنحوه مع اختلاف في بعض الألفاظ وقال كذا في القوت. قال العراقي: رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة من حديث معاذ بن جبل رضي اللّه عنه.

جهر بصوته صمتت الملائكة كلها تعظيماً لذلك الملك: لا يذكرون إلاّ في أنفسهم لأنهم لا يفترون عن التسبيح، قيل: وما ذلك الملك قال ملك له ستون وثلثمائة رأس في كل رأس ستون وثلثمائة لسان لكل لسان ستون وثلثمائة لغة.

٤٩٩ - (وأخرج) أبو الشيخ عن مالك بن دينار قال: بلغنا أن في بعض السماوات ملائكة كلها تسبح فمنهم ملك وقع من تسبيحه ملك وقع في تسبيحه ملك قائم يسبح، وفي بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين إلاّ وتحتها لسان وشفتان يحمد الله بلغة لا تفقهها صاحبتها وإن حملة العرش لهم قرون بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمس مائة سنة والعرش فوق القرون.

٥٠٠ - (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال: إن حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة صفاً خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء، وإذا استقبل بعضهم بعضاً هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورآئهم سبعون ألف صف قيام أيديهم إلى أعناقهم قد وضعوها على عواتقهم، وإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك أنت الذي لا إله إلاّ أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمني على اليسرى، على نحورهم إلى أقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس فيها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبة ولا عظم ولا جلد ولا لحم إلاّ وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر، وما بين جناحي الملك مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربع مائة عام وما بين كتفي أحدهم خمسمائة عام.

٥٠١ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن مجاهد قال إن للّه ثمانية أملاك، أربعة بالمشرق وأربعة بالمغرب، فإذا أمسى الذي بالمشرق قال يا باغي الخير أقبل فيقول الذي بالمغرب يا باغي الشر أقصر فإذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق: اللهم أعط لكل منفق خلفاً ويقول الذي بالمغرب اللهم أعط لكل ممسك تلفاً فإذا مضى ثلثا الليل قال الثالث الذي بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس، والرابع واضع الصور علي فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخة والآخر مقابله.

٥٠٢ ـ (وأخرج) ابن عساكر عن عائشة وابن عباس أن رسول اللّه ﷺ قال «أتاني ملك جرمه يساوي الكعبة فقال: اختر أن تكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً، فأومأ إليّ جبريل أن تواضع للّه فقلت بل أحب أن أكون عبداً نبياً فشكر ربي ذلك فقال أنت أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع».

٥٠٣ ـ (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي هريرة عن رسول اللّه ﷺ قال «إن للّه ملائكة في السماء أبصر ببني آدم وأعمالهم من بني آدم بنجوم السماء فإذا أبصروا إلى عبد يعمل بطاعة اللّه ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا أفلح الليلة فلان نجا الليلة فلان، وإذا أبصروا إلى عبد يعمل بمعصية اللّه ذكروه فيما بينهم وسموه، وقالوا: خاب الليلة فلان، خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان.

٥٠٤ ـ (وأخرج) أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي

---

٥٠٢ ـ جمع الجوامع رقم ٢٩٥ وعزاه السيوطي لابن عساكر عن عائشة وابن عباس، وأحمد وأبي يعلى عن أبي هريرة بإسناد جيد.
ـ كنز العمال رقم ٣٢٠٢٦.

٥٠٤ ـ مسند أحمد ٢/٣٠٥ ورواه أحمد عن أبي هريرة بلفظ تحوق لفظه ولم=

هـريرة عن النبي ﷺ قـال إن ملكاً ببـاب من أبـواب السـماء يقـول من يقـرض اليوم يجـد غداً وملك ببـاب آخر ينـادي اللهـم أعط منفقاً خلفـاً وأعط ممسكاً تلفاً وملك باب آخر ينادي يأيها الناس هلمـوا إلى ربكم ما قـل وكفى خير ممـا كثر وألهى وملك ينـادي بباب آخـر يـا بني آدم لـدوا للموات وابنوا للخراب.

٥٠٥ - (وأخرج) أبو يعلى وابن عساكـر عن الزبـير بن العوام قـال قال رسول اللّه ﷺ «ما من صباح يصبح العباد إلاّ وصـارخ يصرخ أيهـا الخلائق سبحوا الملك القدوس.».

٥٠٦ - (وأخرج) ابن عساكـر عن الزبـير قال قـال رسول اللّه ﷺ «ما من صباح إلاّ وملك ينادي سبحوا الملك القدوس».

٥٠٧ - (وأخرج) الطبراني عن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي أن

= يذكر آخر الحديث [وملكاً ينادي يا أيها الناس. . الخ].

وانظر جمع الجوامع ٧١٠٩. / كنز العمال ١٦١١٩.

الدر المنثور ١/٣١٣. / كشف الخفاء ٢/٢٠١ و٢٦٨.

٥٠٥ - المطالب العالية ٣٤٢٠ وذكره بلفظه وعزاه لإبي يعلى. قال البـوصيري رواه أبـو يعلى بسنـد ضعيف لضعف موسى بن عبيـدة، وقال الهيثمي: فيـه يوسف (كذا والصواب موسى) وهذا ضعيف جداً.

وانظر مجمع الزوائد ١٠/٩٤.

أمالي الشجري ١/٢٢٥. / ابن عساكر ٤/٣٦٠.

٥٠٦ - ابن عساكر ٤/٣٦٠ وذكره بنحوه.

٥٠٧ - مجمـع الزوائـد ٣/١٢٢ وذكره الهيثمي وعـزاه للطبراني في الكبـير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

وانظر جمع الجوامع رقم ٤٢١٤.

كنز العمال رقم ١٦٠١٧ و ١٦١٢٥. =

رسـول اللّه ﷺ قـال «أما علمت أن ملكـاً ينادي في السـماء يقـول اللهم اجعل لمال منفق خلفاً واجعل لمال ممسك تلفاً».

٥٠٨ - (وأخرج) أحمد والبخـاري ومسلم والترمـذي وابن حبان وأبـو نعيم في الحليـة عن أبي هـريـرة قـال قـال رسـول اللّه ﷺ «إن للّه ملائكة سياحين في الأرض فضـلاً عن كتّاب النـاس يطوفـون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون اللّه تعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الـدنيا فيسـألهم ربهم وهو أعلم منهم مـا يقـول عبـادي فيقـولـون يسبحـونـك ويكبـرونـك ويحمـدونـك ويمجـدونـك فيقــول هــل رأوني فيقــولـون لا واللّه مــا رأوك فيقــول كيف لو رأوني؟ فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لـك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً، فيقول فـما يسألـوني فيقولـون يسألـونك الجنـة فيقول وهـل رأوها فيقـولون لا واللّه يـا رب ما رأوهـا، فيقـول فكيف لـو أنهم رأوها، فيقولون لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لهـا طلباً وأعـظم فيهـا رغبة قـال فمم يتعوذون فيقـولون من النـار، فيقول اللّه عـز وجل وهـل رأوها فيقـولون لا واللّه يـا رب ما رأوهـا فيقول فكيف لـو رأوهـا فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لهـا مخافـة فيقول فـاشهدكم إني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة، فيقول: هـم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

٥٠٩ - (وأخرج) عبد بن حميـد في مسنده والحـاكم عن جابـر قال قـال

= وقال الغماري هذا الحديث ضعيف ولكن لـه طرق منهـا عن أبي هريـرة. «ما من يوم يصبح فيه العباد إلاّ ملكان ينزلان يقول أحدهمـا اللهم أعطي منفقـاً خلفاً، ويقول الآخر اللهم أعطي ممسكاً تلفاً» رواه الشيخان، وسها عنه المؤلف.

٥٠٩ ـ الحـاكم ١/٤٩٤ ورواه الحـاكم بـزيـادة طـويلة، وقـال هـذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. =

رسـول اللّه ﷺ «إن للّه عز وجـل سرايـا من الملائكـة تحـل وتقف عـلى مجالس الذكر في الأرض».

٥١٠ - (وأخـرج) ابن النجـار عن أبي هـريـرة قـال قـال رســول اللّه ﷺ إن للّه عز وجل سيارة من الملائكة يبتغون حلق الذكر فإذا مروا بحلق الـذكر قـال بعضهم لبعض اقعدوا، فـإذا دعـا القـوم آمنـوا عـلى دعـائهم فـإذا صلوا عـلى النبي ﷺ صلوا معهم حتى يفـرغـوا ثم يقـول بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون إلاّ مغفوراً لهم».

٥١١ - (وأخرج) أبو الشيـخ عن الشعبي قال قـال رسول اللّه ﷺ العرش ياقوتة حمراء وإن ملكاً من الملائكة نـظر إليه رأى عظمته فـأوحى اللّه إليـه إني قد جعلت فيـك قوة سبعـين ألف ملك لكل ملك سبعـون ألف جناح فطار الملك بما فيه من القـوة والأجنحة مـا شاء اللّه أن يـطير فوقف فنظر مكانه لم يرم.

= وانظر جمع الجوامع رقم ٦٩٢٤. / كنز العمال رقم ١٨٨٧.
ميزان الإعتدال رقم ٦١٥٥. / الضعفاء والمجروحين ٢/ ٨١.
الترغيب، والترهيب ٢/ ٤٠٥. / الحاوي للفتاوى ٢/ ٢٤.

٥١٠ - جمع الجوامع رقم ٦٩٤٦ وعزاه السيـوطي لإبن النجاد عن أبي هـريرة رضي اللّه عنه.
كنز العمال رقم ١٨٧٦. / الدر المنثور ١/ ١٥٢.
الترغيب، والترهيب ٢/ ٤٠٤. / حلية الأولياء ٦/ ٢٦٨.
مجمـع الزوائـد ١٠/ ٧٧. / إتحاف السـادة المتقـين ٥/ ٦٠. / الحـاوي للفتاوى ٢/ ٢٧.

٥١١ - الـدر المنثور ٣/ ٢٩٧ وعـزاه السيوطي لأبـي الشيخ عن الشعبي رضي اللّه عنه.
وانظر كنز العمال رقم ١٥١٩٥.

٥١٢ - (وأخرج) الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول اللّه ﷺ إن للّه ملائكة ينزلون في كل ليلة يحسون الكـــلال عن دواب الغزاة إلاّ دابة في عنقها جرس.

٥١٣ - (وأخرج) ابن لال في مكارم الأخلاق عن ابن عباس قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه عز وجل أملاكاً خلقهم كيف شاء وصورهم على ما شاء تحت عرشه ألهمهم أن ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروب الشمس في كل يوم مرتين: ألا من وسع على عياله وجيرانه وسع اللّه عليه في الدنيا إلا من ضيق ضيق اللّه عليه.

٥١٤ - (وأخرج) الديلمي عن جابر قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه ملائكة موكلين بأنصاب الحرم منذ خلق اللّه الدنيا إلى أن تقوم الساعة يدعون لمن حج من مصره ماشياً».

٥١٥ - (وأخرج) الديلمي عن أنس قال قال رسول اللّه ﷺ «إن للّه عز وجل ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر».

٥١٦ - (وأخرج) الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول اللّه ﷺ إن للّه تعالى ملكاً ينادي في كل يوم وليلة: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الستين هلموا إلى الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم، أبناء السبعين ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا.

---

٥١٢ - إتحاف السادة المتقين ١٢٥/٩ وعزاه الزبيدي للطبراني بسند ضعيف عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه.

وانظر جمع الجوامع ٦٩٥٠.

مجمع الزوائد ٢٦٧/٥.

٥١٧ - (وأخرج) الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس عن النبي ﷺ قال «البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة.

٥١٨ - (وأخرج) العقيلي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون ألف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكاً يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً ويولي عليهم أحدهم ثم يؤمر أن يقف بهم في السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة.

٥١٩ - (وأخرج) الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «عرج بي الملك إلى السماء السابعة انتهيت إلى بناء فقلت للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون ألفاً يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه».

٥٢٠ - (وأخرج) إسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن

---

٥١٧ - مسند أحمد ١٥٣/٣ ورواه بنحوه.
وانظر الحاكم ٤٦٨/٢. / مجمع الزوائد ١١٣/٧. / الدر المنثور ١١٧/٦.

٥١٨ - الدر المنثور ١١٧/٦ وعزاه السيوطي للعقيلي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة. . بسند ضعيف.

٥٢٠ - مسند أحمد ١٥٣/٣ ورواه بنحوه.
وانظر الحاكم ٤٦٨/٢. / الدر المنثور ١١٧/٦. / مجمع الزوائد ١١٣/٧.

أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن علي قال: البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة لا يعودون إليه أبداً.

٥٢١ ـ (وأخرج) البيهقي عن ابن عمرو قال: البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك وما من السماء موضع إهاب إلاّ وعليه ملك ساجد أو قائم.

٥٢٢ ـ (وأخرج) الجندي في فضائل مكة عن عبد الله بن طاوس قال: إن البيت المعمور في السماء السابعة بحذاء هذا البيت تحج إليه الملائكة يوم حجكم هذا..

٥٢٣ ـ (وأخرج) عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال أوحى الله عز وجل إلى آدم ابن لي بيتاً فاحفف فيه كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء.

٥٢٤ ـ (وأخرج) ابن جرير عن ابن عمرو قال: لما هبط آدم من الجنة قال إني مهبط معك بيتاً يطاف حوله كما يطاف حول العرش ويصلى عنده كما يصلى عند العرش.

٥٢٥ ـ (وأخرج) الأزرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت بعض أهل العلم يقول: إنه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان إستعاذ بالله فأرسل الله ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت.

٥٢٦ ـ (وأخرج) هناد بن السري في الزهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إن في السماء لملكين مالهما عمل إلاّ يقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أبغ ممسكاً تلفاً».

---

٥٢٦ ـ جمع الجوامع ٦٧٧٠ وعزاه السيوطي لهناد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٥٢٧ - (وأخرج) ابن ماجه عن رافع بن خديج قال جاء جبريل إلى رسول اللّه ﷺ فقال ما تعدون من شهد بدراً فيكم قالوا خيارنا قال وكذلك هم عندنا خيار الملائكة.

٥٢٨ - (وأخرج) الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول اللّه «إن للملائكة الذين شهدوا بدراً في السماء لفضلا على من تخلف منهم».

٥٢٩ - (وأخرج) ابن جرير وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي قال: نزل جبريل في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي ﷺ ونزل ميكائيل في ألف من الملائكة ونزل إسرافيل في ألف من الملائكة عن ميسرة النبي ﷺ.

٥٣٠ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة إلّا يوم بدر.

٥٣١ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال: كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمراً ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عدداً ومدداً لا يضربون.

---

٥٢٧ - كنز العمال ٣٧٩٦٤ وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة عن رافع بن خديج.

وانظر الجامع الكبير ٢/٣٨٩. /تفسير ابن كثير ٢٩٨/٤، ٣٦٥/٧.

/ تفسير القرطبي ٣٧٦/٧.

٥٢٨ - جمع الجوامع ٧٠٣٨ وعزاه السيوطي للطبراني عن رافع بن خديج رضي اللّه عنه.

وانظر كنز العمال ٣٣٨٩١ و ٣٧٩٦٥.

٥٣٢ ـ (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب على الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد أحرق به.

٥٣٣ ـ (وأخرج) الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال: كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سودا ويوم حنين عمائم حمراً.

٥٣٤ ـ (وأخرج) ابن جرير عن أبي أسيد وكان بدرياً أنه كان يقول «لو أن بصري معي ثم ذهبتم معي إلى أحد لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين أكتافهم.

٥٣٥ ـ (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمير بن إسحاق قال: إن أول ما كان الصوف ليوم بدر، قال رسول الله ﷺ «تسوموا فإن الملائكة قد تسومت» فهو أول يوم وضع الصوف.

٣٥٦ ـ (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال: كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض في نواصي الخيل وأذنابها.

٥٣٧ ـ (وأخرج) عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى ﴿مسوَّمين﴾ قال ذكر لنا أن سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم وأذنابها وأنهم على خيل بلق.

٥٣٨ ـ (وأخرج) أحمد ومسلم عن ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقياً فنظر إليه فإذا هو قد حطم شق وجهه كضرب السوط فاخضرّ ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله ﷺ فقال «صدقت ذاك من مدد السماء الثالثة».

٥٣٩ ـ (وأخرج) أبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل من طريق ابن إسحق حدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أنه حدث أن مالك بن عوف بعث عيوناً يوم حنين فأتوه وقد تقطعت أوصالهم فقال ويلكم ما شأنكم فقالوا أتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تمسكنا أن أصابنا ما ترى.

٥٤٠ ـ (وأخرج) الواحدي والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن إبراهيم عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لجبريل «من القائل يوم بدر من الملائكة أقدم حيزوم فقال جبريل ما كل أهل السماء أعرف».

٥٤١ ـ (وأخرج) أبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ «إني رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعت ذنوباً أو ذنوبين وإنك لضعيف يرحمك الله ثم جاء عمر فنزع منه حتى استحالت غرباً وضرب الناس بعطن فعبّرها يا أبا بكر» فقال: إليّ الأمر بعدك ثم يليه عمر، قال «بذلك عبرها الملك».

٥٤٢ ـ (وأخرج) الحاكم عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال «إني رأيت في المنام غنماً سوداً يتبعها غنم عفر يا أبا بكر عبرها قال هي العرب تتبعك ثم يتبعها العجم قال هكذا عبرها الملك سحراً».

٥٤٣ ـ (وأخرج) ابن سعد عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول

---

٥٤١ ـ كنز العمال ٣٦١٣٦ وعزاه السيوطي لأبي نعيم في فضائل الصحابة، وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وانظر الجامع الكبير ٢/٥٤٩.

٥٤٢ ـ الحاكم ٤/٣٩٥ ورواه الحاكم عن أبي أيوب بنحوه.

وانظر كنز العمال ٣٢/١٣. / اللآلىء المصنوعة ١/١٧.

٥٣٣ ـ كنز العمال رقم ٣٣٢٥٧ وعزاه السيوطي لإبن سعد عن خزيمة بن =

اللَّه ﷺ «إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة».

٥٤٤ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول اللَّه ﷺ «أتاني ملك لم ينزل إلى الأرض قبلها قط برسالة من اللَّه ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله الأخرى ثابتة في الأرض لم يرفعها».

٥٤٥ - (وأخرج) أبو الشيخ عن جابر قال قال رسول اللَّه ﷺ «إن للَّه ملائكة ما بين شحمة أذن أدهم إلى ترقوته مسيرة سبع مائة عام للطير السريع الطيران».

جامع أخبار الملائكة

٥٤٦ - (وأخرج) أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال: خلق اللَّه الملائكة صمداً ليس لهم أجواف.

= ثابت. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.
ثم نظر الحاكم ٣/٢٠٤ و ٢٠٥.

٥٤٤ - جمع الجوامع ٢٩٨ وعزاه السيوطي للطيالسي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة [وفيه صدقة بن عبد اللَّه التنيسي، ضعفه الأكثرون، ووثقه يحيى بن معين ورُحيم] قال العزيزي: حديث حسن
وانظر مجمع الزوائد ١/٨٠.

٥٤٥ - كنز العمال ٥١٦٠ وعزاه السيوطي لأبو الشيخ في العظمة عن جابر رضي اللَّه عنه.
وانظر / جمع الجوامع ٦٩٨١.
/ اتحاف السادة المتقين ١٠/٢١٧ و ٤٦٥ وعزاه الزبيدي لأبي الشيخ في العظمة من حديث جابر رضي اللَّه عنه.

٥٤٧ - (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن في قوله **﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾** قال: جعلت أنفاسهم لهم تسبيحاً.

٥٤٨ - (وأخرج) البخاري في تاريخه عن ابن عمرو قال: خلق اللّه الملائكة لعبادته.

٥٤٩ - (وأخرج) ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد اللّه بن الحارث قال: قلت لكعب أرأيت قول اللّه **﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾** أما تشغلهم رسالة أما تشغلهم حاجة؟ قال: جعل اللّه لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألست تأكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجيء وتذهب وتتكلم وأنت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح.

٥٥٠ - (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب بن الورد في قوله **﴿وهم من خشيته مشفقون﴾** قال بلغني أن من دعائهم: ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك.

٥٥١ - (وأخرج) البيهقي في كتاب الرؤية وابن عساكر عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال: خلق اللّه الملائكة لعبادته أصنافاً وإن منهم لملائكة قياماً صافين من يوم خلقهم إلى يوم القيامة وملائكة ركوعاً خشوعاً من يوم خلقهم إلى يوم القيامة وملائكة سجوداً منذ خلقهم إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا إلى وجهه الكريم قالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.

٥٥٢ - (وأخرج) أحمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخ له قال الكلمة التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع: ما شاء اللّه..

٥٥٣ - (وأخرج) أبو الشيخ عن يوسف بن عبد اللّه بن سلام

قال: إن اللّه خلق الملائكة فاستووا على أقدامهم رافعي رؤوسهم قالوا ربنا مع من أنت قال: مع المظلوم حتى يؤدي إليه ظلامته.

٥٥٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن نوف البكالي قال: إذا مضى ثلث الليل بعث اللَّه أربعة أفواج من الملائكة فأخذ فوج منهم بشرقي السماء وفوج منهم بغربي السماء وفوج حيث الجنوب وفوج حيث يجيء الشمال فقال هؤلاء: سبحان اللَّه وقال هؤلاء: الحمد للَّه وقال هؤلاء: لا إله إلاّ اللَّه وقال هؤلاء: اللَّه أكبر، حتى تصرخ الديوك من السحر.

٥٥٥ - (وأخرج) أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال: إن اللَّه لم يكلم ملكاً قط فيبدأ فيكلمه حتى يسبحه ولا يجيبوه حتى يبدؤه بالتسبيح ثم قرأ ﴿**أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا**﴾ وقرأ ﴿**أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم**﴾.

٥٥٦ - (وأخرج) عن ابن عباس قال قال رسول اللَّه ﷺ «إذا قضى اللَّه أمراً سبح حملة العرش ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء ثم يسأل أهل السماء السابعة حملة العرش ما قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر كل سماء التي تليها حتى ينتهي إلى هذه السماء».

٥٥٧ - (وأخرج) عن ابن مسعود: قال إذا تكلم بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصة الحديد على الصوان فيفزعون فيخرون سجداً وظنوا أنه أمر الساعة فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير.

٥٥٨ - (وأخرج) الطبراني وابن مردويه وأبو الشيخ والبيهقي في

---

٥٥٨ - جمع الجوامع رقم ١١٢٧ وعزاه السيوطي لابن جديد وابن أبي حاتم، =

الأسماء والصفات عن النواس بن سمعان قال قال رسول اللَّه ﷺ «إذا أراد اللَّه أن يوفي بأمره تكلم بالوحي فإذا تكلم بالوحي أخذت السموات رجفة شديدة خوفاً من اللَّه فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا للَّه سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه اللَّه من وحيه بما أراد فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل وينتهي جبريل بالوحي حيث أمره اللَّه من السماء والأرض».

٥٥٩ ـ (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال: ما نهض ملك من الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة إلّا باللَّه.

٥٦٠ ـ (وأخرج) الخطيب والديلمي عن أنس قال قال رسول اللَّه ﷺ «كلام أهل السموات لا حول ولا قوة إلّا باللَّه».

٥٦١ ـ (وأخرج) أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال:

= والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن النواس بن سمعان. رضي اللَّه عنه.

وانظر كنز العمال ٣٠٢٨. / الدر المنثور ٥/٢٣٦.

/ مجمع الزوائد ٧/٩٤. / تفسير ابن كثير ٦/٥٠٤.

٥٦٠ ـ كنز العمال رقم ١٩٥٤ وعزاه السيوطي للخطيب عن أنس رضي اللَّه عنه.

وانظر تاريخ بغداد ٨/٣٣٣ و ٣٦٧.

٥٦١ ـ كنز العمال ٣٥٨٦٦ وذكره السيوطي بنحوه عن سعيد بن جبير وعزاه لابن عساكر.

وانظر الحاكم ٣/٨٧ وقد رواه بنحوه وسمى الرجل باسمه وهو [أبو جحش الليثي].

كـان النبي ﷺ فمـر عمر عـلى رجل من المنـافقين فقـال لـه يـا فـلان النبي ﷺ يصلي وأنت جالس؟ فقال له امض إلى عملك، قال له: هـذا من عملي فذكر ذلك للنبي ﷺ، قال «فهلا ضربت عنقه» فقام مسرعـاً، فقال النبي ﷺ «يا عمر إرجـع فـإن غضبـك عـز ورضـاك حكم إن في السمـوات السبع مـلائكة يصلون لـه غني عن صلاة فـلان» فقال عمـر يا نبي اللّه وما صلاتهم؟ فلم يرد عليه شيئاً، فأتاه جبريل فقال إقرأ على عمـر السلام، واخبـره أن أهل السـماء الدنيـا سجـود إلى يـوم القيـامـة يقولون: سبحان ذي الملـك والملكوت، وأهل السماء الثانية قيام إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت».

٥٦٢ ـ (وأخـرج) أبو الشيـخ والحـاكم والبيهقي في شعب الإيمـان عن ابن عمـر أن النبي ﷺ قال «إن للّه في سمـائه مـلائكـة خشـوعـاً لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قـامت الساعـة رفعوا رؤوسهم قالوا: ربنا ما عبدناك حق عبـادتك، وإن للّه في سمـائه الثـانية مـلائكة سجوداً لا يرفعون رؤوسهم حتى تقومَ الساعة، فإذا قامت الساعة رفعـوا رؤوسهم وقالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتـك، وإن للّه في سمائـه الثالثة ملائكة ركوعاً لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قـامت، الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، فقـال عمر: وما يقـولون يـا رسول اللّه قـال «أما أهـل سماء الـدنيا فيقـولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأما أهل السماء الثـالثة فيقـولون سبحـان الحي الذي لا يموت».

٥٦٣ ـ (وأخرج) أبو الشيـخ عن لوط بن أبي لـوط قال: بلغني أن تسبيح أهل سماء الدنيا: سبحان ربنا الأعلى، والثانية: سبحانه وتعـالى، والثالثة: سبحانه وبحمده والرابعة: سبحانه لا حول ولا قـوة إلاّ باللّه،

والخامسة: سبحانه يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، والسادسة: سبحان الملك القدوس، والسابعة: سبحان الذي ملأ السموات السبع والأرضين السبع عزة ووقاراً.

٥٦٤ - (وأخرج) أبو الشيخ عن خالد بن معدان قال: إن للّه ملائكة صفوفاً يقول أولهم: سبحان الملك ذي الملك، ويقول الذي يليه: سبحان ذي العزة والجبروت، ويقول الذي يليه: سبحان الحي الذي لا يموت، ويقول الذي يليه: سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، فهم صفوف، وملائكة مصفوفة بعضها إلى بعض ترعد فرائصهم من خشية اللّه، ما نظر واحد منهم إلى وجه صاحبه ولا ينظر إليه إلى يوم القيامة.

٥٦٥ - (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي بكر بن عبد اللّه ابن أبي الجهم أن النبي ﷺ قال «خلق اللّه السماء الدنيا فجعلها سقفاً محفوظاً وجعل فيها حرساً شديداً وشهباً، ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم لا يفترون من التسبيح والتهليل والتكبير، وأما السماء الثانية فساكنها عدد القطر في صورة العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السماء معه ملائكة يصرفونه حيث أمروا، بدء صلواتهم التسبيح ولتسبيحهم تخويف، وأما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل في صورة الناس، ملائكة يجأرون إلى اللّه الليل والنهار، وأما السماء الرابعة فساكنها عدد أوراق الشجر صافون مناكبهم في صورة الحور العين من بين راكع وساجد، تبرق سبحات وجوههم ما بين السموات السبع والأرض السابعة، وأما السماء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسر، منهم الكرام البررة، والعلماء السفرة، وأما السماء السادسة فحزب اللّه الغالب وجنده الأعظم، في

صورة الخيل المسومة وأما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون والذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف ويحفظون الخيرات، فوقها حملة العرش الكروبيون.

٥٦٦ - (وأخرج) الشافعي في الأم والبيهقي في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال: حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا: بر حجك ياآدم لقد حججنا قبلك بألفي عام.

٥٦٧ - (وأخرج) سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن سلمان الفارسي قال: إذا كان الرجل في أرض فأقام الصلاة صلى خلفه ملكان فإن أذن وأقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه، يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه.

٥٦٨ - (وأخرج) البيهقي من وجه آخر عن سلمان مرفوعاً وعبد الرزاق وسعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال: إذا أقام الرجل الصلاة وهو في فلاة من الأرض صلى خلفه ملكان، فإن أذن وأقام صلى خلفه من الملائكة أمثال الجبال.

٥٦٩ - (وأخرج) عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن مكحول قال من أقام صلى معه ملكان فإن أذن وأقام صلى خلفه سبعون ملكاً، ولفظ عبد الرزاق صلى معه من الملائكة ما يملأ الأرض.

٥٧٠ - (وأخرج) عبد الرزاق عن طاوس قال: إذا صلى الرجل فأقام صلى معه ملكاه، فإن أذن وأقام صلى معه من الملائكة كثير.

٥٧١ - (وأخرج) عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال: إذا كان الرجل بخلاء من الأرض فأذن وأقام وصلى، صلى معه أربعة آلاف من الملائكة.

٥٧٢ ـ (وآخرج) أحمد بن عبد الرحمن بن عامر قال دخل حابس بن سعد المسجد في السحر وكانت له صحبة، فرأى الناس يصلون في صفة المسجد فقال إن الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد.

٥٧٣ ـ (وأخرج) سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه دخل المسجد لصلاة الفجر، فإذا قوم قد أسندوا ظهورهم إلى القبلة، فقال: هكذا عن وجوه الملائكة؟، ثم قال: لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فإن هاتين الركعتين صلاة الملائكة.

٥٧٤ ـ (وأخرج) سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون التساند إلى القبلة بعد ركعتي الفجر.

٥٧٥ ـ (وأخرج) الديلمي عن أبي سعيد قال قال رسول اللّه ﷺ إن اللّه تعالى لم يفرض شيئاً أفضل من التوحيد والصلاة، ولو كان شيء أفضل منه لافترضه على ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد.

٥٧٦ ـ (وأخرج) البيهقي في سننه عن عبيد بن عمير قال: لا تزال الملائكة تصلي على الإنسان ما دام أثر السجود في وجهه.

٥٧٧ ـ (وأخرج) أبو عبيد في فضائل القرآن عن أبي المنهال سيار بن سلامة أن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها، ويكبر ويسبح ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر أليست تلك صلاة الملائكة؟

٥٧٨ ـ (وأخرج) سعيد بن منصور عن علي بن أبي طالب قال: عليكم بالسواك إن الرجل إذا قام إلى الصلاة جاءه الملك يسمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه شهوة لما يتلو.

٥٧٩ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن جابر قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء إلاّ دخل فم الملك».

٥٨٠ - (وأخرج) الديلمي عن عبد اللّه بن جعفر قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليغسل يده من الغمر فإنه ليس شيء أشد على الملك من ريح الغمر ما قام عبد إلى صلاة قط إلاّ التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه آية إلاّ في في الملك».

٥٨١ - (وأخرج) الرافعي في تاريخ قزوين عن الحسن قال: بلغني أن للّه تعالى ملكاً في السماء له ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه في كل وجه ألف ألف فم في كل فم ألف ألف لسان يسبح اللّه بكل لسان كل لسان بلغة، قال: فقال الملك: هل خلقت خلقاً أكثر تسبيحاً لك مني؟ فقال الرب تعالى: إن لي في الأرض عبداً أكثر تسبيحاً منك، فقال الملك: يا رب أفتأذن لي فآتيه؟ قال: نعم فأتى الملك ينظر إلى تسبيحه فكان الرجل يقول: سبحان اللّه عدد ما سبحه المسبحون منذ قط إلاّ الأبد أضعافاً مضاعفة أبداً سرمداً إلى يوم القيامة، والحمد للّه عدد ما حمده الحامدون منذ قط إلى الأبد أضعافاً كذلك، ولا إله إلاّ اللّه عدد ما هلله المهللون منذ قط إلى الأبد كذلك، واللّه أكبر عدد ما كبره المكبرون منذ قط إلى الأبد كذلك، ولا حول ولا قوة إلاّ باللّه عدد ما مجده الممجدون منذ قط إلى الأبد كذلك.

---

٥٧٩ - جمع الجوامع ٢٢٩٣ وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب وتمام والديلمي والضياء عن جابر رضي اللّه عنه [الحديث في الصغير برقم ٧٨٠، ورمز له بالصحة. ورواه عنه أبو نعيم قال ابن دقيق العيد: رواته ثقات].

٥٨٢ ـ (وأخرج) مالك والبخاري ومسلم عن عائشة قالت قال رسول اللّه ﷺ «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

٥٨٣ ـ (وأخرج) مالك وأحمد والترمذي وابن حبان عن أبي سعيد قال قال رسول اللّه ﷺ «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو صورة».

٥٨٤ ـ (وأخرج) ابن ماجه عن علي قال قال رسول اللّه ﷺ «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صور».

٥٨٥ ـ (وأخرج) مسدد وابن قانع والبغوي والطبراني وأبو نعيم في

---

٥٨٢ ـ البخاري ٣/٨٣، ٧/٣٣ و ٢١٧ ورواه بلفظه. «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

وانظر مسلم كتاب اللباس ب ٢٦ رقم ٩٦.

البيهقي ٧/٢٦٧.

شرح السنة ٩/١٤٧. / فتح الباري ١٠/٣٩٢، ٩/٢٤٩.

جمع الجوامع ٥٤١٩ وعزاه السيوطي للبخاري ومسلم عن عائشة رضي اللّه عنها.

٥٨٣ ـ موارد الظمآن ١٤٨٦ ورواه بلفظه.

وانظر كنز العمال ٤١٥٦٦ وعزاه السيوطي لأحمد والترمذي وابن حبان عن أبي سعيد

٥٨٤ ـ الدارمي ٢/٢٨٤ وروى حديثاً عن علي إن الملائكة «لاتدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب» كذلك رواه ابن ماجة رقم ٣٦٥٠.

وانظر الطبراني في الكبير ٨/٣٤٤.

كنز العمال ٤١٥٦٧ و ٤١٥٦٨ وعزاه السيوطي لابن ماجه عن علي رضي اللّه عنه.

وانظر جمع الجوامع ٥٩٢٥ وعزاه السيوطي لابن ماجه عن علي رضي اللّه عنه الحديث في الغير ورمز لصحته.

٥٨٥ ـ مسند أحمد ٢/٤٧٦ ورواه بلفظه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

المعرفة عن حوط بن عبد العزي قال قال رسول اللّه ﷺ «إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس».

٥٨٦ - (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس.

= وانظر مصنف عبد الرزاق ١٩٦٩٨ ورواه بلفظه [أخرجه أبو داود من طريق سالم عن أبي الجراح ص ٣٤٦]

/ أبو داود ب ٥١ الجهاد حديث رقم ٢٥٥٤ ورواه بلفظه [أخرجه مسلم حديث ٢١١٣ في اللباس والترمذي حديث ١٧٠٣ من الجهاد.

/ خزيمة ٢٥٥٣.

/ جمع الجوامع ٥٩٢٧ وعزاه السيوطي لمسدد، وابن قانع، والبغوي، والباوردي، وأبو نعيم عن حويطب بن عبد العزى وصُحِّح.

/ كنز العمال ١٥٧٥ و ١٧٦٢٩.

الترغيب والترهيب ٤/٧٥ وذكره المنذري وعزاه لأبي داود والنسائي وابن حبان.

/ المطالب العالية ٢٦٨٣.

وقال الغماري الحديث رواه أيضاً يحيى الحماني في مسنده والبخاري في التاريخ وابن السكن وكلهم من طريق عبد الوارث بن سعيد بن حسين المعلم عن عبد اللّه بن بريدة عن حوط بن عبد العزى به ورجال الإسناد ثقات إلاَّ أن أبا حاتم قال في حوط لا تصح له صحبة.

٥٨٦ - أبو داود كتاب الجهاد ب ٥٠ ورواه بلفظه ٢٥٥٥.

الترغيب والترهيب ٤/٧٤ وذكره المنذري بلفظه وعزاه لمسلم وأبي داود والترمذي.

وانظر الدارمي ٢/٢٨٨. / شرح السنة ١١/٢٥.

/ رياض الصالحين ٦١٣. / الترغيب، والترهيب ٤/٧٤.

٥٨٧ - (وأخرج) أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ولا تصحب ركباً فيه جرس».

٥٨٨ - (وأخرج) سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن عمر قال: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه بول.

٥٨٩ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ قال «لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع».

٥٩٠ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن سويد قال: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه دف.

٥٩١ - (وأخرج) ابن أبي شيبة عن شريح قال: الملائكة لا يدخلون بيتاً فيه دف.

٥٩٢ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ

---

٥٨٧ - أبو داود الخاتم ب ٦ ورواه بلفظ «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس»
وانظر الترغيب، والترهيب ٤/٧٥ و ٧٦ وذكره المنذري بنحوه.
/ كنز العمال رقم ٤١٥٦٢ و ٤١٥٦٩ وذكره السيوطي بلفظ [لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس] وعزاه لأبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه.
قال الغماري: صححه الحاكم.

٥٨٩ - مجمع الزوائد ١/٢٠٤ وذكره الهيثمي وزاد عليه «ولا تبولن في مغسلك» وعزاه للطبراني في الأوسط وإسناده حسن.
وانظر الترغيب، والترهيب ١/١٣٦.

٥٩٢ - جمع الجوامع ٥٩٢٤ وعزاه السيوطي للطبراني عن ابن عباس.
وانظر مجمع الزوائد ١/٢٧٥ كتاب الطهارة، وهو في سنده يوسف بن خالد السمني كذاب، خبيث عدو الله.

«إن الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى يغتسلا».

٥٩٣ - (وأخرج) أحمد وأبو داود عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ «إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب».

٥٩٤ - (وأخرج) الطبراني عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ﷺ «قال إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم».

٥٩٥ - (وأخرج) أبو داود والنسائي والحاكم عن علي قال قال رسول الله ﷺ «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب».

٥٩٦ - (وأخرج) النسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ

---

٥٩٣ - جمع الجوامع ٥٩٣١ و ٥٩٣٨ وعزاه السيوطي لأبي داود، و وأحمد والطبراني عن عمار بن ياسر [الحديث في الصغير برقم ٢١٢٨ ورمز لحسنه].
وانظر كنز العمال ١٧٤٦٣. / الجامع الكبير ٢/٥٧٢.

٥٩٤ - جمع الجوامع ٥٩٢٦ وعزاه السيوطي للطبراني عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه.
وانظر كنز العمال ٦٩٧٤٠. / الترغيب والترهيب ٣/٣٤٥.
/ مجمع الزوائد ٨/١٥١.

٥٩٥ - البيهقي ١/٢٠١، ١٧/٢٧١ ورواه بنحوه عن علي رضي الله عنه.
وانظر موارد الظمآن ١٤٨٤.
/ أبو داود حديث ٢٢٧ كتاب الطهارة ١/١٥٤ ورواه بلفظه.
/ شرح السنة ٢/٣٦. / مشكاة المصابيح ٤٤٨٩.
/ الترغيب، والترهيب ١/١٤٨. / مجمع الزوائد ٥/١٧٣ و ١٧٤.
/ كنز العمال ٤١٥٦٤ وعزاه السيوطي لأبي داود، والنسائي والحاكم عن علي رضي الله عنه.
٥٩٦ - النسائي كتاب الزينة ب ٥١ ورواه بلفظه.

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل».

٥٩٧ - (وأخرج) أبو داود عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر».

٥٩٨ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة».

٥٩٩ - (وأخرج) البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب واللفظ له عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من أكل من هذه الشجرة الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان».

---

٥٩٧ - أبو داود كتاب اللباس ب٤٣ ٤١٣٠ ورواه بلفظه.
وانظر مشكاة المصابيح ١٩٢٤. / الترغيب والترهيب ٧٤/٤.
/ كنز العمال ١٧٥٦٥. / الحاوي للفتاوى ٣٧/١.

٥٩٨ - جمع الجوامع ٥٩٢١ وعزاه السيوطي للترمذي، والبيهقي في الشعب وابن النجار عن عائشة رضي اللّه عنها. والحديث في الصغير برقم ٢١٢٨ ورمز له بالضعف ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط عن عائشة بلفظه.
وخرجه البيهقي في الشعب وقال تفرد به بندار بن علي
وانظر مجمع الزوائد ٢٤/٥.

٥٩٩ - فتح البادي ٥٧٥/٩ وذكر نحواً منه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما.
وانظر الترمذي ١٨٠٦ وروى نحواً منه عن جابر رضي اللّه عنه.
/ النسائي المساجد ب ١٦. / البيهقي ٧٦/٣ و ٧٧. / ابن خزيمة ١٦٦٥.
/ الطبراني في الصغير ٣٥/٢. / كنز العمال ٤٠٩١٧ و ٤٠٩٢٣.
/ اللآلىء المصنوعة ٣١/٢. / تغليق التعليق ص ٣٥٠.

٦٠٠ - وقال البيهقي في الشعب أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر الدقاق أخبرنا أحمد بن سلمان حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول اللّه أرأيت هذا الذي يحدث عنك أن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم؟ فقال: حق.

٦٠١ - (وأخرج) سعيد بن منصور عن عطاء أن سلمان أصاب مسكاً فاستودعه امرأته فلما حضره الموت قال: أين الذي كنت استودعتك قالت: هو ذا قال فأذيفيه بالماء ورشيه حول فراشي فإنه يحضرني خلق من خلق اللّه لا يأكلون الطعام ولا يشربون ويجدون الريح.

٦٠٢ - (وأخرج) ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سماك عن جرير قال: خرجت إلى فارس فقلت: ما شاء اللّه لا حول ولا قوة إلا باللّه، فسمعني رجل فقال: ما هذا الكلام الذي لم أسمعه من أحد منذ سمعته من السماء فقال: ما أنت وخبر السماء؟ قال: إني كنت مع كسرى فأرسلني في بعض أموره فخرجت ثم قدمت فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي، فبدا لي فقال: شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم، وإلا أهلكتك، فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني وأحدثه، فقال ذات يوم، إني ممن يسترق السمع، والليلة نوبتي فقلت هل لك أن أجيء معك؟ قال: نعم فتهيأ ثم أتاني فقال خذ بمعرفتي[1] وإياك أن تتركها فتهلك فأخذت بمعرفته، فعرج حتى لمست السماء فإذا قائل يقول ما شاء اللّه لا حول ولا قوة إلا باللّه، فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به يدخل بعد أيام فجعلت أقول: ما شاء اللّه لا حول ولا قوة إلا باللّه قال: فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب، ثم قال لي: قد حفظته، فانقطع عنا.

---

(١) المعرُفة: هي الشعر النابت على رقبة الخيل أو الدابة.

٦٠٣ - (وأخرج) الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي ذر قال قال رسول اللّٰه ﷺ: «أحب الكلام إلى اللّٰه تعالى ما اصطفاه اللّٰه لملائكته: «سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده»».

٦٠٤ - (وأخرج) أحمد في الزهد عن أبي حبيب القاضي قال: إن اللّٰه ليباهي الملائكة بالشباب المتعبدين.

٦٠٥ - (وأخرج) ابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا كان يوم الخميس بعث اللّٰه ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على النبي ﷺ».

٦٠٦ - (وأخرج) ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع قال: إن الملائكة تغشى مدينتكم هذه، يعني دمشق، ليلة الجمعة فإذا كان بكرة افترقوا على أبواب دمشق براياتهم وبنودهم فيكونون سبعين رجلاً ثم ارتفعوا ويدعون اللّٰه لهم اللهم اشف مريضهم ورد عليهم.

٦٠٧ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن جعفر بن محمد قال: إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط اللّٰه ملائكة من السماء إلى الأرض معهم صحائف من فضة وأقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد في ذلك اليوم وتلك الليلة إلى الغد إلى غروب الشمس.

٦٠٨ - (وأخرج) الديلمي عن علي قال قال رسول اللّٰه ﷺ إن

---

٦٠٣ - الدر المنثور ٤٦/١ وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وأحمد، ومسلم والترمذي، والنسائي عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه.

/ جمع الجوامع ٦١٠. / وانظر كنز العمال ٢٠١٠. / كشف الخفاء ٥٣/١.

٦٠٨ - جمع الجوامع ٦٩٧٦ وعزاه السيوطي للديلمي عن علي رضي اللّٰه عنه.

=

للَّـه تعـالى ملائكـة خلقـوا من النـور لا يهبـطون إلا ليلة الجمعـة ويـوم الجمعة بأيديهم أقلام من ذهب، ودوى من فضـة، وقراطيس من نـور، لا يكتبون إلا الصلاة على النبي ﷺ».

٦٠٩ - (وأخـرج) أبـو الشيـخ عن محمـد بن كعب: إن آدم عليـه السلام طاف بالبيت الحرام فقالت الملائكـة: برٌّ نسكـك يا آدم قـد طفنا بهذا البيت قبلك بألفي عام.

٦١٠ - (وأخـرج) ابن أبي شيبة عن أبي سعيـد قـال: من قـال إذا خرج إلى الصلاة اللهم إني أسألك بحق السـائلين عليك وبحق ممشـاي هذا لم أخرجه أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتـك واتقاء سخطك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أقبل اللَّه عليه بـوجهه حتى ينصـرف ووكل بـه سبعين ألف ملك يستغفرون له.

٦١١ - (وأخرج) ابن أبي شيبة والخرائطي في مكـارم الأخلاق عن كعب قال إذا خرج الرجل من منزله استقبلتـه الشياطـين فإذا قـال بسم اللَّه قالت الملائكة هديت وإذا قال توكلت على اللَّه قالت: كفيت، وإذا قال لا حول ولا قـوة إلا باللَّه قـالت حفظت، فتقـول الشياطـين بعضها لبعض ما سبيلكم على من كفي وهدي وحفظ.

٦١٢ - (وأخرج) ابن صصرى في أماليه عن عـون بن عبد اللَّه بن

= وانظر كنز العمال ٢٢٣٨.

٦١٢ - جمع الجوامع ١٦٥٦ وعزاه السيوطي لإبن صصرى في أمـاليه وحسنـه عن عون بن عبد اللَّه بن عتبة مرسلاً.

وانظر كنز العمال ١٧٥٣٢. / تفسير القرطبي ٤٠٧/١٠. / حلية الأولياء ٢٥٤/٧.

عتبة أن رسول اللّه ﷺ قال: «إذا خرج الرجل من بيته أو أراد سفراً فقال بسم اللّه حسبي اللّه توكلت على اللّه قال الملك كفيت وهديت ووقيت».

٦١٣ - (وأخرج) ابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ: «إذا خرج الرجل من باب بيته أو من باب داره كان معه ملكان موكلان به فإذا قال بسم اللّه قالا: هديت وإذا قال لا حول ولا قوة إلا باللّه قالا: وقيت وإذا قال توكلت على اللّه قالا: كفيت فتلقاه قريناه فيقولان ما تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي.

٦١٤ - (وأخرج) الشيخان البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

---

٦١٣ - كنز العمال ٤١٥٣٨ وعزاه السيوطي لابن ماجة (باب ما يدعو به الرجل) عند أبي هريرة رضي اللّه عنه، وفي إسناده [عبد اللّه بن حسين] ضعيف.

٦١٤ - البخاري ١٩٨/١ ورواه بنحوه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.
وانظر فتح الباري ٢٦٢/٢. / مسلم الصلاة ب ١٨ رقم ٧٢.
/ الترمذي رقم ٢٥٠. / النسائي الإفتتاح ب ٣٢. / أبو داود رقم ٩٣٦.
/البيهقي ٥٥/٢ و٥٧. / ابن خزيمة ٥٧٠ و ١٥٨٣. / شرح السنة ٦٠/٣.
/ مشكاة المصابيح رقم ٨٢٥. /نصب الراية ٣٦٨/١. / جمع الجوامع رقم ١٣٩٢. /الدر المنثور ١٧/١.
/ كنز العمال رقم ١٩٧١٤. / تفسير القرطبي ١٢٧/١. / تفسير ابن كثير ٤٨/١.
/ الحاوي للفتاوى ٢٥٥/٢ وذكره بنحوه وعزاه للستة، ومالك والشافعي.

٦١٥ - (وأخرج) النسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إذا أمن القارىء فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

٦١٦ - (وأخرج) عبد الرزاق عن عكرمة قال: صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء غفر للعبد.

٦١٧ - (وأخرج) بسنده عن عكرمة قال: إذا أقيمت الصلاة فصف أهل الأرض صف أهل السماء فإذا قال قارىء الأرض ﴿ولا الضالين﴾، قالت الملائكة آمين فإذا وافقت آمين أهل الأرض آمين أهل السماء غفر لأهل الأرض ما تقدم من ذنوبهم.

---

٦١٥ - البخاري ١٠٦/٨ ورواه بلفظه.
وانظر النسائي كتاب الإفتتاح ب ١٢. / ابن ماجه رقم ٨٥١.
/ البيهقي ٥٥/٢. / مسند أحمد ٢٣٨/٢. / ابن خزيمة رقم ٥٦٩.
/ مشكاة رقم ٨٢٥. / جمع الجوامع ١٣٩٣. / كنز العمال رقم ١٩٧١١.

٦١٨ - البخاري ٢٠١/١، ١٣٩/٤ ورواه بلفظه.
وانظر مسلم كتاب استفتاح الصلاة باب ٤٩.
/ النسائي كتاب الإفتتاح ب ١٠٩. / الترمذي رقم ٢٦٧.
/ ابن ماجة رقم ٨٧٦ و ٨٧٧. / مسند أحمد ١٦٢/٢.
/ موارد الظمآن ٥٠٥.
/ البيهقي ٩٦/٢. / الدارقطني ٣٠٠/١.
/ شرح السنة ١١٢/٣. / مشكاة المصابيح ٨٧٤.
/ نصب الراية ١/ ٣٧٧ و ٣٧٨.
/ جمع الجوامع رقم ٢٢٦١ و ٢٢٦٦ و ٢٢٧١.
/ كنز العمال رقم ١٩٧٤٥ و ٢٠٤٧١ و ٢٠٤٧٢.

٦١٨ - (وأخرج) مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول اللَّه ﷺ «إذا قال الإمام سمع اللَّه لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

٦١٩ - (وأخرج) سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن أبي بن كعب قال قال رسول اللَّه ﷺ «الصف الأول على مثل صف الملائكة».

٦٢٠ - (وأخرج) مسلم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ خرج على أصحابه فقال «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف».

٦٢١ - (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عمر قال: إن الملائكة

---

٦١٩ ـ النسائي كتاب الإمامة ب ٤٥/١٠٤ ورواه في حديث طويل عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما.

وانظر البيهقي ٣/٦٨.

الحاوي للفتاوى ٢/٢٥٥.

٦٢٠ ـ مسلم كتاب الصلاة ب ٢٧ رقم ١١٩ ورواه في حديث طويل عن جابر بن سمرة.

وانظر ابن ماجة رقم ٩٩٢.

أبو داود كتاب الصلاة ب ٤٩.

/ النسائي كتاب الإمامة ب ٢٨ ورواه بنحوه. / البيهقي ٣/١٠١.

/ مسند أحمد ٥/١٠١. / شرح السنة ٣/٣٦٦.

/ تفسير القرطبي ١٥/١٣٧، ١٨/٢٩٣. / الطبراني في الكبير ٢/٢١٩ و٢١٧.

/ كنز العمال رقم ٢٠٥٥٥ وعزاه السيوطي لأحمد، ومسلم ٤٣٠، والنسائي، وابن ماجة عن جابر بن سمرة.

يشهدون يوم الجمعة معتمين فيسلمون على أهل العمائم حتى تغيب الشمس.

٦٢٢ - (وأخرج) الطيالسي عن صفوان بن عسال عن النبي ﷺ قال «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً بالطلب».

٦٢٣ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ «إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم».

٦٢٤ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال».

---

٦٢٢ - أبو داود كتاب العلم ب ١ ٣٩٤١ وروى نحواً منه.

وانظر ابن ماجة رقم ٢٢٣. / مسند أحمد ٤/ ٢٣٩.

/ كنز العمال ٢٨٧٤٧. / جمع الجوامع ٥٩٢٠. / تفسير ابن كثير ٥٥٣٦/٦.

/ تفسير البغوي ٥٢/٧. / تفسير القرطبي ١/ ٢٨٨ و ٢٨٩.

قال الغماري: رواه أيضاً الترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم، ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي الدرداء أيضاً وصححه ابن حبان.

٦٢٣ - الحاكم ١/ ١٠٠ وروي نحواً منه مع اختلاف في الألفاظ والحديث عن عائشة رضي الله عنها.

وانظر جمع الجوامع رقم ٥٩٣٧ وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها.

/ كنز العمال رقم ٢٧٤٤.

٦٢٤ - كنز العمال رقم ٤٠٦١٥ وعزاه السيوطي للطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وانظر السلسلة الضعيفة رقم ٨١٤.

٦٢٥ - (وأخرج) الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول اللّه ﷺ «ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها إلى أنصاف سوقها».

٦٢٦ - (وأخرج) الطيالسي والبيهقي في سننه عن عليّ قال عممني رسول اللّه ﷺ يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال إن اللّه أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة.

٦٢٧ - (وأخرج) ابن عساكر عن عائشة قالت قال رسول اللّه ﷺ «رأيت أكثر من رأيت من الملائكة متعممين».

٦٢٨ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول اللّه ﷺ «عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم».

---

٦٢٥ - مجمع الزوائد ١٢٣/٥ وذكره الهيثمي بنحوه، وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة.

/ كنز العمال رقم ٤١٠٩٤ وعزاه السيوطي للديلمي في الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. [وأخرجه الديلمي، وفي الصغير برقم ٣٥، وقال المناوي في الفيض ١/ ٧٠ ضعيف].

٦٢٦ - البيهقي ١٠/ ١٤ ورواه بلفظه عن علي رضي اللّه عنه.

وانظر الجامع الكبير ٢/ ٥١. / جمع الجوامع ٤٧٠٤. / المطالب العالية ٢١٥٨. / منحة الفتاح رقم ١١٨١.

٦٢٧ - ابن عساكر ٦/ ٢٣٢ وذكره في ترجمة سلمة بن صالح العبسي. وكانت له عناية بالحديث. وعند لفظ [معتمين غير متعممين].

وانظر كنز العمال ٣٣٨٩٣.

٦٢٨ - السلسلة الضعيفة رقم ٦٦٩ وذكره الألباني وقال: منكر. أخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن الفرج المصري عن ابن عمر مرفوعاً.

وانظر الحاوي للفتاوى ١/ ٤٧٠. /اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٠.

/ تذكرة الموضوعات ص ٢٥٥. / الطبراني في الكبير ٣/ ٢٠١/ ١.

٦٢٩ - (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال: لما أراد اللَّه أن يخلق الخيل قال للريح الجنوبي إني خالق منك خلقاً عزاً لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالاً لأهل طاعتي قالت أخلق فقبض منها فرساً فقال سميتك فرساً قالت الملائكة فماذا لنا فخلق للملائكة خيلاً بلقاً لها أعناق كأعناق البخت أمدها من شاء من أنبيائه ورسله.

٦٣٠ - (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال: نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر.

٦٣١ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول اللَّه ﷺ «ما مرض مسلم قط إلا وكل اللَّه به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي اللَّه فيه بإحدى الحسنيين إما بموت وإما بحياة فإذا قال له العواد كيف تجدك قال أحمد اللَّه أجدني واللَّه بخير، قال له الملكان أبشر بدم هو خير من دمك وبصحة هي خير من صحتك، فإذا قال له العواد كيف تجدك قال أجدني مجهوداً مكروباً في بلاء قال له الملكان أبشر بدم هو شر من دمك وبلاء هو أطول من بلائك».

٦٣٢ - (وأخرج) مالك والبيهقي عن عطاء بن يسار أن رسول اللَّه ﷺ قال «إذا مرض العبد بعث اللَّه إليه ملكين فيقول انظر ما يقول لعواده فإن هو إذا جاؤه حمد اللَّه وأثنى عليه رفعا ذلك إلى اللَّه عز وجل

---

٦٣٢ - ٦٣٣ - إتحاف السادة المتقين ٦/٢٩٦، ٩/٥٢٥ و ٥٣٨ وذكره الزبيدي، وقال: قال العراقي. رواه مالك في الموطأ مرسلاً من حديث عطاء بن يسار ووصله ابن عبد البرّ في التمهيد من روايته عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه.

وانظر الاتحافات السنية ص ١١٦. / كنز العمال رقم ٦٧٠٤. / جمع الجوامع رقم ٢٦٥١ / أمالي الشجري ٢/٢٠٨.

/ اللآلىء ٢/٢١٢. / لسان الميزان ٤/٦٩٠.

/ السلسلة الصحيحة ٣/١٤٦ / الأحكام النبوية في الصناعات الطبية ١/١٣١. =

وهو أعلم فيقول لعبدي عليّ إن توفيته أن أدخله الجنة وان أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته».

٦٣٣ - وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق سلمان بن سليم وعباد بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري موصلاً به.

٦٣٤ - (وأخرج) الطبراني وابن السني عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فإذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله».

٦٣٥ - (وأخرج) البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال: إن الملائكة يحضرون أحدكم إذا عطس فإذا قال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فإذا قال رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله.

٦٣٦ - (وأخرج) البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ «إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم».

=/ مجمع الزوائد ٨/٥٧ وذكره الهيثمي بلفظه، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط طب ابن السنن.

/ جمع الجوامع ٢١٩٩. / كنز العمال ٢٥٥٢١.

٦٣٦ - البخاري ٤/١٣٥ ورواه بلفظ عن عائشة رضي الله عنها.

وانظر مشكاة المصابيح ٤٥٩٤. / جمع الجوامع ٥٩٢٩.

/ كنز العمال ١٧٦٧٣. / تفسير القرطبي ٧/٤.

/ تفسير الطبري ٢٣/٢٦. / تفسير البغوي ٤/٦٠.

٦٣٧ - (وأخرج) الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن رسول اللّه ﷺ قال «ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك ارفع حكمتك وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمتك».

٦٣٨ - (وأخرج) البزار والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة مثله.

٦٣٩ - (وأخرج) أبو الفتح الأزدي في الصحابة عن جمانة الباهلي قال قال رسول اللّه ﷺ «لما أذن اللّه لموسى في الدعاء على فرعون أمنت الملائكة».

٦٤٠ - (وأخرج) الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة قال: إن عن يمين العرش منادياً ينادي في السماء السابعة اللهم أعط منفقاً خلفاً وعجل لممسك تلفاً.

٦٤١ - (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول اللّه

---

٦٣٧ - ٦٣٨ - الدر المنثور ١٤٤١٤ وعزاه السيوطي للبيهقي عن أبي هريرة. وفيه [فإن تواضع قيل للملك ارفع حكمته، وإن ارتفع قيل للملك ضع حكمته].

وانظر مجمع الزوائد ٨/٨٢. / السلسلة الصحيحة ٥٣٨.

/ الترغيب والترهيب ٣/٥٦١. / إتحاف السادة المتقين ٨/ ٣٥١ و ٣٥٤.

٦٣٩ - كنز العمال ١٠٦٦٥ وعزاه السيوطي لأبي الفتح الأزدي في الصحابة، وأبي موسى في الذيل عن جمانة الباهلي. والحديث له زيادة طويلة.

٦٤١ - جمع الجوامع ١٠١٠ وعزاه السيوطي لأبي نعيم في الحلية عن أنس [والحديث في الصغير برقم ٣٥٦ وفيه يوسف بن عطية الوراق. أو الصفار وكلاهما ضعيف، قال الغلاس: لكن الوراق أكذب.

وانظر حلية الأولياء ٣/٧٧. / كنز العمال ٣٠٧٥٩.

ﷺ «إذا أحب اللّه عبداً قذف حبه في قلوب الملائكة وإذا أبغض عبداً قذف بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في قلوب الآدميين».

٦٤٢ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا ولدت الجارية بعث اللّه إليها ملكاً يزف البركة زفاً يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيّم عليها معانٍ إلى يوم القيامة، وإذا ولد الغلام بعث اللّه إليه ملكاً من السماء فقبل بين عينيه وقال: اللّه يقرئك السلام».

٦٤٣ - (وأخرج) الطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا ولد للرجل ابنة بعث اللّه ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامة».

٦٤٤ - (وأخرج) محمد بن نصر في كتاب الصلاة وأبو يعلى وابن

---

٦٤٢ - كنز العمال ٤٥٣٧٩ وعزاه السيوطي للطيالسي عن أنس رضي اللّه عنه.

وانظر جمع الجوامع ٢٧٨٤.

٦٤٣ - جمع الجوامع رقم ٢٧٨٣ وعزاه السيوطي للطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط.

/ مجمع الزوائد ١٥٦/٨ قال الهيثمي رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم.

/ الطبراني في الصغير ٣٠/١.

٦٤٤ - موارد الظمآن ٢٣٦٢ ورواه بنحوه مع اختلاف في آخره وزيادة في ألفاظ الحديث.

حبان والحاكم عن جابر قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا آوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإذا ذكر اللّه ثم نام ذهب الشيطان وبات يكلأه الملك فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر».

٦٤٥ - **(وأخرج)** أبو الشيخ في الثواب عن جابر قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا استيقظ الإنسان من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فإن قال الحمد للّه الذي أحيا نفسي بعد موتها الحمد للّه الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه والحمد للّه الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى طرد الملك الشيطان وظل يكلأه».

٦٤٦ - **(وأخرج)** الطبراني عن ابن عمر قال: صلى لنا رسول اللّه ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه من الركعة قال «سمع اللّه لمن حمده» فقال رجل خلفه: ربنا ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف النبي ﷺ قال «من المتكلم آنفاً» قال الرجل: أنا يارسول اللّه فقال: «والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً».

٦٤٧ - **(وأخرج)** الطبراني عن ابن عمرو أن رجلاً جاء ورسول اللّه ﷺ يصلي فقال: اللّه أكبر الحمد للّه ملء السموات والأرض وقال

= وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤١٥.

/ جمع الجومع ١٤٢٤ وعزاه السيوطي لمحمد بن نصر في الفضائل، وأبو يعلى، وبن حبان والحاكم، والضياء عن جابر رضي الله عنه.

/ كنز العمال ٤١٣٠٦.

٦٤٥ - جمع الجوامع رقم ١٢٣٤ وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في الثواب عن جابر رضي اللّه عنه.

/ كنز العمال ٤١٣٤٧.

أشيـاء لم يحفظها عـطاء فلما قضى النبي ﷺ صلاتـه قـال« أبكم المتكلم بالكلمات» قال الرجل أنا يارسول اللّه، قال «لقد رأيت الملائكة تلقـاها يبادر بعضها بعضاً».

٦٤٨ ـ (وأخرج) الطبـراني عن عامـر بن ربيعة قـال عطس رجـل عند النبي ﷺ فقال: الحمد للّه حمداً كثيـراً طيباً مبـاركاً فيـه حتى يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد للّه عـلى كل حـال، فلما صلى النبي ﷺ، قـال «من صاحب الكلمات» قال انا يارسول الله، قال «لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها».

٦٤٩ ـ (وأخـرج) البيهقي في شعب الإيمـان عن ابن مسعـود: إن الرجل ليطلب الأمر من التجارة أو الإمارة حتى إذا قـدر عليها في نفسـه ذكره اللّه عز وجل فوق سبع سموات فيبعث إليه ملكاً ائت عبـدي هذا فاصرف عنه هذا الأمر فإني إن أيسر لـه هذا الأمـر أدخلته بـه النار قـال فيصرفه عنه.

٦٥٠ ـ (وأخـرج) البيهقي عن عـلي بن عثـام قـال إذا أبغض اللّه عبداً قيض له ملكا قال أترفه فإذا أترفه نسي التضرع والدعاء.

٦٥١ ـ (وأخـرج) الطبـراني والبيهقي عن أبي أمامـة عن النبي ﷺ

---

٦٤٨ ـ مسند عبد الـرزاق رقم ٣٤٠٦ ورواه بنحوه وعنـده لفظ [أيهم يسبق] غير [أيهم يكتبها] وله زيادة في آخر الحديث.

وانظر كنز العمـال ٢٠٠٨٣ وذكر حـديثا في هـذا المعنى وعزاه للطبـراني [مسند بريدة بن الحصيب].

٦٥١ ـ الطبراني في الكبير ٨/ ١٩٥ ورواه بنحوه عن أبي أمامة
وانظر شرح السنة ٥/ ٢٣٦. / إتحاف السادة المتقين ٥/ ٣٨:
/ جمع الجوامع ٣١٨. / إحياء علوم الدين ١/ ٣٠٨.

قال «إن اللّه عز وجل يقول للملائكة انطلقوا إلى عبدي فصب
البلاء صباً فيأتونه فيصبون عليه البلاء صباً فيحمد اللّه فيـ
فيقولون صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فإني
أسمع صوته».

٦٥٢ - (وأخرج) ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسـ
ﷺ «اخضبوا لحاكم فإن الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن».

٦٥٣ - (وأخرج) عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
الإيمان عن عكرمة بن خالد قال كان رجل يتعبد فجاءه شيطـ
فازداد عبادة فتمثل له برجل فقال أصحبك فقال العابد نعم
فكان يتخلف عنه ويطيف به فأنزل اللّه ملكاً فلما رآه الشيطان ـ
يعرفه الإنسان فكان إذا أمسى تخلف الشيطان فمد الملك يـ
الشيطان فقتله فقال الرجل ما رأيت كاليوم قتلته وهو من حاله فـ
ثم انطلقا حتى نزلا قرية فأنزلوهما فضيفوهما فأخذ الملك منهم
فضة ثم انطلقا فنزلا في قرية أخرى فلم ينزلوهما ولم يضيفوهما فـ
الملك الإناء فقال له أما من ضافنا فأخذت اناءهم وأما من لم
فأعطيته إناء الآخرين فلن تصحبني، فقال: أما الذي قتلت فإنـ
أراد أن يفتنك وأما الذي أخذت منهم الإناء فإنهم قوم صالحـ
يكن ينبغي لهم، وكان هؤلاء قوماً فاسقين فكانوا أحق به، قال
إلى السماء والرجل ينظر.

= / أمالي الشجرى ٢/٢٨٢. / الاتحافات السنية ص ١٤٥..

٦٥٢ - جمع الجوامع رقم ٨٣٣ وعزاه السيوطي لابن عدي عن ا
رضي اللّه عنه.
/ وانظر الأحكام النبوية في الصناعة الطبية ٢/٦٦.

٦٥٤ - (وأخرج) البيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة ربنا خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون، وفي لفظ ويركبون الخيل، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان».

٦٥٥ - (وأخرج) البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند قال البخاري فيه نظر عن عبد الله بن حرآء(*) مرفوعاً «سموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة».

٦٥٦ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عمرو عن النبي ﷺ قال «إن الملائكة قالت يارب أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة، قال لا أجعل صالح ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان».

٦٥٧ - (وأخرج) ابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن

---

٦٥٤ - الدر المنثور ١٩٣/٤ وعزاه السيوطي للبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عروة بن رويم الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال. . . وذكر الحديث.
وانظر مشكاة المصابيح رقم ٥٧٣٢.
/ كنز العمال رقم ٣٤٦٢٠ وعزاه السيوطي للديلمي وابن عساكر عن جابر، والبيهقي في الشعب عن عروة بن رويم الأنصاري.
/ الاتحافات السنية ص ٢٥٧.
٦٥٦ - الدر المنثور ١٩٣/٤ وعزاه السيوطي للبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه.
٦٥٧ - كنز العمال ٣٤٦١٨ وعزاه السيوطي لابن عساكر عن أنس رضي الله عنه.

(*) كذا والصواب عبد الله بن جراد.

أنس عن النبي ﷺ قال «إن الملائكة قالوا يا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئاً فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال اللّه عز وجل لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان» وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عروة بن رويم مرسلاً.

٦٥٨ - (وأخرج) البخاري ومسلم عن عائشة أن النبي ﷺ جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة».

٦٥٩ - (وأخرج) الطبراني عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول اللّه ﷺ «أنتم شهداء اللّه في الأرض والملائكة شهداء اللّه في السماء».

٦٦٠ - (وأخرج) الطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول

---

٦٥٨ - فتح الباري ٧/٥٥ وذكره بلفظه.
وانظر مسلم كتاب الفضائل الصحابة ب٣ ٢٦. / شرح السنة ١٤/١٠٥.
/ مسانيد الجامع الكبير ٢/٢٨٠ و ٢٥٠ و ٥٠٤ و ٧٣٥ و ٧٢٠. / كنز العمال رقم ١٥ و ٣٦ و ٣٦٢٤٨.

٦٥٩ - البيهقي ٤/٧٥ ورواه في آخر حديث طويل في باب الجنائز.
وانظر الطبراني في الكبير ٧/٢٥. / الترغيب والترهيب ٤/٣٤٦.
/ مجمع الزوائد ٣/٥. / إتحاف السادة المتقين ١٠/٣٧٥.
كنز العمال رقم ٤٢٧٠٨.

قال الغماري: سببه: أنه أتي بجنازة فأثنى الصحابة الحاضرون عليها خيراً، وأتي بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال النبي ﷺ. ذلك، هكذا في معجم الطبراني الكبير بإسنادين ضعيفين.

٦٦٠ كنز العمال رقم ١٤٩٩٣ وعزاه السيوطي للطبراني عن عمران.

اللَّه ﷺ «ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق ما لم يرد غيره فإذا أراد غيره وجار متعمداً تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه».

٦٦١ - (وأخرج) أحمد وابن ماجه عن عامر بن ربيعة قال قال رسول اللَّه ﷺ «ما من عبد يصلي عليَّ إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي عليَّ فليقل العبد من ذلك أو ليكثر».

٦٦٢ - (وأخرج) الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد اللَّه بن عمرو قال قال رسول اللَّه ﷺ « أول ثلة يدخلون الجنة فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره فإن اللَّه عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول اللَّه عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

= وانظر مجمع الزوائد ٤/١٩٤.

قال الغماري: في سنده راو كذاب ورواه الطبراني والبزار بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي اللّه عنه

٦٦١ - إتحاف السادة المتقين ٥/٤٨ وذكره الزبيدي وعزاه لأبي داود الطيالسي، وأحمد وعبد بن حميد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والضياء من حديثه.
وانظر كنز العمال رقم ٢٢٠٤.

٦٦٣ - (وأخرج) أحمد وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمرو قال قال رسول اللّه ﷺ «أول من يدخل الجنة من خلق اللّه فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول اللّه لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمواتك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عباداً يعبدوني ولا يشركون بي شيئاً وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

٦٦٤ - (وأخرج) ابن ماجه عن ابن عمرو قال صلينا مع رسول اللّه ﷺ المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول اللّه ﷺ مسرعاً فحفزه النفس فقال «أبشروا هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى».

---

٦٦٣ - موارد الظمآن رقم ٢٥٦٥ ورواه بنحوه عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنه.

وانظر الاتحافات السنية ص ٢٠٢.

/ الدر المنثور ٤/٥٨.

/ تفسير ابن كثير ٤/٣٧٣. / كنز العمال ١٦٦٣٦.

٦٦٤ - ابن ماجة رقم ٨٠١ ورواه بلفظه عن عبد اللّه بن عمرو، وقال صاحب الزوائد: هذا إسناد صحح ورجاله ثقات.

وانظر الترغيب، والترهيب ١/٢٨٢. / كنز العمال ١٨٩٦٦.

٦٦٥ - (وأخرج) الطبراني عن عبادة بن الصامت أن رسول اللّٰه ﷺ قال «أتاكم شهر رمضان شهر بركة فيه خير يغشيكم اللّٰه فينزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر اللّٰه تعالى إلى تنافسكم ويباهي بكم الملائكة».

٦٦٦ - (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية قال: خرج رسول اللّٰه ﷺ على حلقة من أصحابه فقال «ما أجلسكم» قالوا جلسنا نذكر اللّٰه ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا، قال «ما أجلسكم، إلا ذاك، قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن اللّٰه عز وجل يباهي بكم الملائكة».

(وأخرج) البزار وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا كان يوم عرفة ينزل الرب عز وجل إلى السماء

---

٦٦٥ - جمع الجوامع رقم ٢١٦ وعزاه السيوطي للطبراني وابن النجار عن عبادة رضي اللّٰه عنه.

وانظر كنز العمال رقم ٢٣٦٦١ و ٢٣٦٩١ و ٢٣٦٩٢ و ٢٤٢٦٩ ,

/ الترغيب والترهيب ٢/٩٨.

٦٦٦ - النسائي كتاب آداب القضاة ب ٣٦ ص ٢٤٩ ورواه بنحوه عن معاوية رضي اللّٰه عنه.

/ الدارمي رقم ٣٩٥. / رياض الصالحين ص ٥٢٣.

/ إحياء علوم الدين ٤/٣٥٢. / الدر المنثور ١/١٥١.

٦٦٧ - شرح السنة ٧/١٥٩ وروى نحواً منه بزيادة طويلة. عن جابر رضي اللّٰه عنه.

وانظر جمع الجوامع رقم ٢٤٦٧. / الاتحافات السنية ص ١١٠.

/ السلسلة الضعيفة ص ٦٧٩. / ابن جرير ١/٢١٢٧٩.

/ ابن حبان ١٠٠٦. / مسلم ١٣٤٨.

الدنيا ليباهي بكم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبرا ضاجين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم.

٦٦٨ - (وأخرج) الديلمي عن طلحة قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا إلى عبدي ترك شهوته من أجلي أيها الشاب أنت عندي كبعض ملائكتي.

٦٦٩ - (وأخرج) ابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «إن اللّه عز وجل يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول لهم انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثاً غبراً».

٦٧٠ - (وأخرج) أحمد والطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول

---

٦٦٨ - جمع الجوامع رقم ٥١٥٧ وعزاه السيوطي للديلمي عن طلحة رضي اللّه عنه.

وانظر إتحاف السادة المتقين ١٩٣/٤. / كنز العمال ٤٣٠٥٧.

٦٦٩ - الحاكم ٤٦٥/١ ورواه بلفظه وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وانظر موارد الظمآن ١٠٠٧.

/ جمع الجوامع ٥١٦٠ وعزاه السيوطي لإبن حبان والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

/ كنز العمال ١٢٠٧٤.

/ الدر المنثور ٢٢٧/١. / إتحاف السادة المتقين ٣٦٦/٤.

/ الترغيب والترهيب ١٨٨/٢ و ٢٠٤. / الإتحافات السنية ص ١٣٧.

٦٧٠ - جمع الجوامع ٥١٦١ و ٥١٦٢ وعزاه السيوطي لأحمد، والطبراني عن ابن عمرو رضي اللّه عنه.

وانظر الدر المنثور ٢٢٧/١. / كنز العمال ١٢٠٧٣ و ١٢٠٩٩.

اللَّه ﷺ «إن اللَّه تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة يقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً».

٦٧١ - (وأخرج) ابن عدي وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت قال رسول اللَّه ﷺ «إن اللَّه عز وجل يباهي ملائكته بالطائفين».

٦٧٢ - (وأخرج) الخطيب في تاريخه عن علي قال قال رسول اللَّه ﷺ «إن اللَّه تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل اللَّه ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده».

٦٧٣ - (وأخرج) أحمد في الزهد عن الحسن قال قال رسول اللَّه ﷺ «إذا نام العبد وهو ساجد يباهي اللَّه به الملائكة يقول انظروا إلى عبدي روحه عندي وهو ساجد لي».

٦٧٤ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد قال قال رسول اللَّه ﷺ «إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة

= / إتحاف السادة المتقين ٣٦٦/٤. / الإتحافات السنية ١٣٧.

٦٧٢ - ابن عساكر ٢٥٣/٥ وذكره في ترجمة هيثم بن خلف بن الفضل عن علي مرفوعاً.

وانظر تاريخ بغداد ٣٨٦/٨. كنز العمال ١٠٧٨٧.

/ جمع الجوامع ١٨٥٨ وعزاه السيوطي للخطيب عن علي رضي اللَّه عنه.

٦٧٣ - إتحاف السادة المتقين ٤٢٠/١ وذكره الزبيدي بلفظ [إذا قام العبد وهو ساجد] وقال رواه تمام وغيره.

٦٧٤ - مشكاة المصابيح رقم ٢٠٩٦ ورواه التبريزي بزيادة طويلة وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان والحديث رواه عن أنس رضي اللَّه عنه.

وانظر جمع الجوامع رقم ٢٤٨٧. / الدر المنثور ٣٧٧/٦.

يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر اللّه فإذا كان يوم عيدهم باهى بهم الملائكة فقال ياملائكتي ما جزاء أجير وفيٌّ عمله قالوا ربنا جزاؤه أن يوَّفى أجره».

٦٧٥ - (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان يقول اللّه تعالى: يارضوان افتح أبواب الجنان يامالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد ياجبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين فإذا كان ليلة القدر يأمر اللّه تعالى جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر نادى جبريل يامعشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون ياجبريل ما صنع اللّه في حوائج المؤمنين من أمة محمد فيقول إن اللّه تعالى نظر إليهم وعفا عنهم فإذا كان غداة الفطر يبعث اللّه الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض ويقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق اللّه إلا الجن والإنس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم فإذا برزوا في مصلاهم يقول اللّه للملائكة ياملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله فيقولون جزاؤه أن توفيه أجره».

٦٧٦ - وأخرج البيهقي عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: إن الملائكة لتصافح أركان الحج وتعتنق المشاة.

---

٦٧٦ - جمع الجوامع ٥٩٣٩ وعزاه السيوطي للبيهقي عن عائشة رضي اللّه عنها.

٦٧٧ - (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

٦٧٨ - (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي العالية قال: إن الله تعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة، فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط إليهم فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الأرض فمن ثم قالوا **﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾**.

٦٧٩ - (وأخرج) ابن جرير عن ابن زيد قال: لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعراً شديداً وقالوا: ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ إلا الملائكة قالوا يارب ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال: لا، إني أريد أن أخلق في الأرض خلقاً وأجعل فيها خليفة يسفكون الدماء ويفسدون في الأرض قالوا **﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾** فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال **﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾**.

٦٨٠ - (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ «إن أول من لبى الملائكة قال الله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فرادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذاراً

---

٦٧٧ - جمع الجوامع ٥٩٤٠ وعزاه السيوطي لمسلم، وأحمد، وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٨٠ - الدر المنثور ١/٤٦ وعزاه السيوطي لإبن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس رضي الله عنه وعنده [فزادوه] غير [فرادوه].

إليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب إليك».

٦٨١ - (**وأخرج**) ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط أن النبي ﷺ قال: دحيت الأرض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي أول من طاف به.

باب طواف رسل الله حول البيت إعظاماً

٦٨٢ - (وأخرج) الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله تعالى ملكاً قط فيمر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث أمر

٦٨٣ - (**وأخرج**) الجندي عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «قدم آدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك ياآدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام قال فما كنتم تقولون حوله؟ قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وكان آدم إذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات».

٦٨٤ - (**وأخرج**) الأزرقي عن علي بن الحسين قال أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تعالى قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فقالت الملائكة أي رب أخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون أي رب اجعل ذلك الخليفة منا، فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك، قال الله: إني أعلم ما لا تعلمون، فظنت الملائكة أن ما قالوا رد على ربهم عز وجل وأنه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم وأشاروا بالأصابع يتضرعون ويبكون إشفاقاً لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله تعالى إليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع

اللّه سبحانه تحت العرش بيتاً على أربع أساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء وسمى البيت الضُراح ثم قال اللّه للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش، فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار أهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره اللّه، يدخله كل يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبداً، ثم إن اللّه تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتاً في الأرض بمثاله وقدره، فأمر اللّه سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور.

٦٨٥ - (**وأخرج**) الأزرقي عن ليث بن معاذ قال قال رسول اللّه ﷺ «هذا البيت خامس خمسة عشر بيتاً سبعة منها في السماء وسبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى وأعلاها الذي يلي العرش: البيت المعمور، لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى، ولكل بيت من أهل السماء ومن أهل الأرض من يعمره كما يعمر هذا البيت».

٦٨٦ - (وأخرج) الأزرقي عن عثمان بن يسار المكي قال: بلغني أن اللّه تعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً من الملائكة لبعض أموره في الأرض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهللاً.

٦٨٧ - (وأخرج) الأزرقي عن عبيد الله بن أبي زياد قال: لما أهبط اللّه آدم من الجنة قال: يا آدم ابن لي بيتاً بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد أنت فيه وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى أشرف على وجه الأرض.

٦٨٨ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال: أول من طاف بالبيت الملائكة.

٦٨٩ - (وأخرج) ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس أن رسول اللّه ﷺ قال «كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبراً أو أكثر علماً فكانت الملائكة تحج إليه قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة قالوا: يا آدم من أين جئت؟ قال: حججت البيت، فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بألفي عام».

٦٩٠ - (وأخرج) الأزرقي عن ابن عباس: أن جبريل وقف على رسول اللّه ﷺ وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول اللّه ﷺ «ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك قال إني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها».

٦٩١ - (وأخرج) ابن ماجه عن واثلة قال قال رسول اللّه ﷺ من باع عيباً لم يبينه لم يزل في مقت اللّه ولم تزل الملائكة تلعنه.

٦٩٢ - (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن سعد قال قال رسول اللّه ﷺ «من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح».

٦٩٣ - (وأخرج) ابن السني عن عمير بن سعد قال قال رسول

---

٦٨٩ - كنز العمال ٣٤٧١٧ وعزاه السيوطي للبيهقي عن أنس رضي اللّه عنه.

وانظر الدر المنثور ١/١٣١.

٦٩١ - ابن ماجه ٢٢٤٧ ورواه بلفظه. وقال صاحب الزوائد: في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس. وشيخه ضعيف.

وانظر مشكاة المصابيح ٢٨٧٤. / علل الحديث ١١٧٣. / كنز العمال ٩٤٥١.

٦٩٣ - ابن السني ص ٣٨٨ وأخرجه ابن السني عن عمير بن سعد بلفظه.

وانظر كنز العمال ١/٤٥٢.

اللّه ﷺ «من دعا رجلاً بغير اسمه لعنته الملائكة».

٦٩٤ - (وأخرج) ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله ﷺ «من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض».

٦٩٥ - (وأخرج) الدارقطني في الأفراد عن عمر قال قال رسول اللّه ﷺ «ما من مصل إلا ملك عن يمينه وملك عن يساره فإن أتمها عرجا بها وإن لم يتمها ضربا بها وجهه».

٦٩٦ - (وأخرج) أبو الحسين بن بشران في الجزء الأول من فوائده وابن النجار في تاريخه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللّه ﷺ «من قرأ القرآن ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك فعلمه في قبره فلقي اللّه تعالى وقد استظهره».

٦٩٧ - (وأخرج) أبو يعلى عن ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ قال والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان كما تستحي من اللّه ورسوله.

٦٩٨ - (وأخرج) محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس قال

---

٦٩٥ - الترغيب، والترهيب ١/٣٣٨ وذكره المنذري عن عمر رضي اللّه عنه وعزاه للأصبهاني.

٦٩٦ - كنز العمال ٢٤٤٩ وعزاه السيوطي لأبي الحسن بن بشران في فوائده وابن النجار عن أبي سعيد رضي اللّه عنه.

٦٩٧ - الجامع الكبير ٢/٥٠٤ وذكره السيوطي بنحوه عن ابن عمر رضي اللّه عنه.

٦٩٨ - كنز العمال ٢٤٣٧ وعزاه السيوطي لمحمد بن نصر عن أنس، وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر عن أبي هريرة مرفوعاً.
وانظر جمع الجوامع ١٠٣٢٢.

قال رسول اللّه ﷺ «البيت إذا قرىء فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على أهله وكثر خيره وقل شره وإن البيت إذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبت عنه الملائكة وضاق على أهله وقل خيره وكثر شره».

٦٩٩ - (وأخرج) أحمد والطبراني عن معقل بن يسار أن رسول اللّه ﷺ قال البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً.

٧٠٠ - (وأخرج) الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول اللّه ﷺ «نزلت عليَّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد.

---

٦٩٩ - مسند أحمد ٢٦/٥ ورواه بلفظه وله زيادة طويلة، والحديث عن معقل بن يسار رضي اللّه عنه.

وانظر مجمع الزوائد ٣١١/٦. / كنز العمال ٢٥٤٨.

/ جمع الجوامع ١٠٣١١. / الترغيب والترهيب ٣٦٩/٢.

/ تفسير ابن كثير ٢٠/١ و٥١، ٥٤٧/٦.

قال الغماري: وللحديث بقية و. . . وذكرها [وإسناده صحيح إلاّ أن فيه راوياً مبهماً].

٧٠٠ - الدر المنثور ٢/٣. / وانظر مجمع الزوائد ١٩/٧. / الطبراني في الصغير ٨١/١.

قال الغماري: والحديث له بقية (. . . واستخرجت: اللّه لا إله إلاّ هو الحي القيوم من كنز تحت العرش، فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرأها أحد يريد اللّه والدار الآخر إلاّ غفر له واقرؤها على موتاكم) وإسناده صحيح. إلاّ أن فيه راو مبهم.

٧٠١ ـ (وأخرج) الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول اللّٰه ﷺ ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق.

٧٠٢ ـ (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا قضى ربنا أمراً سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه فيزيدون.

٧٠٣ ـ (وأخرج) البخاري والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا قضى اللّٰه الأمر في السماء ضربت الملائكة

---

٧٠١ ـ الحاكم ٣١٥/٢ ورواه بلفظه وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرجه البخاري.

وانظر الدر المنثور ٢/٣ و ٣. / كنز العمال ٢٥٨٠. / تفسير ابن كثير ٢٣٣/٣.

٧٠٢ ـ مسند أحمد ٢١٨/١ وأخرجه أحمد بنحوه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما.

٧٠٣ ـ فتح الباري ٣٨٠/٨ و ٥٣٧ وذكره بنحوه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه.

وانظر الترمذي ٣٢٢٣. / ابن ماجه ١٩٤ / مشكاة المصابيح ٤٦٠٤.
/ جمع الجوامع ٢٣٥٦. / كنز العمال ١١٦٧٢. / الدر المنثور ٢٣٢/٥.
/ تفسير البغوي ٦٠/٤. / تفسير القرطبي ٢٩٦/١٤. / تفسير ابن كثير ٤٤٦/٤، ١٨٣/٦ و ٥٠٣.

بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيستمعها مسترقو السمع.

٧٠٤ - (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول ﷺ إذا خرجت روح العبد تلقاها ملكان بها يصعدان فذكر من طيب ريحها وتقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى اللّه عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل، وإن الكافر إذا خرجت روحه فذكر من نتنها وتقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل».

٧٠٥ - (وأخرج) ابن عساكر عن ابن مسعود قال رسول اللّه ﷺ «إن أحب الخلائق إلى اللّه شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله للّه، وفي طاعته للّه، ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته يقول هذا عبدي حقاً».

٧٠٦ - (وأخرج) أبو الشيخ في كتاب الأذان عن ابن عمر قال قال

---

٧٠٤ - جمع الجوامع ٧٠٥ وعزاه السيوطي لمسلم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

/ الإتحافات السنية ص ١٠٤.

٧٠٥ - ابن عساكر ٤/٣٤٩ وذكره في ترجمة الحسين بن علي بن محمد. [كانت له عناية بالحديث] وأخرجه الحافظ من طريقه عن ابن مسعود.

وانظر جمع الجوامع ٦٠٨١. / كنز العمال ٤٣١٠٣. / الاتحافات السنية ص ١٥٩.

٧٠٦ - مسند ابن عمر ص ٢٤ ورواه بلفظه.

وانظر جمع الجوامع ٦٣٠٩. / كنز العمال ٢٠٨٩٨ و ٢٠٩٣٤.

/ المطالب العالية ص ٧٢٣٥، / الضعفاء والمجروحين ٢/ ٦٣.

رسول اللّٰه ﷺ «إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان».

٧٠٧ - (وأخرج) الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة وأبي الدرداء قالا قال رسول اللّٰه ﷺ «إن بيوتات المؤمنين بمصابيح إلى العرش يعرفها مقربو السموات يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القرآن».

٧٠٨ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت قال رسول اللّٰه ﷺ «البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترايا لأهل السماء كما تترايا النجوم لأهل الأرض».

٧٠٩ - (وأخرج) أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰه ﷺ «أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يامحمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها في ثديي فعلمت ما في السموات وما في الأرض فقال يامحمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات. والكفارات والمكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره، والدرجات افشاء

---

٧٠٧ - جمع الجوامع

٧٠٨ - جمع الجوامع ١٠٣٢٥ وعزاه السيوطي للبيهقي عن عائشة.
وانظر كنز العمال ٥٩٩٩ و ٢٢٩٢.

٧٠٩ - الترمذي ٣٢٣٣ ورواه الحكيم وقال: وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما

وانظر إتحاف السادة المتقين ص ٩٣. / جمع الجوامع ٣٢٠. / كنز العمال ٤٣٦٤٤.

السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام» .

٧١٠ - (وأخرج) الطبراني عن تميم الداري قال قال رسول اللّه ﷺ «إن طيبة المدينة وما بيت من أبياتها إلا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال أبداً» .

٧١١ - (وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع ؛ وفي لفظ حتى تصبح» .

٧١٢ - (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال رسول اللّه ﷺ «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» .

٧١٣ - (وأخرج) الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك» .

---

٧١١ - البخاري ٣٩/٧ ورواه بلفظه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.
وانظر مسلم كتاب النكاح ب ٢٠ رقم ١٢٠ . / مسند أحمد ٣٨٦/٢ و ٥١٩ .
/ الدارمي ١٥٠/٢ . /البيهقي ٢٩٢/٧ . / تاريخ بغداد ٧٥/٦ و ٢٩٧ .
/ جمع الجوامع ١٤٣٢ . / كنز العمال ٤٥٠٠٠ . / رياض الصالحين ص ١٤٣ .

٧١٢ - مسند أحمد ٢٩١/٦ ورواه بنحوه عن أم سلمة رضي اللّه تعالى عنها.
وانظر البيهقي ٣٨٤/٣، ٦٥/٤ . / الترغيب والترهيب ٣٤٧/٤ .
/ الطب النبوي ص ١٤٥ و ١٤٧ . / أمالي الشجري ٢٥٢/١ .

٧١٣ - كنز العمال ٢٢٥٨ وعزاه السيوطي للديلمي في الفردوس عن عمرو بن شعيب.

٧١٤ - (وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا اللّه من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا باللّه من الشيطان فإنها رأت شيطاناً».

٧١٥ - (وأخرج) البزار عن أبي بكر، قال قال رسول اللّه ﷺ إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال ملائكة اللّه تسلعنه حتى يشيمه عنه.

٧١٦ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن علي قال قال رسول اللّه ﷺ «إذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه

= وانظر جمع الجوامع ١٦٨٦. / الفوائد المجموعة ص ٣١٠. / تجريد التمهيد ٥٥٦.

٧١٤ - البخاري ٤/١٥٥ ورواه بلفظه إلَّا قوله (فإنها رأت شيطاناً) ذكرها (فإنه رأى شيطاناً).

وانظر مسلم كتاب الذكر، والدعاء ب ٢ رقم ٨٢.

/ أبو داود كتاب الأدب ب ١١٥. / الترمذي ٣٤٥٩.

/ مسند أحمد ٢/٣٠٦. / شرح السنة ٥/١٢٦.

/ مشكاة المصابيح ٢٤١٩. / الأذكار النووية ص ٢٦٤.

الأسرار المرفوعة ٤٣١. / كشف الخفاء ١/٤٩٨.

٧١٥ - كنز العمال ٣٩٨٨٦ وعزاه السيوطي للبزار عن أبي بكرة رضي اللّه عنه.

وانظر الجوامع ٢٠٤٤. / مجمع الزوائد ٧/ ٣٩١.

٧١٦ - جمع الجوامع ٢٠٤٦ وعزاه السيوطي بزيادته للبيهقي في الشعب عن علي رضي اللّه عنه.

وانظر كنز العمال ١٩٠٧٢.

الملائكة ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه».

٧١٧ - (وأخرج) الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم فإن الله يصطفي من الملائكة ومن الناس».

٧١٨ - (وأخرج) أحمد والترمذي وصححه وابن حبان والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب قالت قال رسول الله ﷺ «إن الصائم إذا أكل عنده لم تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه».

٧١٩ - (وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن

---

١٧٧ - مجمع الزوائد ٢/٦٤ وذكره الهيثمي، وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب.
وانظر كنز العمال ٢٠٥٢٦.

٧١٨ - مسند أحمد ٦/٣٦٥ ورواه بنحوه عن أم عمارة بنت كعب رضي الله تعالى عنها.
وانظر الدارمي ٢/١٧. / البيهقي ٤/٣٠٥. / موارد الظمآن ٩٥٣.
/ شرح السنة ٦/٣٧٦. / مشكاة المصابيح ٢٠٨١. / الدر المنثور ١/١٨١.
/ كنز العمال ٢٣٥٧٧. / جمع الجوامع ٥٦٥١ و ٥٦٥٢. / حلية الأولياء ٢/٦٥.

٧١٩ - البخاري ٤/١٣٦ ورواه بنحوه.
وانظر مسلم كتاب الجمعة ب ٧ رقم ٢٤. / النسائي كتاب الحمعة ب ١٣
/ ابن ماجه ١٠٩٢. / مسند أحمد ٢/٢٣٩.
/ البيهقي ٢/٢٢٦، ٥/٢٢٩، ١٠/٨٤. / خزيمة ١٧٦٩.
شرح السنة ٤/٢٣٢. / إتحاف السادة المتقين ٣/٢٥٦.
جمع الجوامع ٢٤٦٩. / كنز العمال ٢١١٧١.

أبي هريرة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر».

٧٢٠ - (وأخرج) أحمد وأبو داود والبيهقي في سننه عن علي قال: قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالربايث. ويثبطونهم على الجمعة وتغدو الملائكة فتجلس على أبواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الإمام.

٧٢١ - (وأخرج) أحمد وأبو يعلى والطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إن الملائكة ليقومون يوم الجمعة على أبواب المسجد معهم الصحف يكتبون الناس الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج الإمام طويت الصحف».

٧٢٢ - (وأخرج) أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إذا كان يوم الجمعة دفعت الراية إلى الملائكة إلى كل مسجد يجمع فيه فيحضر جبريل المسجد الحرام ومعه ملائكة مع كل ملك منهم كتاب وجوههم كالقمر ليلة البدر معهم قراطيس فضة وأقلام ذهب يكتبون الناس على مراتبهم فمن جاء قبل خروج الإمام كتب من

---

٧٢٠ - فتح الباري ٢/٣٦٩ وذكر الحديث بنحوه.

وانظر أبا داود كتاب الجمعة ب٣ / البيهقي ٣/٢٢٠.

/ الكامع الكبير ٢/٦٣. / جمع الجوامع ٢٤٨٤. / كنز العمال ٢١١٦٨.

٧٢١ - جمع الجوامع ٥٩١٨.

وانظر كنز العمال ٢١٠٥٤. / الطبراني في الكبير ٨/٣٣٩.

السابقين ومن جاء بعد خروج الإمام كتب: شهد الخطبة ومن جاء بعد، كتب: شهد الجمعة فإذا سلم الإمام تصفح الملك وجوه القوم فإذا فقد الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السابقين قال اللهم عبدك فلان نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندري ما خلّفه، اللهم إن كان مريضاً فاشفه وإن كان غائباً فأحسن صحابته وإن كان قبضته فارحمه ويؤمن الذين معه من الملائكة.

٧٢٣ - (وأخرج) الحسن بن سفيان في مسنده والباوردي والطبراني عن أوس الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ «إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة في أفواه الطرق فنادوا يامعشر المسلمين اغدوا إلى رب كريم يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فإذا صلوا العيد نادى مناد من السماء أن ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجوائز».

٧٢٤ - (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المسلمين فيه من الشدة».

---

٧٢٣ - الطبراني في الكبير ١/١٩٦ ورواه بنحوه عن سعيد ابن أوس الأنصاري رضي الله عنه.

وانظر مجمع الزوائد ٢/٢٠١. / جمع الجوامع ٢٤٦٤.

/ أمالي الشجري ٢/٤٧.

٧٢٤ - مجمع الزوائد ١/٢٣٧ وذكره الهيثمي عن ابن عباس وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو متروك.

وانظر ميزان الاعتدال ٨٦٧٨. / لسان الميزان ٦/٢٥٢.

/ كنز العمال ٣٥٢١٢. / جمع الجوامع ٥٩٢٢. / السلسلة الضعيفة ٦٤٣.

٧٢٥ - (وأخرج) الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس قال قال رسول اللّه ﷺ «إن الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعاً».

٧٢٦ - (وأخرج) الدارقطني في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر عليه أربعاً صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف،زاد ابن عساكر: فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة.

٧٢٧ - (وأخرج) الديلمي عن جابر قال قال رسول اللّه ﷺ إذا كان يوم القيامة قال اللّه عز وجل أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم فيتميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة أسمعوهم تسبيحي وتمجيدي فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط.

٧٢٨ - (وأخرج) ابن ماجه عن أبي الدرداء عن رسول اللّه ﷺ قال «أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة وإن أحداً لن يصلي علي إلا عرضت عليَّ صلاته حين يفرغ منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت إن اللّه حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

٧٢٩ - (وأخرج) ابن النجار عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه

---

٧٢٥ - الدارقطني ٢/٧١ ورواه بلفظه عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه.
وانظر تفسير القرطبي ٨/ ٢٢٢. / جمع الجوامع ٢٣ ٥٩.
/ كنز العمال ٤٢٢٨٢. / تاريخ بغداد ٣/٢٧٢.

٧٢٧ - الدر المنثور ٥/١٥٣ وعزاه السيوطي للديلمي عن جابر رضي اللّه عنه.
وانظر جمع الجوامع ٢٤١١. / كنز العمال ٤٠٦٦٥.

٧٢٩ - كنز العمال ٢٠٣٥١ وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، والبيهقي في=

ﷺ «إن للمساجد أوتاداً والملائكة جلساؤهم فإن غابوا افتقدوهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم».

٧٣٠ ـ (وأخرج) عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الإيمان عن عطاء الخراساني قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إن للمساجد أوتاداً جلساؤهم الملائكة يتفقدونهم فإن كانوا في حاجة أعانوهم وإن مرضوا عادوهم وإن غابوا تفقدوهم وإن حضروا قالوا ذكروا اللّٰه ذكرهم اللّٰه».

٧٣١ ـ (وأخرج) ابن عساكر عن عمار بن ياسر قال قال رسول اللّٰه ﷺ «إنه لم يدع لك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح إلا كان من دعائه: اللهم بعلمك على الغيب وبقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت

=الشعب عن عطاء الخراساني مرسلاً (٢٠٣٥٠) بنحو من لفظه وعزاه لابن النجار عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه.

٧٣٠ ـ مسند أحمد ٢/٤١٨ وروى نحواً منه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه مع اختلاف في بعض الألفاظ.

وانظر مصنف عبد الرزاق ٢٠٥٨٥.

/ مجمع الزوائد ٢/٢٢ قال الهيثمي رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

/ الترغيب والترهيب ١/٢٢٠. / الدر المنثور ٣/٢١٦.

/ جمع الجوامع ٧٠٣٤.

/ كنز العمال ٢٠٣٥١ وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، والبيهقي في الشعب عن عطاء الخراساني مرسلاً.

٧٣١ ـ كنز العمال ٣٨٤١ وذكره السيوطي بنحوه مع اختلاف في الألفاظ وعزاه لابن عساكر عن عمار بن ياسر رضي اللّٰه عنه.

وأسألك النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين».

٧٣٢ - (وأخرج) محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن حذيفة بن اليمان أنه أتى النبي ﷺ فقال له بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره أهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني فقال النبي ﷺ «ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك».

٧٣٣ - (وأخرج) محمد بن نصر عن أبي هريرة قال: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله، قال فذكر الحديث نحوه.

٧٣٤ - (وأخرج) أحمد والطبراني في الأوسط عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ «إن العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله ياجبريل إن عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها

---

٧٣٢ - مسند أحمد ٥/٣٩٦ ورواه بنحوه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

وانظر مجمع الزوائد ١٠/٩٦.

٧٣٤ - مسند أحمد ٥/٢٧٩ ورواه بنحوه عن ثوبان رضي الله عنه.

وانظر مشكاة المصابيح ٢٣٧٩. / تفسير ابن كثير ٥/٢٦٣.
الدر المنثور ٤/ ٢٨٧. / كنز العمال ٥٨٥٨. / جمع الجوامع ٥٦٩٨.
/ مجمع الزائد ١٠/٢٠٢ و ٢٧٢. / الاتحافات السنية ص ١٥٢.

من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الارض».

٧٣٥ - (وأخرج) ابن عساكر وأبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية قال: أتيت بيت المقدس أريد الصلاة فدخلت المسجد فبينما أنا كذلك إذ سمعت خفيقاً له جناحان قد أقبل وهو يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان اللّٰه وبحمده سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى ثم أقبل خفيق يتلوه يقول مثل ذلك. ثم أقبل خفيق بعد خفيق يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد، فإذا بعضهم قريب مني، فقال: آدمي؟ قلت: نعم قال لا روع عليك هذه الملائكة، قلت سألتك بالذي قواكم على ما أرى، من الأول؟ قال: جبريل، قلت: ثم الذي يتلوه، قال ميكائيل، قلت: ثم الذين يلونهم من بعد؟ قال: الملائكة، قلت: سألتك بالذي قواكم لما أرى ما لقائلها من الثواب؟ قال: من قالها سنة في كل يوم مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرَى له.

٧٣٦ - (وأخرج) البيهقي في شعب الإيمان عن أبي يحيى بن أبي مرة قال: طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فأريت الملائكة تطوف في الهواء إلى البيت.

٧٣٧ - (وأخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله ﴿من كل أمر سلام﴾ قال: تسليم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر.

٧٣٨ - (وأخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة من تلك الليلة حين تغيب الشمس إلى أن تطلع الغد يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك يامؤمن.

٧٣٩ - (وأخرج) ابن المنذر عن الحسن في قوله ﴿سلام﴾ قال: إذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق بأجنحتها بالسلام من اللّٰه والرحمة من لدن صلاة المغرب إلى صلاة الفجر.

٧٤٠ - (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول اللّٰه ﷺ «ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصا».

٧٤١ - (وأخرج) الديلمي عن عبد اللّٰه بن زيد عن رسول اللّٰه ﷺ قال «سألت ربي أن يكتب على أمتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع».

٧٤٢ - (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال: مر النبي ﷺ بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال: خاب وخسر من عبدك من دون اللّٰه، ثم أتى النبي ﷺ جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبي ﷺ «ما شأنه تنحى» فقال إنه وجد منك ريح نحاس وإنا لا نستطيع ريح النحاس.

---

٧٤٠ - كنز العمال ٢٤٠٥٠ وعزاه السيوطي لأحمد عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه.

قال الغماري: إسناده لا بأس به.

٧٤١ - كنز العمال ٢١٤٩٢ وعزاه السيوطي للديلمي في الفردوس عن عبد اللّٰه بن يزيد رضي اللّٰه عنه.

٧٤٢ - مجمع الزوائد ٥/١٧٤ - قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ضعفه ابن معين وغيره وهو متروك وأثنى عابه أبو مسهر وأبو سبرة قال الذهبي لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٣ - (وأخرج) عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة أجنحة وبعضهم له أربعة أجنحة.

٧٤٤ - (وأخرج) ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ﴿أولى أجنحة﴾ قال: للملائكة الأجنحة من اثنين إلى ثلاثة إلى اثني عشر، وفي ذلك وتر الثلاثة الأجنحة والخمسة، والذين على الموازين وطران وأصحاب الموازين أجنحتهم عشرة عشرة، وأجنحة الملائكة زغبة ولجبريل ستة أجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول مُسَرْوَلاً بهما.

خاتمة في مسائل منثورة

مسألة في التفضيل بين الملائكة والبشر

أعلم أن هنا ثلاث صور، **الأولى**: التفضيل بين الأنبياء والملائكة وفي هذه ثلاثة أقوال:

أحدها: أن الأنبياء أفضل وعليه جمهور أهل السنة واختاره الإمام فخر الدين في الأربعين وفي المحصل.

والثاني: أن الملائكة أفضل وعليه المعتزلة واختاره من أئمة السنة الأستاذ أبو إسحاق الاسفرايني والقاضي أبو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والإمام فخر الدين في المعالم وأبو شامة.

والثالث: الوقف، واختاره الكيا الهراسي ومحل الخلاف في غير نبينا ﷺ أما هو فأفضل الخلق بلا خلاف، لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره، كذا ذكره الشيخ تاج الدين ابن السبكي في منع الموانع والشيخ سراج الدين البلقيني في منهج الأصلين، والشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع، وقال إنهم استثنوه، وإن الإمام فخر الدين نقل في تفسيره الإجماع على ذلك.

الصورة الثانية:

التفضيل بين خواص الملائكة، وأولياء البشر وهم من عدا الأنبياء وهذه الصورة لا نعلم فيها خلافاً إن خواص الملائكة أفضل، وقد نقل

الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد الإجماع على ذلك، لكن رأيت عن طائفة من الحنابلة أنهم فضلوا أولياء البشر على خواص الملائكة وخالفهم ابن عقيل من أئمتهم وقال: إن في ذلك شناعة عظيمة عليهم.

الصورة الثالثة:

التفضيل بين أولياء البشر وغير الخواص من الملائكة، وفي هذه قولان أحدهما تفضيل جميع الملائكة على أولياء البشر وجزم به ابن السبكي في جمع الجوامع وفي منظومته وذكر البلقيني في منهجه أنه قول أكثر العلماء والثاني تفضيل أولياء البشر على أولياء الملائكة وجزم به الصفار من الحنفية في أسئلته، والنسفي منهم في عقائده، وذكر البلقيني أنه المختار عند الحنفية، ومال إلى بعضه وهو أنه قد يوجد من أولياء البشر من هو أفضل من غير الخواص من الملائكة وها أنا أسوق نصوص العلماء في ذلك. قال البيهقي في شعب الإيمان: قد تكلم الناس قديماً وحديثاً في المفاضلة بين الملك والبشر فذهب ذاهبون إلى أن الرسل من البشر أفضل من الرسل من الملائكة، والأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة، وذهب آخرون إلى أن الملأ الأعلى مفضلون على سكان الأرض، ولكل من القولين وجه، قال: ومن قال بالأول احتج بأنهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد اللّٰه وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته أفضل، ألا ترى من ابتلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع في المعصية؟ وذكر قصة هاروت وماروت وساقها من ثلاثة طرق ثم أخرج عن عبد اللّٰه بن سلام أنه قال:

٧٤٥ ـ إن أكرم خليقة اللّٰه على اللّٰه أبو القاسم ﷺ، قيل: رحمك اللّٰه وأين الملائكة؟ قال خلق كخلق الأرض، وخلق السماء وخلق السحاب وخلق الجبال وخلق الرياح وسائر الخلائق، وإن أكرم الخلق

على اللّه أبو القاسم ﷺ.

٧٤٦ - (وأخرج) عن ابن عباس قال: إن اللّه تعالى فضل محمداً على أهل السماء وعلى الأنبياء، قالوا: ما فضله على أهل السماء؟ قال إن اللّه قال لأهل السماء ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾ وقال لمحمد ﷺ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك اللّه ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾.

٧٤٧ - (وأخرج) عن ابن عمرو قال قال رسول اللّه ﷺ «ما شيء أكرم على اللّه تعالى من ابن آدم قيل يارسول اللّه ولا الملائكة قال الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر.

قال البيهقي تفرد به عبيد اللّه بن غانم السلمي عن خالد الحذاء وعبيد اللّه قال البخاري: عنده عجائب قال: ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفاً على ابن عمرو وهو الصحيح قال ومن قال بالقول الآخر أشبه أن يقول إذا كان التوفيق للطاعة من اللّه تعالى وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته اياه أكثر، ووجدنا الطاعة التي وجدوها بتوفيقه وعصمته من الملائكة أكثر، فوجب أن يكونوا بذلك أفضل.

٧٤٨ - (ثم أخرج) عن أنس قال قال رسول اللّه ﷺ «بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكريْ

---

٧٤٧ - كنز العمال ٣٤٦٢١ وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما، وقال الصحيح وقفه عليه، وتفرد به عبيد اللّه بن غانم السلمي عن خالد الحذاء وعبيد اللّه.

قال البخاري: عنده غرائب. قال ورواه غيره عن خالد الحذّاء موقوفاً على ابن عمرو وهو الصحيح.

٧٤٨ - فتح الباري ٨/٦٠٩ وذكره عن ابن حجر أنس مرفوعاً.

الطائر فقعدت في أحدهما وقعد في الآخر، فسمت وارتفعت حتى سدت بين الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت فإذا جبريل كأنه جلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله علي».

٧٤٩ - (وأخرج) عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ «لما أسري بي كنت أنا في شجرة وجبريل في شجرة فغشينا من أمز الله بعض ما غشينا، فخر جبريل مغشياً عليه وثبت على أمري فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني. وأخرجه من وجه آخر بلفظ «فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي» قلت: هذا الحديث وإن لم نجره على ظاهره ويجب علينا السعي في تأويله لتفضيل النبي ﷺ على جبريل فإنه يستدل به لتفضيل جبريل على الصحابة وأولياء البشر ضرورة، فإن قلت بماذا يؤول قلت: هذه قصة كانت في مبدأ البعثة وقد ترقى ﷺ بعدها إلى أسنى المقامات، وقد قال العلماء في.

٧٥٠ - قوله ﷺ لمن قال له: ياخير البرية «ذاك ابراهيم» إن هذا قبل أن يوحى إليه أنه خير الخلق فيجاب بذلك هنا والله أعلم. ثم قال البيهقي: وقد ذكر الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل الملائكة، وأكثر أصحابنا ذهبوا إلى القول الأول والأمر فيه سهل وليس فيه من الفائدة إلا

= وانظر مجمع الزوائد ١/ ٧٥

قال الغماري: رواه أيضاً البزار، والطبراني ورجال الإسناد رجال الصحيح.

٧٥٠ - أبو داود كتاب السنة ب ١٣ ورواه أبو داود عن مختار بن فلفل، ويقال عن أنس رضي الله عنه.

وانظر ابن عساكر ٥/ ١٩٢. / مشكاة المصابيح ٤٨٥٦.

/ مسانيد الجامع الكبير ٢/ ٢٦٩. / كنز العمال ٣٥٥٧٢.

/ الدر المنثور ١/ ١١٦. / تفسير القرطبي ١٠/ ٤٩.

معرفة الشيء على ما هو به، ثم.

٥٧١ - ثم (أخرج) حديث «لما خلق اللّٰه آدم وذريته قالت الملائكة رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال اللّٰه تبارك وتعالى لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان» ثم قال: وفي ثبوته نظر، ومن قال في الملائكة قبيلان أشبه أن يقول إن هذا أراد القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملأ الأعلى وهم الأشراف والعظماء واللّٰه أعلم، هذا جميع ما ذكره البيهقي في هذه المسألة، وقال الإمام فخر الدين الرازي في كتاب الأربعين.

(المسئلة) الثالثة والثلاثون في أن الملائكة أفضل أم الأنبياء عليهم السلام؟ مذهب أصحابنا والشيعة أن الأنبياء أفضل من الملائكة، وقال الفلاسفة والمعتزلة: الملائكة السماوية أفضل من البشر، وهو اختيار القاضي أبي بكر الباقلاني وأبي عبد اللّٰه الحليمي من أصحابنا، واحتج القائلون بتفضيل الأنبياء بوجوه:

الحجة الأولى: أن آدم عليه السلام كان مسجود الملائكة والمسجود أفضل من الساجد، فإن قيل لم لا يجوز أن يقال السجدة كانت للّٰه تعالى، وآدم كالقبلة، سلمنا أن السجدة كانت لآدم لكن ألم يجوز أن يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب؟ قال الشاعر:

تـرى الأكـم فيها سجـداً للحوافر

---

٧٥١ - الدر المنثور ٤/١٩٣ وعزاه السيوطي للبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عروة بن رويم الأنصاري

وانظر مشكاة المصابيح ٥٧٣٢. / كنز العمال ٣٤٦٢٠

/ الاتحافات السنية ص ٢٥٧.

قال الغماري: موقوف على عليّ بن عمرو، وهو من الإسرائيليات.

سلمنا أن السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الأرض، لكن لا نسلم أن هذا غاية التواضع، لأن هذا قضية عرفية، والقضايا العرفية يجوز أن تختلف باختلاف الأزمنة فلعل العرف في ذلك الوقت أن من سلم على غيره وضع جبهته على الأرض، وتسليم الكامل على غيره أمر معتاد، والجواب عن الأسئلة الثلاثة أن ذلك السجود لو لم يكن دالاً على زيادة منصب المسجود على الساجد، لما قال ابليس: أرأيتك هذا الذي كرمت علي، فإنه لم يوجد شيء آخر يصرف هذا الكلام إليه سوى هذا السجود، فدل ذلك على أن ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له على الساجد.

الحجة الثانية أن آدم عليه السلام كان أعلم من الملائكة والأعلم أفضل، بيان الأول وقوله تعالى ﴿**وعلم آدم الأسماء كلها**﴾ إلى قوله ﴿**قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم**﴾ وبيان الثاني ﴿**هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**﴾.

الحجة الثالثة أن طاعة البشر أشق والأشق أفضل، بيان الأول من وجوه الأول أن الشهوة والحرص والغضب والهوى من أعظم الموانع عن الطاعات وهذه الصفات موجودة في البشر ومفقودة في الملائكة، والفعل مع المانع أشق منه مع غير المانع. الثاني أن تكاليف الملائكة مبنية على النصوص قال تعالى ﴿**لا يسبقونه بالقول**﴾وتكاليف الشريعة بعضها مبنية على النصوص وبعضها على الاستنباط، قال تعالى ﴿**فاعتبروا ياأولي الأبصار**﴾ وقال ﴿**لعلمه الذين يستنبطونه منهم**﴾ والتمسك بالاجتهاد والاستنباط في معرفة الشيء أشق من التمسك بالنص الثالث: أن الإنسان مبتلى بوسوسة الشيطان، وهذه الآفة غير حاصلة للملائكة. الرابع: أن شبهات البشر أكثر، وذلك لأن من جملة الشبهات القوية ربط الحوادث الأرضية بالاتصالات الفلكية والمناسبات الكوكبية،

والملائكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة، لأن سكان السماوات مشاهدون لأحوالها فيعلمون بالضرورة أنها ليست بأحياء ولا ناطقة، بل هي مفتقرة إلى التدبير كافتقار الأرضيات، فثبت بهذه الوجوه أن الطاعات للبشر أشق، وإنما قلنا إن الأشق أفضل للنص والقياس، أما النص:

٧٥٢ ـ فقوله عليه السلام «أفضل العبادات أحمزها» أي أشقها.

٧٥٣ ـ وقال عليه السلام لعائشة « أجرك على قدر نصبك » وأما القياس فهو أن الطاعات السهلة والطاعات الشاقة لو اشتركتا في قدر الثواب لكان تحمل ذلك القدر من المشقة الزائدة خالياً من الفائدة، وتحمل الضرر الخالي من الفائدة محظور قطعاً، فكان يجب أن تحرم تلك الطاعات الشاقة، ولما لم يكن كذلك علمنا أن الأشق أكثر ثواباً.

الحجة الرابعة: قوله تعالى ﴿**إن اللّه اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين**﴾ والعالم عبارة عن كل ما سوى اللّه، والآل يراد به الرجل نفسه فيبقى معمولاً في حق الأنبياء، فإن قيل

---

٧٥٢ ـ كشف الخفاء ١/ ١٧٥ وذكره العجلوني. قال في الدرر تبعاً للزركشي لا يعرف وقال ابن القيم في شرح المنازل لا أصل له، وقال المزي هو من غرائب الحديث، ولم يرو في شيء من كتب السنة.

وانظر الأسرار المرفوعة ص ١٠٠.

قال الغماري: هذا الحديث ليس له إسناد وهو من غرائب الحديث كما قال المذي.

٧٥٣ ـ جمع الجوامع ٥٤٥ وعزاه السيوطي للبخاري ومسلم [قاله لعائشة رضي اللّه عنها]

وانظر تفسير القرطبي ١٤١/٨. / تلخيص الحبير ١٧٧/٤.

قال الغماري: في البخاري باب قدر الفمرة على قدر النصب، وذكر الحديث بلفظ [ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك] ورواه مسلم والدارقطني والحاكم.

يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرائيل ﴿وأني فضلتكم على العالمين﴾ فإنه لو كان الأمر كما ذكرتم لزم تفضيل أنبياء بني اسرائيل على محمد ﷺ.

الجواب: تحمل التخصيص في آية لا يوجب تحمله في سائر الآيات وأيضاً شرط العالم أن يكون موجوداً، ومحمد ﷺ ما كان موجوداً حال وجود أنبياء بني اسرائيل، أما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد عليه السلام فظهر الفرق.

الحجة الخامسة: الملائكة لهم عقول بلا شهوة، والبهائم لهم شهوة بلا عقل، والآدمي له عقل وشهوة، ثم إن الآدمي إن رجح شهوته على عقله كان أخس من البهيمة قال تعالى ﴿**أولئك كالأنعام بل هم أضل**﴾ فعلى هذا القياس لو رجح عقله على شهوته، وجب أن يكون أفضل من الملك، هذا ملخص دلائل من فضل الأنبياء على الملائكة، أما الذين قالوا بتفضيل الملائكة على الأنبياء فقد تمسكوا بوجوه:

الحجة الأولى: قوله تعالى ﴿**لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون**﴾ وهذا يقتضي كون الملائكة أفضل من المسيح، ألا ترى أنه يقال إن فلاناً لا يستنكف الوزير من خدمته ولا السلطان، ولا يقال إنه لا يستنكف السلطان من خدمته ولا الوزير، فلما ذكر المسيح أولاً والملائكة ثانياً، علمنا أن الملائكة أفضل من المسيح، والاعتراض من وجوه الأول: أن محمد ﷺ أفضل من المسيح ولا يلزم من كون الملائكة أفضل من المسيح كونهم أفضل من محمد. والثاني أن قوله ﴿ **والملائكة المقربون** ﴾ صيغة الجمع فيتناول الكل، فهذا يقتضي كون مجموع الملائكة أفضل من المسيح، فلم قلتم إنه يقتضي كون كل واحد من الملائكة أفضل المسيح والثالث أن الواو في قوله ﴿**ولا الملائكة المقربون**﴾ حرف العطف وهو يفيد الجمع المطلق، ولا يفيد الترتيب،

فأما المثال الذي ذكرتموه فليس بحجة لأن الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي، ثم إنه معارض بسائر الأمثلة كالقول ما أعانني على هذا الأمر لا عمرو ولا زيد، فهذا لا يفيد كون المتأخر في الذكر أفضل من المتقدم، ومنه قوله تعالى ﴿ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت﴾ ولما اختلف الأمثلة امتنع التعويل عليها، ثم التحقيق في المسألة أنه إذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان، فنحن نعلم بعقولنا أن السلطان أعظم درجة من الوزير، فعرفنا أن الغرض من ذكر الثاني هو المبالغة، فهذه المبالغة إنما عرفناها بهذا الطريق لا لمجرد الترتيب في الذكر فهاهنا في هذه الآية لا يمكننا أن نعرف أن المراد من قوله ﴿ولا الملائكة المقربون﴾ بيان المبالغة إلا أذا عرفنا قبل ذلك أن الملائكة المقربين أفضل من المسيح، وحينئذ تتوقف صحة الدليل على صحة المطلوب، وذلك دور الرابع: هب أن الآية دالة على أن منصب الملك أعلى وأزيد من منصب المسيح لكنها لا تدل على أن تلك الزيادة في جميع المناصب أو في بعضها، فإنه إذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان، فهو لا يفيد إلا أن السلطان أكمل من الوزير في بعض الأشياء، وهو القدرة والسلطنة، ولا يفيد كون السلطان أزيد من الوزير في العلم والزهد، إذا ثبت هذا فنحن نقول بموجبه: وذلك لأن الملك أفضل من البشر في القدرة والقوة والبطش، فإن جبريل عليه السلام قلع مدائن قوم لوط، والبشر لا يقدرون على شيء من ذلك، فلم قلتم إن الملك أفضل من البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية، وتمام التحقيق أن الفصل المختلف فيه في هذه المسألة هو كثرة الثواب، ثم إن كثرة الثواب لا تحصل إلا بنهاية التواضع والخضوع وكون العبد موصوفاً بنهاية التواضع للّه، لا يلائم صيرورته مستنكفاً من عبودية اللّه تعالى، بل يناقضها وينافيها، فامتنع أن يكون المراد من الآية هذا المعنى أما اتصاف الشخص بالقدرة الشديدة والقوة

الكاملة فإنه مناسب للتمرد وترك العبودية، فالنصارى لما شاهدوا من المسيح إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص أخرجوه بسبب هذا القدر من القدرة عن عبودية اللّٰه تعالى، فقال تعالى: إن عيسى لا يستنكف بسبب هذا القدر من عبوديتي ولا الملائكة المقربون الذين هم فوقه في القدرة والبطش والإستيلاء على عالم السموات والأرضين، وعلى هذا الوجه تنتظم دلالة الآية على أن الملك أفضل من البشر في الشدة والقوة والبطش، لكنها لا تدل البتة على أن الملك أفضل من البشر في كثرة الثواب، أو يقال إنهم ادعوا إلهية المسيح، لأنه حصل لا من أب فقيل لهم الملك حصل لا من أب ولا أم فكانوا أعجب من عيسى في هذا الباب مع أنهم لا يستنكفون عن عبودية اللّٰه تعالى.

الحجة الثانية: لمن قال بتفضيل الملك على البشر، التمسك بقوله تعالى ﴿**ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته**﴾ والاستدلال به من وجهين الأول أأنه تعالى احتج بعدم استكبار الملائكة عن عبادته على أن البشر يجب أن لا يستكبر عنها، ولو كان البشر أفضل من الملائكة، لما تم هذا الاستدلال، فإن السلطان إذا أراد أن يقرر على رعيته وجوب طاعتهم له، فإنه يقول: الملوك لا يستكبرون عن طاعتي، فمن هؤلاء المساكين؟ وبالجملة فظاهر أن هذا الاستدلال لا يتم إلا بالأقوى على الأضعف، **الثاني**: أنه تعالى قال ﴿**ومن عنده**﴾ وهذه العندية ليست عندية الجهة، بل عندية الفضيلة والقربة، والاعتراض على هذا الوجه الأول: لعل المراد أن الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون عن طاعة اللّٰه تعالى، فما بال البشر يتمردون عن طاعة اللّٰه مع غاية ضعفهم، وهذا يوجب كون الملك أقوى من البشر، لكنه لا يوجب كونه أفضل من البشر، بمعنى كثرة الثواب، وعلى الوجه الثاني: أنه معارض بقوله بقوله تعالى في صفة البشر ﴿**في مقعد صدق عند مليك مقتدر**﴾.

٧٥٤ ـ وقال عليه السلام حكاية عن اللّه تعالى: أنا عند المنكسرة قلوبهم وهذا أفضل لأنه قال في الملائكة إنهم عند ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم إن ربهم عندهم.

الحجة الثالثة: عبادات الملائكة اشق فتكون أفضل، قلنا إنها أشق لوجوه؛ الأول: إنهم آمنون من الآفات التي كون البشر خائفين عليها مثل الغرق والحرق والقتل والمرض والحاجة والشقاوة والكفر والمعصية، وأيضاً فالسماوات التي هي مساكنهم وأماكنهم كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة إلى الأرض وكل من كان بنعمة أكثر وخوفه أقل كان تمرده أشد ولهذا قال تعالى ﴿**حتى إذا ركبوا في الفلك دعوا اللّه مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون**﴾ ثم إن الملائكة مع كثرة أسباب النعم والتمرد منذ خلقوا بقوا مشتغلين بالعبادة، خاشعين وجلين مشفقين لا يلتفتون إلى نعيم الجنان واللذات، بل بقوا مقبلين على الطاعات الشاقة موصوفين بالفزع الشديد وكأنه لا يقدر أحد من بني آدم أن يتقي كذلك يوماً واحداً، فضلاً عن تلك الأعصار المتطاولة، ويؤكده قصة آدم عليه السلام، فإنه أطلق له في جميع مواضع الجنة بقوله ﴿**فكلا منها رغداً حيث شئتما**﴾ ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها، وهذا يدل على أن طاعتهم أشق من طاعة البشر. الوجه الثاني: في بيان أن طاعتهم أشق أن انتقال المكلف من نوع عبادة إلى نوع آخر، كالانتقال من بستان إلى بستان، أما الإقامة على نوع واحد

---

٧٥٤ ـ كشف الخفاء ١/٢٣٤، ٢/٤٤٩ وذكره العجلوني، وقال: قال في المقاصد ذكره في البداية للغزالي، وقال القاري تعقبه ولا يخفي أن الكلام في هذا المقام يبلغ الغاية. قلت [الجعجلوني] وتمامه:

[وأنا عند المندرسة قلوبهم لأجلي. ولا أصل لهما في المرفوع]. وانظر الأسرار المرفوعة ص ٣٧٦، ١١٧ و ١١٨]

قال الغماري ليس هو بحديث بل هو أثر إسرائيلي.

فإنها تورث الملالة، ولهذا السبب جعلت التصانيف مقسومة بالأبواب والفصول، وجعل كتاب اللّٰه مقسوماً بالسور والأخماس والأعشار، ثم إن الملائكة كل واحد منهم يواظب على عمل واحد لا يعدل عنه إلى غيره، كما قال تعالى ﴿**يسبحون الليل والنهار لا يفترون**﴾ وقال حكاية عنهم ﴿**وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون**﴾ فثبت بما ذكرنا أن عباداتهم أشق، فإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا أكثر ثواباً لقوله عليه السلام:

٧٥٥ - «أفضل العبادات احمزها» والاعتراض عليه أنه معارض بما ذكرنا أن عبادات البشر أشق فتكون أفضل.

الحجة الرابعة: عبادات الملائكة أدوم فوجب أن تكون أفضل إنما قلناها أدوم لقوله تعالى ﴿**يسبحون الليل والنهار لا يفترون**﴾ وعلى هذا التقدير لو كانت أعمارهم مساوية لأعمار البشر، لكان طاعتهم أدوم وأكثر فكيف ولا نسبة لعمر كل البشر إلى عمر الملائكة، وإنما قلنا إن الأدوم أفضل، لوجوه. أحدها: أن الأدوم أشق، فكان أفضل وقدمنا هذا الوجه والثاني: قوله عليه السلام:

٧٥٦ - «أفضل العبادات من طال عمره وحسن عمله» والملائكة أطول العباد عمراً وأحسنهم عملاً، فوجب أن يكونوا أفضل..

الثالث قوله عليه السلام:

٧٥٧ - «الشيخ في قومه كالنبي في أمته» وهذا يقتضي أن يكون

---

٧٥٥ - كشف الخفاء ١٧٥/١
وانظر الأسرار المرفوعة ص ١٠٠.

٧٥٧ - احياء علوم الدين ٨٢/١ وذكره بلفظه وفي شرحه قال: حديث (الشيخ في قومه) رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عمر وأبو منصور=

الملك فيما بين البشر كالنبي في الأمة، وذلك يوجب فضلهم على البشر.

الرابع: إن طاعات الملائكة مساوية لطاعات بني آدم في الخشية والخوف، قال تعالى ﴿**يخافون ربهم من فوقهم**﴾ وقال ﴿**لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون**﴾ وقال ﴿**وهم من خشيته مشفقون**﴾ وقال ﴿**حتى إذا فزع عن قلوبهم**﴾ فهذه الآيات دالة على أن خشوع الملائكة وخضوعهم إن لم يكن أزيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا أقل منه، إذا ثبت هذا فنقول: طاعات الملائكة تساوي طاعات البشر في الكيفية الموجبة للثواب، وهي الخضوع والخشوع، وأزيد منها في المدة والدوام، فوجب القطع بأن ثوابهم أكثر وأزيد.

الحجة الخامسة: الملائكة أسبق في العبادة من البشر، والأسبق، أفضل، أما أنهم أسبق فلا شك فيه، ومن المعلوم أنه لا خصلة من خصال الدين إلا وهم أئمة مقتدى بهم فيها بل هم المنشؤون العامرون لطرق الدين، وأما أن الأسبق أفضل فلوجهين، الأول: قوله تعالى ﴿**والسابقون السابقون أولئك المقربون**﴾ والثاني قوله عليه السلام:

٧٥٨ - «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة».

= الديلمي عن حديث أبي رافع بسند ضعيف.

وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ٨٠. / كنز العمال ٤٢٦٣٣.

/ الفوائد المجموعة ٤٨٨. / كشف الخفاء ٢/ ٢٢.

قال الغماري: رواه الخليلي في مشيخته وابن النجار في تاريخه من حديث أبي رافع قال ابن حبان وغيره موضوع ورواه ابن حبان في الضعفاء، والشيرازي في الألقاب.

٧٥٨ - فتح الباري ٩/ ١٣، ٢/ ٣٣١ وذكره بلفظه.

وانظر ابن ماجة ٢٠٧. / مسند أحمد ٤/ ٣٦١ و ٣٦٢. =

وهـذا يقتضي أن يكون قـد حصل للمـلائكة من الثـواب كـل مـا حصل للأنبياء مع زيادة الثواب التي استحقوها بأفعالهم التي أتوا بها قبل خلق البشر.

الحجة السادسة: الملائكة رسل اللّٰه إلى الأنبياء، والرسل أفضل من الأمة؛ بيان المقدمة الأولى قوله تعالى ﴿**علمه شديد القوى نزل بـه الروح الأمـين على قلبـك ينزل المـلائكة بـالروح من أمـره عـلى من يشـاء من عبـاده**﴾ وأما أن الـرسل أفضـل من الأمة فلوجهين، الأول: أن الـرسـول البشري أفضل من أمته، فهكذا هنا، فإن قيـل: الفرق ان السلطان إذا أرسل واحداً إلى جمع عظيم ليكون متوليـاً لأمورهم وحـاكماً فيهم فـذلك الشخص أفضـل من ذلك الجمـع، أمـا إذا أرسـل شخصـاً واحـداً إلى شخص واحد لأجل الإعلام، فالظاهر أن الرسول أقل حالاً من المـرسل إليـه، كما إذا أرسـل الملك عبده إلى الـوزير، قلنـا: هذا مـدفـوع، لأن جبريل عليه السلام مبعوث إلى كافة الأنبياء والـرسل من البشر فجبـريل عليه السلام رسول وأمته كل الأنبياء، فعلى القانون الذي ذكـره السائـل يلزم أن يكون جبريـل أفضل منهم، الـوجه الثـاني: الملائكـة رسل اللّٰه لقوله تعالى ﴿**جاعل الملائكة رسلاً**﴾ والملك إما مرسل إلى ملك آخر وإما أن يكون رسولاً إلى البشر، وعـلى التقديـرين فالملك رسـول وأمته أيضـاً رسل، وأما الرسول البشري فهو مرسل، لكن أمته ليس برسل، ومعلوم أن الرسول الذي يكون كـل أمته رسـلاً، أفضل من الـرسول الـذي لا يكـون أحـد من أمتـه رسـولاً، فثبت فضـل الملك عـلى البشر من هـذه

= / الدر المنثور ٢/١١٥، ٥/٢٦٠. / كنز العمال ٤٣١٢٦.
إتحاف السادة المتقين ٨/٣٠٢.
قـال الغماري: رواه مسلم، والنسـائي، والترمـذي، وابن ماجـه من حـديث جرير البجلي.

الجهة، ولأن ابراهيم عليه السلام كان رسولاً إلى لوط فكان أفضل منه، وموسى كان رسولاً إلى الأنبياء الذين كانوا في عسكره وكان أفضل منهم، فكذا هنا.

الحجة السابعة: الملائكة أتقى من البشر، والأتقى أفضل، إنما قلنا انهم أتقى لأنهم مبرءون عن الزلات وعن الميل إليها، لأن خوفهم دائم قال تعالى: ﴿**يخافون ربهم من فوقهم**﴾ وقال: ﴿**وهم من خشيته مشفقون**﴾ والخوف والإشفاق ينافيان العزم على المعصية، أما الأنبياء عليهم السلام فلم يخل أحد منهم عن شيء هو صغيرة أو ترك مندوب.

٧٥٩ - قال عليه السلام: «ما منا أحد إلا عصى أو همَّ بمعصية غير يحيى بن زكريا».

وإنما قلنا أن الأتقى أفضل، لقوله تعالى: ﴿**إن أكرمكم عند اللّه أتقاكم**﴾. فثبات الكرامة مقروناً بذكر التقوى يدل على أن تلك الكرامة معللة بالتقوى، فحيث كان التقوى اكثر وجب أن يكون كرامة الفضيلة أكثر، لا يقال: فهذا يقتضي أن يكون يحيى عليه السلام أفضل من الأنبياء ومن محمد، لأنه عليه السلام قال:

٧٦٠ - «ما منا أحد إلا عصى أو همَّ بمعصية غير يحيى بن زكريا»

لأنا نقول: هذه الصورة خصت بدلالة الإجماع فبقي الدليل حجة في سائر الصور.

الحجة الثامنة: الأنبياء عليهم السلام ما استغفروا لأحد إلا وبدأوا بالاستغفار لأنفسهم، ثم بعد ذلك لغيرهم من المؤمنين قال آدم ﴿**ربنا ظلمنا أنفسنا**﴾ وقال نوح: ﴿**رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا**﴾ وقال إبراهيم: ﴿**رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين**﴾ وقال موسى: ﴿**رب اغفر لي ولأخي**﴾ وأما الملائكة فإنهم لم يستغفروا لأنفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة للمؤمنين من البشر قال تعالى حكاية عنهم

﴿فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ وقال: ﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾ ولو كانوا محتاجين إلى الاستغفار لبدأوا في ذلك بأنفسهم، لأن دفع الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن الغير.

٧٦١ - وقال عليه السلام: « ابدأ بنفسك » وهذا يدل على أن الملك أفضل من البشر.

الحجة التاسعة: قوله تعالى: **﴿يوم تقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾** والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح عظمة اللّٰه تعالى، ولو كان في الخلق طائفة قيامهم بين يدي اللّٰه وتضرعهم في حضرة اللّٰه أقوى في الإنباء عن عظمة اللّٰه وكبريائه من الملائكة لكان ذكرهم في هذا المقام أولى، ثم إنه سبحانه كما بين عظمته في الدار الآخرة بذكر الملائكة، فكذا بين عظمته في دار الدنيا بذكر الملائكة فقال **﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم﴾** وهذا يدل على أنه لا نسبة لهم إلى البشر البتة.

الحجة العاشرة: قوله تعالى: **﴿وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين﴾**

---

٧٦١ - مسلم الزكاة ب١٣ رقم ٤١ ورواه مسلم من حديث جابر وقاله لرجل من بين عذرة.

وانظر النسائي زكاة باب ٥٩، البيوع ب ٨٤. / البيهقي ٤/١٧٨، ١٠/٣٠٩.

/ نصب الراية ٣/٤٨٠. / ابن عساكر ٢/٤١١.

/ إتحاف السادة المتقين ١/٣٣٦، ٤/١٦٩. / تفسير القرطبي ١٩/١٣٤.

/ تلخيص الحبير ٢/١٨٤. / الدر المنثور ١/١٥٤.

قال الغماري رواه مسلم والنسائي من حديث جابر بلفظ مختلف.

وهذا عام في جميع المكلفين من بني آدم، فيدخل فيه الأنبياء وغيرهم، وهذا يقتضي كون الملائكة أفضل من البشر لوجهين، الأول: أنه تعالى جعلهم حفظة لبني آدم والحافظ للمكلف من المعصية، لا بد أن يكون أبعد عن الخطأ والمعصية من المحفوظ، فهذا يقتضي كونهم أبعد عن المعاصي وأقرب إلى الطاعات من البشر، وذلك يقتضي مزيد الفضل، والثاني: أنه سبحانه جعل كتابتهم حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي، وذلك يقتضي أن يكون قولهم أولى بالقبول من قول البشر، ولو كان البشر أعظم حالاً منهم لكان الأمر بالعكس، ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى: ﴿**عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم**﴾ وأجمعوا على أن هذا الرصد هم الملائكة، وهذا يدل على أن الأنبياء لا يصيرون مأمونين من التخليط في الوحي إلا بإعانة الملائكة وقوتهم، وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر.

الحجة الحادية عشر: قوله تعالى: ﴿**والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله**﴾ فبين تعالى أنه لا بد في صحة الإيمان من الإيمان بهذه الأشياء، فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث بكتبه وربع برسله، وكذلك في قوله: ﴿**شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط**﴾ وفي قوله: ﴿**إن الله وملائكته يصلون على النبي**﴾ وقال: ﴿**الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس**﴾ والتقديم في الذكر يدل على التقديم في الشرف والدليل عليه أن تقديم الأدون على الأشرف في الذكر قبيح عرفاً، فوجب أن يكون قبيحاً شرعاً، أما أنه قبيح عرفاً فلأن الشاعر لما قال:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال عمر لو قدمت الإسلام لأعطيتك، ولما كتبوا كتاب الصلح بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، وقع التنازع في تقديم الاسم، وهذا يدل على أن التقديم في الذكر يدل على مزيد الشرف، إذا ثبت أنه كذلك في العرف وجب أن يكون في الشرع كذلك، لقوله عليه السلام:

٧٦٢ - «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن».

الحجة الثانية عشر: الملك أعلم من البشر والأعلم أفضل، إنما قلنا إنه أعلم لأن جبريل كان معلماً للأنبياء بدليل قوله **﴿علمه شديد القوى﴾** والمعلِّم لا بد أن يكون أعلم من المعلَّم، وأيضاً: فالعلوم قسمان العقلية والنقلية، أما العقلية فمنها ما هو واجب وهو العلم بذات الله وصفاته، ولا يجوز وقوع التقصير فيها لا للملائكة ولا للأنبياء، ومنها ما ليس بواجب كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما فيها من العجائب، كالعلم بأحوال العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وأطباق السموات وأصناف الملائكة وأنواع الحيوانات في المفاوز والجبال والبحار، ولا شك أن جبريل عليه السلام أعرف بها لأنه أطول عمراً وأكثر مشاهدة لها، فكان علمه بها أكثر وأكمل، وأما العلوم النقلية التي لا تعرف إلا بالوحي فإنها لم تحصل لجميع الأنبياء إلا من جهة جبريل فيستحيل أن يكون لهم فضيلة فيها على جبريل، وأما جبريل فإنه كان الواسطة بين الله تعالى وبين جميع الأنبياء، فهو عالم بكل الشرائع الماضية

---

٧٦٢ - نصب الراية ٤/١٣٣ وذكره الزيلعي والمقالة لإبن مسعود رضي الله عنه.

وقال غريب مرفوعاً، ولم أجده إلّا موقوفاً على ابن مسعود [وعد له أكثر من ثلاثة طرق] وانظر كشف الخفاء ٢/٢٦٣.

/ الأسرار المرفوعة ص ١٠٦. / السلسلة الضعيفة ٥٣٣.

قال الغماري: ليس بحديث بل هو من كلام ابن مسعود، ورواه أحمد وغيره بإسناد حسن.

والحاضرة وأيضـاً: عالم بشـرائع المـلائكة وتكـاليفهم، فثبت أن جبريـل أعلم، فـوجب أن يكون أفضـل، أقصى ما في البـاب أن يقـال: إن آدم علم الأسـماء كلهـا ولم تعلمهـا المـلائكـة، ولكن من الـظاهـر أن العلم بالحقائق والشرائع أفضل من العلم بالأسـماء، فكان جبـريل أفضـل من آدم.

الحجة الثالثة عشر: قوله تعالى: ﴿**إنه لقول رسـول كريم**﴾ وصف الله تعالى جبريل بستة من صفـات الكمال، أحـدها: كـونه رسـولا من عند الله، وثانيها كونه كريمـاً على الله، وثـالثها كـونه ذا قـوة عند الله، ومعلوم أن قوته عنـد الله لا تكون إلا قـوته عـلى الطاعـات، وتخصيصه بـالذكـر في معرض المـدح يدل عـلى أن تلك القوة غـير حاصلة لغيـره، ورابعها كونه مكينا عند الله، وخامسها كونه مطاعـاً في عالم السمـوات، وهذا يقتضي أن يكون مطاعاً لكل الملائكـة لأن الإطلاق وعـدم التقييد في معرض المدح يفيد ذلك، وسادسها كـونه أمينـاً في كل الـطاعات وفي تبليغ وحي الله تعالى.

الحجة الرابعة عشر: قوله تعالى: ﴿**مـا هذا بشـراً إن هذا إلا ملك كريم**﴾ فالمراد من هذا التشبيه إما تشبيه يوسف بـالملك في صورتـه أو في سيرته، والثـاني أولى لأنه شبهـه بالملك الكـريم والملك إنما يكـون كريمـاً بالسيرة لا بالصورة فثبت أن المراد تشبيهه بـالملك في نفي دواعي الشهوة ونفي الحرص على طلب اللذات الحسية، وإثبات ضد ذلك. وهي صفة الملائكة، وهي غض البصر ومنع النفس عن الميل إلى المحرمات، فدلت هذه الآية على إطباق العقـلاء من الرجـال والنساء والمؤمن والكـافر عـلى اختصاص الملائكة بالدرجات الفائقة على درجات البشر، فإن قيل قـول المرأة فذلـك الذي لمتنني فيه يقتضي أن يكـون تشبيه يـوسف بالملك إنمـا وقـع في الصورة لا في السيـرة، لأن ظهور عـذرها في شـدة عشقهـا إنمـا

يحصل بسبب فرط يوسف في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد، قلنا: إن شدة عشقها له يحتمل أن يكون لسبب غاية زهده، لأن الإنسان حريص على ما منع، وكلما كان إعراض المعشوق أكثر كان شدة عشق العاشق أكثر.

الحجة الخامسة عشر: قوله تعالى: ﴿**وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**﴾ ومخلوقات الله تعالى، المكلفون وما عداهم، ولا شك أن المكلفين أفضل من غيرهم، وأما المكلفون فهم أربعة أنواع: الملائكة والجن والإنس والشياطين ولا شك أن الإنس أفضل من الجن والشياطين، فلو كانوا أيضاً أفضل من الملائكة لزم أن يكونوا أفضل من جميع المخلوقات، فكان ينبغي أن يقول وفضلناهم على من خلقنا، وعلى هذا التقدير يصير لفظ كثير ضائعاً، وذلك غير جائز، فعلمنا أنه ليس أفضل من الملك، فإن قيل هذا تمسك بدليل الخطاب ويجوز أن تخصيص الكثير بالذكر يدل على أن حال الباقي بخلافه وأيضاً: فهب أن جنس الملائكة أفضل من جنس البشر، لكن لا يلزم أن يكون كل فرد من أفراد ذلك الجنس أشرف من كل فرد من أفراد ذلك الجنس، وأيضاً يجوز أن يكون المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة في أول هذه الآية وهي الكرامة في جنس الصورة ومزيد الذكاء والقدرة على الأعمال العجيبة، وإذا ثبت هذا فنحن نسلم أن البشر ليس أفضل من الملك في هذه الصورة، لكن لم قلتم إنه ليس أفضل منه في كثرة الثواب، قلنا أما السؤال الأول فجوابه من وجهين، الأول: هب أن هذا تمسك بدليل الخطاب. إلا أنه حجة بدليل أن من قال: اليهودي إذا مات لا يبصر شيئاً، فإنه يضحك من هذا الكلام، بعلة أنه لما كان المسلم كذلك، لم يبق لذكر اليهودي فائدة، وهذا يدل على أن تخصيص الشيء بالذكر يوجب نفي الحكم عما عداه، والثاني: أن هذا ليس تمسكا بدليل

الخطاب. بل هو تمسك بأنه لو كان البشر مفضلا على الكل لكان لفظ كثير ضائعا، ومعلوم أنه غير جائز. وأما السؤال الثاني فجوابه أن التمسك بهذه الآية في بيان أن جنس الملك أفضل من جنس البشر لا في بيان أحوال الأفراد، وإذا ثبت هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر فضل الفرد على الفرد إلا عند بيان المعارض، وأما السؤال الثالث فجوابه أن قوله: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ تناول تكريمهم بالهداية والتوفيق والطاعة فقوله: ﴿وفضلناهم على كثير﴾ يجب أن يكون عائداً إلى كل واحد من هذه الأحوال.

الحجة السادسة عشر: قوله تعالى: ﴿قل لا أقول لكم عندي خزائن اللّه ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك﴾ وهذا يدل على أن أحوال الملك أشرف.

الحجة السابعة عشر: قوله تعالى: ﴿ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين﴾ وهذا يدل على أن منصب الملك أشرف وفي هذين الدليلين أبحاث دقيقة.

الحجة الثامنة عشر: قوله عليه السلام حكاية عن اللّه:

٧٦٣ - «وإذا ذكرني عبدي ذكرته في ملإ خير من ملئه» وهذا يدل على أن الملأ الأعلى أشرف.

الحجة التاسعة عشر: لا شك أن كمال حال الأجساد لا يحصل إلا عند اتصال الأرواح بها، والملائكة أرواح محضة، والجسم جسم كثيف استنار بنور الأرواح، ثم إن كمال هذه الأرواح هو أن يتصل بعالم الملائكة كما قال تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي﴾ فجعل كمال حال الأرواح المنفصلة من هذا العالم أن تدخل في عباده وأولئك العباد ليسوا إلا الملائكة، فإن

قوله: ﴿**يا أيتها النفس المطمئنة**﴾ خطاب مع جميع الأرواح البشرية، والعباد الذين يتصل بهم جميع الأرواح البشرية ليسوا إلا الملائكة، وأيضاً: قال في شرح عظيم ثواب المطيعين ﴿**والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم**﴾ فجعل تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة لهم، ولولا أن عالم الملائكة أشرف وإلا لم يكن اتصال أرواح البشرية بهم سبباً لسعادة هذه الأرواح البشرية.

الحجة العشرون: أن الملائكة مبرؤن عن الشهوة والغضب والخيال والوهم وهذه الصفات هي الحجب القوية عن تجلي نور اللّه، ولا كمال إلا بحصول ذلك التجلي، ولا نقصان إلا بحصول ذلك الحجاب، فلما كان هذا التجلي حاصلا لهم أبداً، وفي أكثر الأوقات تكون الأرواح البشرية محجوبة عن ذلك التجلي، علمنا أنه لا نسبة لكمالهم إلى كمال البشر، والذي يقال: الخدمة مع كثرة العوائق أدل على الإخلاص من الخدمة بدون العوائق، كلام خيالي لأن المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي، فأي موضع كان حصول ذلك التجلي فيه أكثر، وعن المعاوق أبعد، كان الكمال والسعادة أتم، ولهذا قال في صفة الملائكة ﴿**يسبحون الليل والنهار لا يفترون**﴾.

الحجة الحادية والعشرون: الروحانيات فضلت الجسمانيات من وجوه الأول: انها نورانية علوية، والجسمانيات ظلمانية سفلية، وثانيها أن علومها أتم وذلك لأن الحكماء برهنوا على أن الروحانيات السماوية مطلعون على أسرار المغيبات، ناظرون في اللوح المحفوظ أبداً ناظرون عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل، وبكل ما وجد في الماضي، وثالثها أن علومهم فعلية كلية دائمة وعلوم البشر ناقصة انفعالية منقضية، ورابعها أن أعمالهم أتم لأنهم دائماً مواظبون على الخدمة، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، لا يلحقهم نوم العيون، ولا سهر العقول، ولا غفلة

الأبـدان، فطعامهـم التسبيح، وشـرابهم التقـديس والتمجيـد، وأنسهم بذكر اللّه، وفرحهم بخدمة اللّه، متجردون عن العـلائق البدنيـة مبرؤن عن الحجب الشهـوانيـة والغضبيـة، فـأين أحــد البـابــين من الآخـر؟ وخامسها: الروحانيـات لهم قدرة عـلى تغيير الأجسـام، وتقليب الأجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية حتى يعـرض لها كـلال ولغوب، ثم إنك ترى السفلية الضعفية من النبات في بدء نموها تفتق الأحجار وتشق الصخور وما ذلك إلا لقوة فاضت عليها من جـواهر القـوى السماويـة، فـما ظنك بتلك القـوى السماويـة؟ فالـروحانيـات هي التي تتصـرف في الأجسـام السفليـة تقليبـاً وتصـريفــاً، لا يستثقلون حمـل الثقــال، ولا يستصعبـون نقل الجبـال، فالـرياح تهب بتحـريكها، والسحـاب يعرض ويزول بتصريفاتها، والزلازل تطرأ بقوتها والآثار العلوية تحدث بمعونتها، والكتـاب الكريم نـاطق بذلـك، كما قـال ﴿**فالمقسمـات أمـراً**﴾ وقـال: ﴿**فـالمدبـرات أمراً**﴾ ومعلوم أن شيئاً من هـذه الأحـوال لا يصـدر عن الأرواح البشرية، فأين أحدهما عن الآخر؟!

الحجة الثانية والعشرون: الـروحانيـات مختصة بـالهياكـل الشريفـة وهي السيارات السبع وسائر الثوابت، فالأفلاك لها كالأبدان والكـواكب كالقلوب والملائكـة كالأرواح فنسبـة الأرواح إلى الأرواح كنسبة الأبـدان إلى الأبدان، ثم إنا نعلم أن اختلاف أحوال الكـواكب والأفلاك مبـادي لحصول الاختلافات في أحوال هذا العالم فإنه يحصل من حركة الكواكب اتصالات مختلفة من التسـديس والتربيـع والمقابلة والمقـارنة وكـذا مناطق الأفـلاك تارة ينـطبق بعضها عـلى بعض وهو الـرتق وعنده تـطل عمارة العالم وأخرى ينفصـل بعضها عن البعض وهـو ذلك الفتق وعنـده تنتقل العمارات في هذا العالم من جانب إلى جانب فإذا رأينـا أن هياكـل العالم العلوي مستولية على هياكل العالم السفلي فكذا أرواح العالم العلوي يجب

[illegible] تكون مستولية عن [illegible]
على ان [illegible] معدلات [illegible]
هذه العالم ورسالات هذه الأرواح [illegible] تلك العالم [illegible]
كالشعل الصغيرة بالنسبة إلى قرص الشمس [illegible]
الأعلم فهذه الأرواح [illegible]
والمعاد [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] في تفضيلهم على [illegible] لأدلة أخرى قامت على تفضيل الأنبياء عليهم، لكنها تنفع في تفضيل الملائكة على غير الأنبياء من البشر.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام[1]:

(فصل) في معرفة تفضيل بعض الموجودات الحادثات على بعض الجواهر والأجسام، والأجسام كلها متساوية من جهة ذواتها، وإنما تفضل بعضها على بعض بصفاتها وأعراضها [illegible] والأفعال النفسية، والفضائل [illegible] الجوهر على الذهب وفضل الذهب على الفضة وفضل الفضة على [illegible] وفضل الأنوار على الظلمات وفضل الشفاف على غير الشفاف وفضل اللطيف على الكثيف والنير على المظلم والحسن على القبيح، والضرب الثاني فضائل الخيرات وهي أقسام أحدها حسن الصور، والثاني قوة الأجسام كالقوى الجاذبة والممسكة والدافعة والغاذية [illegible] على الجهاد والقتال وحمل الأعباء والأثقال. والثالث [illegible] والوازعة عن الشر كالعفة [illegible] الرابع العقول، الخامس الحواس، السادس [illegible] المكتسبة وهي [illegible]

(١) في القواعد الكبرى

أحدها: معرفة وجود الإله وصفاته الذاتية والسلبية والفعلية، الثاني معرفة إرسال الرسل وإنزال الكتب وتنبية الأنبياء الثالث معرفة ما شرعه اللّٰه من الأحكام الخمسة وأسبابها وشروطها وموانعها. السابع: الأحوال الناشئة مما ذكرنا من المعارف كالخوف والرجاء والمحبة والتوكل والتعظيم والإجلال، الثامن: القيام بطاعة اللّٰه في كل ما أمر به أو نهى عنه، التاسع: ما رتبه اللّٰه تعالى على هذه المعارف والأحوال والطاعات من لذات الاخرة وأفراحها بالنعيم الجسماني والروحاني كلذة الأمن من عذاب اللّٰه تعالى والأنس بقربه وجواره وسماع سلامه وكلامه وتبشيره بالرضى الدائم وكذلك النظر إلى وجهه الكريم، مع الخلاص من العذاب الأليم، فهذه فضائل بعضها أفضل من بعض، فمن اتصف بأفضلها كان أفضل البرية ولا شك أن معرفة اللّٰه تعالى ومعرفة صفاته ولذات رضاه والنظر إلى وجهه افضل مما عداهن، وأفضل الملائكة من قام به أفضل هذه الصفات، فإن تساوى اثنان من الملائكة في ذلك لم يفضل أحدهما على الاخر، وكذلك إن تساوى الملك والبشر في ذلك لم يفضل أحدهما على الاخر فإن فضل الملك على البشر بشيء من ذلك كان أفضل منه، وإن فضل البشر على الملك بشيء من ذلك كان أفضل منه، والفضل منحصر في أوصاف الكمال والكمال إما بالمعارف والطاعات والأحوال وإما بالأفراح واللذات، فإذا أحسن إلى أجساد الأنبياء مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وأحسن إلى أرواحهم بالمعارف الكاملة والأحوال المتوالية وإذاقهم لذة النظر إليه وسرور رضاه عنهم وكرامة تسليمه عليهم فأين للملك مثل هذا؟ واعلم أن الأجساد مساكن الأرواح وللساكن وللمسكن أحوال. أحدها: أن يكون الساكن أشرف من المسكن، الثاني: ان يكون المسكن أشرف من الساكن، الثالث: أن يستويا في الشرف فلا يفضل أحدهما على الاخر، فإذا كان الشرف للساكن فلا مبالة بخساسة المسكن، وإذا كان الشرف

للمسكن فلا يتشرف به الساكن، والأجساد مساكن الأرواح وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع بين البشر والملك، فإن فاضل بينهما مفضل من جهة تفاوت الأجساد التي هي مساكن الأرواح، فلا شك أن أجساد الملائكة أشرف وأفضل من أجساد البشر المركبة من الأخلاط، وإن فاضل بين أرواح البشر وأرواح الملائكة مع قطع النظر عن الأجساد التي هي مساكن الأرواح، فأرواح الأنبياء أفضل من أرواح الملائكة، لأنهم فضلوا عليهم من وجوه، أحدها: الإرسال ورسل الملائكة قليل ولأن رسول الملائكة يأتي إلى نبي واحد ورسول البشر يأتي إلى الأمم وإلى أمة واحدة فيهديهم اللّٰه على يديه فيكون له أجر تبليغه ومثل أجر من اهتدى على يديه وليس مثل هذا للملائكة. الوجه الثاني: القيام بالجهاد في سبيل اللّٰه، الوجه الثالث: الصبر على مصائب الدنيا ومحنها واللّٰه يحب الصابرين، الوجه الرابع: الرضى بمرّ القضاء وحلوه، الوجه الخامس: نفع العباد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكاره وجلب المنافع، وليس للملائكة شيء من هذا الوجه السادس: ما أعد اللّٰه لعباده في الآخرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ولم ينسب للملائكة شيء من هذا، الوجه. السابع: ما أعد اللّٰه لهم في الآخرة من النعيم الروحاني كالأنس والرضى والنظر إلى وجهه الكريم، فإن قيل الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون والأنبياء ينامون ويفترون قلت: إذا فتر الأنبياء عن التسبيح يأتون في حال فتورهم بالثناء على الرب عز وجل. ومن الطاعات والعبادات بما هو أفضل من التسبيح والنوم يختص بأجسادهم وقلوبهم متيقظة غير نائمة، وسيساوونهم في الآخرة في إلهام التسبيح كما يلهمون النفس، الوجه الثامن: مختص بآدم عليه السلام أن اللّٰه عز وجل عرّفه من أسماء كل شيء ومنافعه ما لا يعرفون، الوجه التاسع: أيضاً مختص بآدم أن اللّٰه تعالى أمر الملائكة بالسجود له، ولا شك أن المسجود له أفضل من الساجدين، وعلى

الجملة فلا يفضل الملائكة على الأنبياء الاهجام بني التفضيل على خيالات توهمها وأوهام فاسدة اعتمدها، ولم يتقرر بالخيالات والتوهمات من أمور يعلم اللّه خلافها، بل قد يرى الإنسان اثنين يظن أحدهما أفضل من الآخر، لما يراه من طاعته الظاهرة، والآخر أفضل منه بدرجات كثيرة لما اشتمل عليه من المعارف والأحوال، والقليل من أعمال الأعرف خير من الكثير من أعمال العارف وأين الثناء من المستحضري لأوصاف الجلال ونعوت الكمال، من ثناء المسبحين بألسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين كالكحل، ليس استجلاب الأحوال باستذكار المعارف كحضور المعارف بغير سعي ولا اكتساب، فإن قيل: سلمنا أن الأنبياء فضلوا الملائكة بما ذكرتم فإن أجساد الملائكة فضلت أجساد الأنبياء بما ذكرتموه ومعظم الفضائل إنما هو بشرف المعارف والأحوال، فلم قلتم بأن الأنبياء أفضل من الملائكة، قلنا إنكم مطالبون، بمثل هذا، ثم لا يخلو ما ذكرتموه من أحوال:

أحدها: أن يستوي الملك والنبي في المعارف والأحوال فيفضل على الملائكة بما ذكرناه من نعيم الجنان ورضى الديان والنظر إلى الرحمن.

والثاني: أن يكون ما للأنبياء أفضل من الملائكة في المعارف والأحوال مع ما انضم إليه من الأعمال ونعيم الجنان ورضي الديان والنظر إلى الرحمن ولا عبرة بفضل أجسادهم على أجساد الأنبياء، لأن الأجساد مساكن ولا شرف بالمساكن وإنما الشرف بالأوصاف القائمة بالساكن والاعتبار إنما هو بالساكنين دون المساكن فإن الأنبياء قد سكنوا في بطون أمهاتهم مع القطع بأنهم أفضل من أمهاتهم، فروح المسيح أفضل من جسد مريم، وكذلك روح الرسول أفضل من جسد أمه، وإذا استوى اثنان في حال من الأحوال هما في التفضيل سيان فإن تفاوتا في ذلك بطول الزمان وقصره كان من طال زمانه أفضل ممن قصر زمانه

عند اتحاد الحالين، وإن تفاوتا في الأحوال فإن كانت إحدى الحالين أشرف وأطول زمانا فلا شك أن صاحبها أشرف وأفضل، مثاله الخائف مع الهائب فإن الهيبة أفضل من الخوف فإذا طال زمان الهيبة وقصر زمان الخوف فقد فضلته من وجهين وإن استوى الزمان كان الهائب افضل وكذلك إن قصر زمان الهيبة وطال زمان الخوف كانت الهيبة أفضل لعلو رتبتها وشرفها ألا ترى أن وزن دينار من الجوهر أفضل من الدينار، والدينار أفضل من الدرهمين والعشرة لشرف وصفه على وصف الفضة، والدرهم أفضل من مائة درهم من النحاس لشرف وصفه وبهذا الميزان يعرف تفاوت الرجال، فيعرف الخائف بظهور آثار الخوف عليه كما يعرف الهائب بظهور آثار الهيبة عليه وكذلك القول في المحبة والرضى والتوكل والرجاء وسائر الأحوال فإن ظهرت آثار الهيبة على إنسان وآثار الخوف والرجاء على آخر علمنا أن من ظهرت عليه آثار الهيبة أفضل من صاحبه وكذلك إذا ظهرت على أحد رجلين آثار محبة الإنعام والافضال، وظهرت على الأخر آثار محبة الجلال والجمال، فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال أفضل من صاحب محبة الإنعام والإفضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله تعالى وصفاته، وتعلق محبة الإنعام والإفضال بغير الله تعالى، وبمثل هذا الأسلوب تعرف محبة الرجال، وكذلك تعرف مراتب الطائعين بملابسة بعضهم لأفضل الطاعات وبملابسة الاخرين لادنى الطاعات، فإن استووا في الطاعة لم يجز التفضيل في باب الطاعات وإن كثرت طاعات أحدهم وقلت معارف الاخر وأحواله قدم شرف العلم والأحوال على شرف الأعمال والأقوال ولهذا جاء في الحديث:

٧٦٤ - «ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بأمر وقر في صدره».

٧٦٤ - الاسرار المرفوعة ص ٤٧٦ قال القاري هذا من كلام أبي بكر بن =

٧٦٥ - وقال [illegible] لما استحضر طاعته: «إني لأرجو أن أكون أعلمكم بالله وأشدكم له خشية» ففضل المعرفة وشدة الخشية على كثرة الأعمال وليس لأحد أن يفضل أحدا على أحد ولا يسوى أحدا بأحد حتى يقف على اوصاف التفضيل أو التساوي، فمن لا يعرف ما اشتملت عليه أرواح الأنبياء وارواح الملائكة من المعارف والأحوال لا يجوز له أن يتعرض لشيء من التفضيل والتسوية إلا بمدرك شرعي، ولا يقدم على ذلك إلا [illegible] لا [illegible] التصديق بغير الكذب وقد جاء في [illegible] ذكر جماعة من الأنبياء في سورة الأنعام ثم قال بينهم ﴿وكلا فضلنا على العالمين﴾ والملائكة من جملة العالمين لأنك إن اشتققت العالم من العلم فالملائكة من العلماء، وإن أخذته من العلامة اندرج فيه الملائكة وكل موجود سوى الله تعالى، لأن في كل منهم علامة تدل على قدرة الصانع وإرادته وعلمه وحياته وحكمته. انتهى كلام عز الدين.

[illegible] في [illegible] أن [illegible] الأنبياء افضل من سكان الأرض [illegible] تعالى ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون﴾ لأن هذا السياق في مثله يدل على أن المذكور ثانيا أفضل مما قبله وأن في نفي الاستنكاف عن الأول دلالة على أن من دونه اولى بذلك وكذلك في نحو نفي العلم بقولك: ما يدري هذا فلان ولا فلان، [illegible] فان الشيطان غر آدم وحواء بقوله لهما: ﴿ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين﴾ [illegible] على أن الملائكة افضل لما [illegible] الله تعالى من [illegible] نعيم اهل الجنة

[illegible] (من تضاعيف) والحاشية عليه.

قال الغماري [illegible] هو من قول بكر بن عبد الله المزني التابعي رواه الترمذي في نوادر الأصول وليس بحديث

دخول الملائكة فيها وتسليمهم على أهلها، ولو كانـوا أدون من بني آدم لم تكن زيارتهم لهم نعمة في حقهم، وأيضاً فان الرسول أفضل من المرسـل إليـه بدليـل رسل اللّه من البشر وأيضـاً فقد سمـاهم اللّه الملأ الأعـلى، وكل من الملأ والأعلى يدل على أفضليتهم، إذ الملأ في اللغـة هم العظماء والأشراف والأعلى باعتبار المكـانة أو المكـان إذ لا يسكن أدون الخليقتين أفضل المكانين. وأيضاً فان التقي النقي من البشر أفضل من الذي يخلط العمـل الصالـح بالسيء وليس في المـلائكـة من يخلط طـاعتـه بشيء من المعصية أو يفتر عن العبادة، والأتقياء من البشر إن عصموا من الكبائر لا يعصمون من الصغائـر ولا يسلمون من الهم ولا من الفتـرة في العبادة، لا يقال فيكون يحيى عليه السلام أفضـل الأنبياء، لأن نبينـا ﷺ أخبر عنـه أنه: ما همَّ بخطيئة قط، لأنا نقول: قد يفضله غيره بأمر آخـر كالجهـاد والذب بالسيف عن دين اللّه وأوليـائه، وكـالحج والهجـرة وغير ذلـك مما كان لغيره، ولم يكن له، فان قيل: فكذلـك البشر قد يفضلون المـلائكة بهـذه الأشياء، أجيب بـأن نزول المـلائكة إلى الأرض وكتـابتهم الأعمال وغير ذلك من الأمور الالهية لا يتقاعد عن الحج والهـجرة وقد جاهدوا مـع رسول اللّه ﷺ وأيضـاً فمنهم الصافـون حول العـرش، ويحتمل أن يكون النائي عنه مأموراً بحضوره، وقياماً وغير ذلك، كـالطواف والحج. واحتـج من فضل البشر بـأن اللّه تعالى أمـر المـلائكـة بـالسجـود لآدم، وأجيب بأنهم امروا بالسجود للّه تعالى مستقبلين آدم بدليل:

٧٦٦ - قـوله ﷺ: «إذا سجـد ابن آدم قال الشيـطان أمـر ابن آدم

٧٦٦ - مجمـع الزوائـد ٢/٢٨٤ قال الهيثمي رواه البـزار وفيه كنـاية بن حنبلة وثقه أبو حـاتم وضعفه غيـره وسهيل بن أبي حـزم، وثقه ابن معـين وضعفه جمعـة، وبقية رجاله ثقات.

قال الغمادي: رواه مسلم وابن ماجه من حديث أبي هريـرة، ورواه البزار من حديث أنس رضي اللّه عنه.

بالسجود فأطاع فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار» ومعلوم أن ابن آدم لم يؤمر إلا بالسجود للّه تعالى فكذلك الشيطان، لا يقال: لو أمر به لما امتنع لأنه كان يعبد اللّه تعالى قبل ذلك لأنا نقول: إنما امتنع منه لا لأنه سجود للّه تعالى، بل لما أمره به في وجه آدم من تكريم آدم المشار إليه بقوله: ﴿أرأيتك هذا الذي كرمت علي﴾ وقال في نفسه ﴿أنا خير منه﴾ فكيف لم يؤمر أحد بالسجود للّه في وجهي عند تمام خلقي، فحسد آدم على ذلك، فان قيل: إذا كان السجود للّه تعالى في وجه آدم تكريماً له على الساجد فقد حصل المطلوب من تسضيله على الملائكة أجيب بأنه لا يلزم من توهم إبليس ذلك تحققه إذ لا يلزم من سجود المصلين إلى الكعبة تكريم لها عليهم بل على سائر البقاع والجهات، كذلك اللازم فيما نحن فيه تكريم آدم على غيره من الجن والحيوانات، ومن لم يؤمر بالسجود في وجهه من سكان الأرض، واحتج أيضاً بقوله تعالى: ﴿وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ لدخول الملائكة في ممن خلقنا، وأجيب بأنهم فضلوا على الجن الداخلين فيه أيضاً، فوجب أن لا يفضلوا على الملائكة، عملا بمقتضى التبعيض إذ العقلاء ثلاثة أصناف. انتهى.

وأورده الشيخ علاء الدين القونوي في مختصره المسمى بالابتهاج بهذا اللفظ، إلا أنه لم يصرح بموافقة الحليمي على اختيار تفضيل الملائكة على الأنبياء، وقال الإمام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم: المختار عندي أن الملك أفضل من البشر ويدل عليه وجوه، أحدها: أنه تعالى لما أراد أن يقرر عند الخلق عظمته استدل بكونه إلهاً للسموات والأرض وما بينهما فقال في سورة عم يتساءلون ﴿رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً﴾ ثم لما أراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال بعده ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له

الرحمن وقال صوابا﴾ ولولا ان الملائكة اعظم المخلوقات درجة وإلا لم يصح هذا الترتيب.

الثاني: أنه تعالى قال ﴿كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله﴾ هذا هو الترتيب الصحيح، لأن الإله هو الموجود الأشرف ويتلوه درجة الملائكة، ثم إن الملك يأخذ الكتاب من الله تعالى ويوصله إلى الرسول، وهذا يقتضي أن يكون الترتيب هكذا: الإله والملك والكتاب والرسول، وهذا هو الترتيب المذكور في الآية. وهذا يدل على شرف الملك على البشر.

الثالث: ان الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمة الشهوات وكدورات الغضب قطعا، وطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس، وأنسهم بذكر الله تعالى فكيف يمكن مناسبتهم مع الموصوف بالغضب والشهوة.

الرابع: أن الأفلاك تجري مجرى الأبدان للملائكة، والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة البدن إلى البدن والقلب إلى القلب كنسبة الروح إلى الروح في الإشراق والصفاء، انتهى. وقال الإمام سيف الدين الآمدي في كتاب مناهج القرائح مذهب الشيعة وكذا أصحابنا وأكثر الناس إلى تفضيل الأنبياء على الملائكة، خلافا للفلاسفة والمعتزلة والقاضي، حجة أصحابنا أن الملائكة أمروا بالسجود لآدم والسجود من أعظم أنواع الخدمة للمسجود له وهو دليل كونهم مفضولين بالنسبة إلى آدم عند الله، فإن كان ذلك حالة ثبوته فهو المطلوب وإن كان قبلها فالفضيلة بعدها أولى، فإن قيل: السجود الذي يختص به [illegible] إنما هو السجود الحقيقي وهو وضع الجبهة على الأرض، وهذا غير متصور في حق الملائكة، إلا أن يكونوا أجساما وهو ممنوع وإن تصور ذلك في حقهم، لكن يحتمل أن يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود فعبر باسم الملزوم عن اللازم، وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا، ودليل إرادة هذا الاحتمال ما يأتي. وإن كان الأمر بنفس

السجود لله وآدم قبلة له، وإن كان السجود لآدم، لكن إنما يدل ذلك على كون المسجود له أفضل من الساجد، إن لو كان عرف الملائكة كعرفنا، وهو غير مسلم، سلمنا دلالة ما ذكرتموه على تفضيل الأنبياء، لكنه معارض بما يدل على تفضيل الملائكة من جهة العقل والنقل، أما العقل فهو ان الملائكة جواهر روحانية علوية غير كائنة ولا فاسدة وهي مبادئ الكائنات الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا نقص ولا ألم ولا غيره من صفات النقائص كالأجسام [illegible] فكانوا أفضل منهم، وأما النقل فمن وجوه: منها: أن الله تعالى وصفهم بأنهم عنده بقوله ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته﴾ وليست العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه، فكانت بمعنى الفضيلة، ومنها: أن عبادة الملائكة دائمة من غير فتور لقوله ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ فكانت أشق من عبادات الأنبياء، فكان ثوابها أكثر، لحديث عائشة ولئلا يلزم زيادة المشقة عن حكمه لكونه قبيحا، ولا معنى لكونهم أفضل غير زيادة ثوابهم ومنها: أن عباداتهم أسبق فكانوا أفضل لقوله تعالى ﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾. ومنها: قوله تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش﴾ تنبيها على عظم عظمته ولو كان من هو أفضل منهم لكان أولى بذكره هنا ومنها: أنهم الحفظة للبشر عن المعاصي لقوله تعالى ﴿وإن عليكم لحافظين﴾ والحافظ للغير عن المعصية لا بد أن يكون أبعد عنها، فكان أفضل، ومنها: أن الله تعالى ابتدأ بذكر الملائكة قبل الأنبياء بقوله ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس﴾ [illegible] بفضيلة المتقدم في [illegible] ويدل عليه قول عمر للقائل:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

لو قدمت الإسلام لأعطيتك، ومنها. أنهم أعلم من الأنبياء بالأمور العلوية لكثرة مشاهدتهم لها. وبالقضايا الشرعية، لأنهم الوسيلة في معرفة

الأنبياء بها، على ما قال تعالى ﴿علمه شديد القوى﴾ وأراد تعليم جبريل فكانوا أفضل لقوله تعالى ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ ومنها: أن اللّه تعالى فضل البشر على كثير من المخلوقات بقوله تعالى ﴿وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾ ومفهومه أنهم ليسوا أفضل من الكل ولا شك أنهم أفضل من كل مخلوق سوى الملائكة، فلو كانوا أفضل من الملائكة كان على خلاف المفهوم من الآية، ومنها: أن الملائكة رسل إلى الأنبياء، والأنبياء رسل إلى غير الرسل فكانت الملائكة بذلك أفضل، ومنها: تشبيه يوسف بالملك في قوله ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾ والمشبه بالشيء دونه، ومنها: قول الرسول «ولا أقول إني ملك» في معرض سلب التعظيم، ولولا أن الملك أفضل منه لما صح ذلك، ومنها قوله تعالى ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً للّه﴾ ثم ثنى بالملائكة فقال: ﴿ولا الملائكة المقربون﴾ وهو دليل فضيلة الملائكة وإلا فلو كانوا مفضولين لما حسن تأخرهم في الذكر كما لا يحسن أن يقال الملك لا يستنكف عن كذا بل ولا الوزير، ومنها: قوله تعالى في وصف جبريل ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ إلى قوله ﴿مطاع ثم أمين﴾ والجواب عن الأول أن الأصل تنزيل لفظ السجود على حقيقته وكل ما يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير مسلم عندنا وبه اندفاع الثاني وما يذكرونه من دليل التأويل فسيأتي جوابه، وعن الثالث لو كان آدم قبلة لكان الأمر بالسجود إليه لا له وفرق بين الأمرين، وعن الرابع: أن عرف الملائكة في ذلك إنما كان التفضيل ولذلك قال إبليس أرأيتك هذا الذي كرمت علي، أي فضلت وهو عين عرفنا فيه، وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلها بما ذكروه من الصفات، أما من جهة أنها جواهر فلتوقف ذلك على نضو أختلاف الجواهر وهو غير مسلم عندنا على ما عرف وأما من جهة أنها روحانية، إن كان بمعنى أنها أرواح مجردة فهو غير مسلم، بل أجسام ذات أرواح، والتفاوت في هذا المفهوم غير مسلم، وإن كان بمعنى أنها

ذات روح وراحة، فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الأنبياء، وإلا كان كل من كان في روح وراحة أفضل ممن لم يكن كذلك حتى العامي بالنسبة إلى النبي وهو محال، وإن كان بغير ذلك فلا بد من تصويره، وأما من جهة أنها علوية فلا تستحق التفضيل وإلا كانت أجرام السموات أفضل من الأنبياء، وهو خلاف إجماع الخصمين، وأما باقي الصفات فغير مسلمة على ما عرف من أصولنا، وعن الأول من جهة المنقول بأنه وإن دل على الفضيلة لا يدل على الأفضلية مع معارضته بقوله تعالى في حق البشر ﴿في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾ وعن الثاني بمنع زيادة المشقة في عبادات الملائكة وما ذكروه في ذلك فهو مقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الأنبياء، وذلك أنهم مكلفون بها مع استيلاء الموانع عنها عليهم، كالشهوة والحرص والغضب والهوى ووسوسة الشيطان وضعف الأبدان إلى غير ذلك مما لا تحقق له في حق الملائكة، وذلك أن لم يوجب الزيادة فلا أقل من المساواة.

وعن الثالث: بمنع دلالة سبقهم على الفضيلة والآية فقد قال بعض المفسرين فيها: المراد بذلك السابقون في الدنيا إلى الخيرات وقد قيل إلى الرواح إلى المسجد والخروج في سبيل اللّه، وقيل: إلى التصديق بالأنبياء من أممهم ولا مدخل للملائكة في شيء من ذلك.

وعن الرابع: أنه وإن دل على عظمة اللّه بخدمة الجبابرة والعظماء له وأن الملائكة أشد وأقوى، فليس في ذلك ما يدل على فضيلتهم بكثرة ثوابهم.

وعن الخامس: بمنع نسبة حفظ البشر عن المعاصي إلى غير اللّه تعالى بل غايته أنهم حفظة وشهداء على أفعال البشر، ولا يلزم أن يكون الشاهد أفضل من المشهود عليه.

وعن السادس . أن تقديم الملائكة على الأنبياء في الرسالة ذكرا إنما ... لا للدلالة على الفضيلة ويدل على ذلك أنه ... على الرسل في قوله تعالى ﴿كل من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله﴾ وإن كانت هي الكلام القائم ... افضل من الملائكة، وقد قدم الملائكة في الذكر ... فالرسل أفضل منها ...

... اعلم منهم ... آدم الأسماء كلها ... والمراد بالأسماء ... وهي المسميات، بدليل قوله ﴿ثم عرضهم﴾ ولو أراد ... وإن كانت الملائكة أعلم، فذلك يدل على اختصاصهم بالأعلمية، وليس يلزم من ذلك أن يكونوا أفضل عند الله ...

وعن ... في الآية ليس في رفع الدرجة في ... تفضيلهم في ... على ... والطهر ... في قوله تعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ ... فضيلة البشر على الملائكة في ... الأمور، ولا يلزم ... رفع الدرجة عند الله تعالى.

وعن السابع ... رسلا إلى الأنبياء فإن ابراهيم ... إلى أنبياء بني ... وإن سلم ذلك ... إلا كانت فضيلة الرسول مستفادة من المرسل ... أن تكون فضيلة النبي مستفادة له ...

وعن العاشر: بمنع تشبيه يوسف بالملك في الحسن ... في الحسن والجمال وذلك لان سبب تشبيه النساء له بالملك ... بحسنه عند خروجه عليهن، حتى انهن قطعن ايديهن ... نطقت به الاية ... قوله تعالى ﴿وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن﴾ حتى قالت امرأة العزيز ﴿فذلكن الذي لمتنني فيه﴾ أي في حبه.

وعن الحادي عشر: ان ذلك ... قريش له بعجيل ... لا اقول لكم عندي خزائن الله ... الغيب ... اي متى ينزل عليكم ﴿ولا أقول لكم إني ملك﴾ اي ممن يقدر على إحاطة العذاب بكم كما فعل بالأمم السالفة، وهو دليل كون الملك أقدر لا أفضل.

وعن الثاني عشر: أن ذلك إنما ورد ردا على النصارى في اعتقادهم الهية المسيح لما رأوه يقدر على احياء الموتى وانه لا أب له، فقال تعالى ﴿لن يستنكف المسيح ...﴾ ... الا من هو أقوى ... منه ولا ينتقص ... وهو دليل ... في الصفات لا في الفضيلة عند الله تعالى ... الدرجة وكثرة الثواب.

وعن الثالث عشر: أن ذلك إنما ورد ردا على كفار قريش في قولهم محمد ... مجنون وأن القرآن من ... الشيطان إليه فأقسم تعالى ... وما بعدها إنه لقول رسول كريم ووصفه بما وصفه مبالغة في أنه ليس بقول شيطان ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ ... صفات جبريل ... النبي ... صفات جبريل، انتهى.

وقال الإمام أبو بكر الكلاباذي في كتاب «التعرف لمذاهب أهل التصوف» قولهم في الملائكة والرسل: سكت الجمهور منهم عن تفضيل الرسل وقالوا الفضل لمن فضله اللّه تعالى ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا أحد الأمرين أوجب من الآخر بخبر ولا عقل، وفضل بعضهم الرسل وبعضهم الملائكة وقال محمد بن الفضل: جملة الملائكة أفضل من جملة المؤمنين وفي المؤمنين من هو أفضل من الملائكة كأنه فضل الأنبياء عليهم السلام.

قال العلامة علاء الدين القونوي في شرحه: اختلف الناس في التفاضل بين الملائكة والبشر وأسلم الأقوال ما نقله المصنف عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما والسلامة لا يعادلها شيء، كيف وأدلة الجانبين متجاذبة، وليست المسألة مما كلفنا اللّه تعالى بمعرفة الحكم فيها، فالصواب تفويض علمها إلى اللّه تعالى واعتقاد أن الأفضل من فضله اللّه تعالى، ليس الفضل بشرف الجوهر، ليقال الملائكة أفضل لأن جوهرهم أشرف فإنهم خلقوا من نور وخلق البشر من طين، وذلك لأن أصل ابليس وجوهره وهو النار أشرف وأصفى من جوهر البشر، وما أفاده ذلك فضلاً، ولا بالعمل ليقال عمل الملائكة أكثر فيثبت لهم الفضل لأن ابليس أكثر عملاً أيضاً وليس بأفضل، ومعنى قوله ولم يروا أحد الأمرين أوجب من الآخر، أنهم لن يروا أن تفضيل الآخر لما ذكرناه من تجاذب الأدلة من الجانبين، وانتفاء ما يرجح أحدهما من جهة النقل والعقل وقال في قوله آخراً كأنه فضل الأنبياء أي مع القول بأن جنس الملائكة أفضل من جنس البشر إذ لا يلزم من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد كما في قولهم: الرجل خير من المرأة.

وقال القاضي تاج الدين بن السبكي في منع الموانع: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال جمهور أيمتنا إنهم أفضل من الملائكة عليهم

السلام، وقالت المعتزلة: ومنا القاضي أبو بكر والإمام فخر الدين إن الملائكة أفضل، ومنهم من استثنى المصطفى سيدنا محمداً ﷺ، وقال: إنه أفضل من الملك والبشر وهو خير الخلق أجمعين.

وذهب الشيخ الإمام الوالد إلى موافقة الجماهير على تفضيل الأنبياء على الملائكة، وقطع القول بأن سيدنا محمداً ﷺ أشرف مخلوق وأزكاه وأكرمه على الله، غير أن الشيخ الإمام قال: هذه المسألة وهي تفضيل البشر على الملك أو الملك على البشر ليست مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به، ولو لقي الله ساذجاً من المسألة بالكلية لم يكن عليه إثم فما هي مما كلف الناس بمعرفته قال القاضي تاج الدين: فالناس ثلاثة رجل عرف أن الأنبياء أفضل من الملائكة واعتقده بالدليل، وآخر جهل هذه المسألة ولم يشتغل بها بالكلية وهذان لا ضرر عليهما، وثالث قضى بأن الملك أفضل، وهذا على خطر وهل نقول إن من قضى بتفضيل الأنبياء على خطر؟ فيكون الساذج أسلم منه. أو أنه لاصابته الحق إن شاء الله تعالى ناج من الخطر، هذا موضع نظر، والذي كنت أفهمه عن الوالد: أن السلامة في السكوت عن هذه المسألة، وأن الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر عظيم، وحكم في مكان لسنا أهلاً للحكم فيه، وقد جاءت أحاديث تحسم بإشارتها مادة الدخول في ذلك.

٧٦٧ ـ فإن قوله ﷺ «لا تفضلوني على يونس بن متى».

---

٧٦٧ ـ إتحاف السادة المتقين ٢ / ١٠٥ وذكره بلفظه

وانظر مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص ٢٢.

قال الغماري: في الصحيحين من حديث ابن عباس، من حديث أبي هريرة، والبخاري من حديث ابن مسعود، وفي المسند، وسنن أبي داود عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أ. هـ. «بتصرف».

ونحوه، ونحن على قطع بأنه أفضل من يونس ولم يختلف في ذلك أحد، لعله إشارة إلى أنكم لا تدخلون في أمر لا يعنيكم وما للسوقة والدخول بين الملوك وأعني بالسوقة في هذا أمثالنا وبالملوك الأنبياء والملائكة عليهم السلام، والذي ينشرح الصدر له، ويثلج له الخاطر، إطلاق القول بأن نبينا محمداً ﷺ خير الخلائق أجمعين من ملك وبشر فهذا، ينبغي أن يطلق اطلاقاً ويصمم عليه اعتقاداً ثم قال بعد ذلك: وخير الناس بعد الأنبياء والملائكة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، وهذا مقرر في كتب الكلام وكتب الحديث بما لايحتاج معه إلى إعادة، وقال في منظومته النونية:

ونبينا خير الخلائق أحمد ... ذو الجاه عند الله والسلطان
لا خلق أفضل منه ولا بشر ... ولا ملك ولا كون من الأكوان
والرسل بعد محمد درجاتهم ... ثم الملائك عابدو الرحمن
ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا ... فالأفضل الصديق ذو العرفان

وقال في جمع الجوامع: أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمداً ﷺ بأنه خاتم النبيين المبعوث إلى الخلق أجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الأنبياء ثم الملائكة، قال الشيخ جلال الدين المحلى في شرحه: فهم أفضل من البشر غير الأنبياء، وقال الزركشي في شرحه نقل الإمام في تفسيره: الإجماع على تفضيل النبي ﷺ على جميع العالمين واستثنوه من الخلاف في التفضيل بين الملك والبشر.

وقال الإمام صفي الدين الأرموي في رسالته: وذهب أكثر أصحابنا والشيعة إلى أن الأنبياء أفضل من الملائكة وقال القاضي أبو بكر والحليمي وغيرهما من أصحابنا كالإمام: الملائكة السماوية أفضل ومنهم من نقل ذلك مطلقاً وعلى الأول منهم من بالغ وقال: إن عامة المؤمنين

أفضل من الملائكة ومنهم من فصل وقال: خواص المؤمنين أفضل من الملائكة دون عوام المؤمنين لنا وجوه منها: قوله تعالى ﴿**إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين**﴾ والعالم كل موجود سوى الله ترك العمل به فيمن لم يكن نبياً منهم فيبقى العمل به في الأنبياء، وقال ابن عقيل، من الحنابلة. في كتاب الإرشاد: مؤمنو ولد آدم من الأولياء والزهاد والأنبياء من طريق الأولى أشرف من الملائكة على قول أصحابنا، وعندي أن فيه تفصيلاً وذلك أن في الملائكة من لا يجوز أن يفضل عليه الأولياء مثل جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت والمقربين ولكني أفضل عليهم الأنبياء، ومنهم من يفضل عليه أولياء بني آدم وهم من عدا المقربين من الملائكة السياحة وغير ذلك قال: والدلالة على أن خواص الملائكة المرسلين والمقربين خير من الأولياء خلافاً لأصحابنا أن هؤلاء ساووهم في العبادة وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع الكلام من الله سبحانه الذي شرف بسماعه موسى على غيره، وهذه الرتبة عظيمة لمن عقلها، وفارق الأنبياء لأنهم فضلوهم بالرسالة والنبوة ومعاناة الأمم والتعليم وجعل الملائكة خدماً لهم، ولأن قولنا بأن صالحاً من بني آدم خير من جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث سوينا بينه وبين رتبة الأولياء، مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه عند الله فإن جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه إلى الأنبياء، ثم قال واستدل من قال بالعموم.

٧٦٨ - بما روى أبو هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ إلى أن قال «أوسعوا لمن خلفكم» فقلنا: ولمن نوسع يا رسول الله؟ قال للملائكة إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم وإنما يكونون عن أيمانكم وشمائلكم، قالوا: أمن فضلنا عليهم أو من فضلهم علينا قال: أنتم أفضل منهم، وأيضاً.

٧٦٩ ـ وأيضاً عن النبي ﷺ «المؤمن أكرم على اللّٰه من الملائكة الذين عنده».

٧٧٠ ـ وأيضاً اللفظ المشهور «إن اللّٰه يباهي ملائكته بأهل عرفات».

ولا يباهي إلّا بالأفضل، وأيضاً فإن جبريل افتخر بأن يسمى من أهل البيت، وسأل النبي ﷺ أن يدخله تحت الكساء وكان تحته فاطمة والحسن والحسين انتهى.

قلت أما حديث أبي هريرة الأول فإنه موضوع لا تحل روايته فضلاً عن الاحتجاج به، وممن حكم بوضعه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات باختصار، فلم يذكر قوله «قالوا أمن فضلنا عليهم إلى آخره» وحكم بوضعه، وأما حديث.

٧٧١ ـ «المؤمن أكرم على اللّٰه من الملائكة الذين عنده» فالمعروف

---

٧٦٩ ـ إتحاف السادة المتقين ١٧٩/٩ قال الزبيدي: قال العراقي رواه ابن ماجة من رواية أبي الهزم يزيد بن سفيان عن أبي هريرة بلفظ [المؤمن أكرم من بعض ملائكة]

وانظر تذكرة الموضوعات ص ١٤.

٧٧٠ ـ موارد الظمآن ١٠٠٧ ورواه بنحوه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه.

وانظر مجمع الزوائد ٢٥١/٣ و ٢٥٢ قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٧١ ـ تذكرة الموضوعات ص ١٤.

وانظر إتحاف السادة المتقين ص ١٧٩/٩ أنظر ٧٦٩.

قال الغماري: من حديث رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة في أبواب الفتن. وإسناده ضعيف لا يصلح للاحتجاج به لأن فيه أبا المحزن التميمي البصري اسمه يزيد أبو عبد الرحمن تركه شعبة، وقال النسائي وغيره ليس بثقة، ورمي بالوضع ورواه الطبراني في الأوسط، قال الحافظ الهيثمي فيه أبو الهزم وهو متروك.

في لفظه «المؤمن أكرم على اللّٰه من بعض ملائكته» كذا رواه ابن ماجه وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل الأولياء على جميع الملائكة بل على بعضهم، وحديث المباهاة لا يدل على الأفضلية والحديث الرابع لم أقف له على أصل في شيء من كتب الحديث وكيف يجسر أحد على تفضيل غير الأنبياء من البشر على جبريل وميكائيل مع نقل الإجماع على خلاف ذلك.

٧٧٢ - وفي صحيح البخاري عن ابن أبي مليكة قال أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل.

٧٧٣ - وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق ابن أبي ملكية عن عائشة قالت ما كان رسول اللّٰه ﷺ يبوح به أن أحداً على ايمان جبريل وميكائيل واللّٰه أعلم.

وفي أسئلة الصفار من أئمة الحنفية: سئل عن تفضيل الملائكة والبشر أيهما أفضل؟ فقال: خواص بني آدم وهم الأنبياء أفضل من خواص الملائكة وخواص الملائكة أفضل من عوام بني آدم وعوام بني آدم أفضل من عوام الملائكة وكذا في عقيدة الإمام أبي منصور الماتريدي، وقال النسفي في العقائد: ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة، قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه: أما تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فبالإجماع بل بالضرورة، وأما تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه.

الأول: إن اللّٰه تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله أرأيتك هذا الذي كرمت علي، وأنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، ومقتضى الحكمة الأمر للأدنى بالسجود للأعلى دون العكس.

الثاني: أن كل واحد من أهل اللسان يفهم من قوله تعالى ﴿**وعلم آدم الأسماء كلها**﴾ الآية أن القصد منه إلى تفضيل آدم على الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم.

الثالث: قوله ﴿**إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين**﴾ والملائكة من جملة العالمين، وقد خص ذلك بالإجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فبقي معمولاً به فيما عدا ذلك، ولا خفاء أن هذه المسألة ظنية يكتفي فيها بالأدلة الظنية.

الرابع: أن الإنسان يحصل الفضائل والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوائق والموانع من الشهوة والغضب وسنوح الحاجات الضرورية الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك أن العبادة وكسب الكمال مع الشواغل والصوارف أشق وأدخل في الإخلاص فيكون أفضل، وذهبت المعتزلة والفلاسفة وبعض الأشاعرة إلى تفضيل الملائكة، وتمسكوا بوجوه.

الأول: أن الملائكة أرواح مجردة كاملة بالفعل، مبرأة عن مبادي الشرور والآفات كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيلوي.[1] والصورة قوية على الأفعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها وآتيها من غير غلط.

والجواب: أن ذلك مبني على الأصول الفلسفية دون الإسلامية.

الثاني: أن الأنبياء مع كونهم أفضل البشر يتعلمون ويستفيدون منه بدليل قوله تعالى ﴿**علمه شديد القوى**﴾ وقوله تعالى ﴿**نزل به الروح الأمين**﴾ ولا شك أن المعلم أفضل من المتعلم.

والجواب: أن التعليم من الله عز وجل والملائكة إنما هم المبلغون.

الثالث: أنه اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الأنبياء

---

(١) أي طينة العالم أو جسم الفلك الأعلى وما يحويه من الكواكب والأفلاك.

لتقدمهم في الشرف والرتبة.

والجواب: أن ذلك لتقدمهم في الوجود أو لأن وجودهم أخفى، فالإيمان بهم أقوى والتقديم أولى، وقال الإمام أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي في أرجوزته المسماة بالجواهر المضيئة:

القول بالملائك الكرام   فريضة لصحة الإسلام
وهم عباد الخالق القهار   قد خلقوا من خالص الأنوار
حياتهم بالذكر والتسبيح   وما لهم في الذكر من تبريح
قاموا صفوفاً للعزيز الماجد   يدعونه على مقام واحد
قد طهروا عن شهوة العصيان   وعن شرور النفس والشيطان
وما لهم من نعمة الجنان   حظ ولا من رؤية الرحمن
وما لهم نسل ولا ولاده   ولا لهم شغل سوى العباده
فمنهم كاتب أعمال الورى   ومنهم حافظ سكان الثرى
ومنهم موكل بالرزق   يوصل أو يزوى بأمر الحق
فوصف حال القوم بالتفضيل   في صحف الآثار والتنزيل
ونفيهم بالجحد والإنكار   كفر صريح موجب للنار
ومن جرى لسانه بالطعن   والنقص فيهم فهو أهل اللعن

ثم قال:

كذا الجنس الانس فضل باد   بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملإ العباد   من ساكن السبع العلا الشداد
فالرسل الكرام من نسل البشر   أفضل من رسل أولائك النفر
فموعد اللقاء والنعيم   للأنس دون الملك الكريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج الأصلين: الأكثر من الأشاعرة على تفضيل الأنبياء على الملائكة، وذهب القاضي أبو بكر الباقلاني والحليمي إلى أن الملائكة العلوية أفضل، وينبغي أن يكون محل

الخلاف في غير النبي ﷺ، فأما النبي ﷺ فهو أفضل خلق الله أجمعين، وأما الصالحون من البشر غير الأنبياء فأكثر العلماء على تفضيل الملائكة عليهم وعندنا أن من كان منهم تقياً نقياً موافياً الموت على ذلك فقد يفضل على الملك باعتبارات المشقات في عبادته مع ما فيه من الـ .واعي إلى الشهوة وغيرها، لا سيما من كان خليفة سيد الأولين والآخرين عليه أفضل الصلاة والسلام، فإن قيل: كيف يستقيم أن يعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم يقول هذا في غير المعصوم؟ وجوابه: أن ليس الكلام من جهة العصمة وإنما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة للعابد من البشر، ومع ذلك لا يكون ولي أفضل من نبي قط لاستوائهما في البشرية وزيادة النبي بالعصمة، والمختار عند الحنفية أن خواص البشر وهم المرسلون أفضل من جملة الملائكة، والملائكة الخواص أفضل من الأنبياء غير المرسلين والأنبياء غير المرسلين أفضل من غير الخواص من الملائكة ومنهم من وقف في التفضيل بين صالح البشر والملائكة، والحجة للمتقدم تكريم آدم عليهم بأمرهم بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم، ولأن طاعة البشر أشق والآتي بالأشق أفضل. وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع: أما تفضيل الأنبياء على الملائكة فهو عقيدة الأشعري وجمهور أصحابه، وهو آخر أقوال أبي حنيفة فيما ذكره شمس الأئمة، لاجتماع العصمة مع التركيب المعرض للنوائب التي يجب الصبر عليها والشهوات التي يجب الصبر عنها، ومن أحسن الأدلة قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الأنبياء ﴿**وكلا فضلنا على العالمين**﴾ والملائكة من العالمين، فدل على أنهم أفضل منهم، وقوله ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن**﴾ وأراد بني آدم لأن الملائكة لا يجازون بل هم خدم أهل الجنة ولأن بهم قامت الحجة على خلقه بخلاف الملائكة، حتى قال تعالى ﴿**ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً**﴾ ولأن آدم سجد له الملائكة والمسجود له أفضل

من الساجد، ثم في الأنبياء من هو أفضل من آدم، ولأن الناس في الموقف إنما يستشفعون بالأنبياء لا بالملائكة، وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولا شك أن للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت أنهم يرون ربهم ويبشرهم بإحلال رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهبت المعتزلة إلى تفضيل الملائكة. واختاره القاضي أبو بكر والأستاذ أبو اسحاق والحافظ أبو عبد اللّه الحاكم وا لحليمي والإمام الرازي في المعالم وأبو شامة، وفي المسألة قول ثالث بالوقف وإليه صار الكيا في تعليقه، ونقل بعضهم قولاً آخر أن خواص البشر أفضل من خواص الملائكة وعوام الملائكة أفضل من عوام البشر وعزاه للمحققين. والظاهر أنه تنقيح مناط الخلاف، وإليه يشير كلام المصنف فإنه جعل المسألة بين البشر والملائكة. وقال أبو المظفر الأسفرايني في كتاب التوحيد: اتفقوا على أن العصاة من المؤمنين دون الأنبياء والملائكة، فأما المطيعون فاختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملائكة على قولين، وقال ابن يونس في مختصره في الأصول بعد ذكر القولين: وقال الأكثرون منا: المؤمن الطائع أفضل من الملائكة، وقيد الإمام في الأربعين: الملائكة بالسماوية، وقال ابن المنير مذهب أهل السنة أن الرسول أفضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الأوصاف البشرية ولو كانت البشرية بمجردها أفضل من الملائكة لكان كل البشر أفضل من الملائكة. معاذ اللّه، وذكر الإمام فخر الدين: أن الخلاف في التفضيل بمعنى أيها أكثر ثواباً على الطاعات ورد بذلك احتجاج الفلاسفة على أفضلية الملائكة بأنها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وقال: هذا لم يلاق محل النزاع وبهذا يزول الأشكال في المسألة، انتهى.

«مسئلة» قال الحليمي في المنهاج ثم البيهقي في شعب الإيمان ثم

القـونـوي في الابتهاج : من النـاس من ذهب إلى أن العقـلاء النـاطقـين فريقان إنس وجن وكل منهم فريقان أخيار وأشـرار، فأخيار الإنس هم الأبرار فمنهم رسل وغـير رسل وأشـرارهـم هم الفجار فمنهم كفـار وغير كفـار وأخيار الجن هم المـلائكة ومنهم رسـل وغير رسـل وأشـرارهم هم الشياطين، وقد يحتمل هـذا التقسيم أن يقال: الجن منهم سكـان السماء ويدعون المـلأ الأعلى وسموا ملائكة لصلاحيتهم للرسـالة ومنهم سكـان الأرض، وهم الجن بـالإطلاق وينقسمـون إلى أخيار وفجار، قيل وإبليس كان من الملائكة بدليل استثنائه منهم لكنه لما عصى لعن وأهبط إلى الأرض فصار من الجن فهو كالعدل من الإنس يفسق أو يـرتد فيـدعى فاسقـاً أو كافراً بعد أن كان يسمى عدلاً أو مؤمناً واستدل من قال إن المـلائكة هم أخيار الجن بقوله تعالى ﴿**وجعلوا بينـه وبين الجنـة نسباً**﴾ والمـراد بذلـك قول الكفار: الملائكة بنات اللّه، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، فدل ذلك أن الملائكة من الجن، وأيضاً فإن الأنس هم الظاهـرون والجن هم المجتنـون والملائكـة مجتنون فصـدق عليهم إسم الجن، وأيضـاً فـإن اللّه تعالى لما صنف الخلائق قال ﴿**خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجـان من مارج من نـار**﴾ فلو كانت المـلائكة صنفـاً ثالثـاً لما كـان يدع أشرف الخلائق فلا يمتدح بالقدرة على خلقه ويذكر ما دونه، ومن خالف هـذا القول قـال: إن سكان الأرض ينقسمـون إلى أنس وجن. فأمـا ما خرج عن هذا الحد فلا يلحقه إسم الإنس ولا إسم الجن، والذي يـدل على أن الملائكة غير الجن قوله تعـالى ﴿**إلاّ إبليس كان من الجن**﴾ فهـذا يـدل على أن المـلائكة جنس والجن جنس وأنهما فـريقان، وإنما لم يذكـر الملائكة في قوله ﴿**خلق الإنسان**﴾ الآية لأنه لبيان ما ركبه من خلق متقدم فلم يدخل الملائكة في ذلـك لأنهم مخترعـون قال اللّه تعـالى لهم: كونـوا فكانوا، كما قال للأصل الـذي منه خلق الجن والأصـل الذي منـه خلق الإنس وهو التراب والماء والنار والهواء: كن فكان، فكـانت الملائكـة في

الاختراع كأصول الجن والإنس لا كأعيانهم، فلذلك لم يذكروا معهم قال البيهقي: وأبين من هذا كله في أن الملائكة صنف غير الجن حديث مسلم «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم» قال: ففي فصله بينهما في الذكر دليل على أنه أراد نوراً غير نور النار، قال الحليمي والبيهقي والقونوي: ومما يدل على تباين الجن والملائكة قوله تعالى **﴿ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن﴾** فثبت بهذا أن الملائكة غير الجن.

(مسئلة) قال الحليمي والبيهقي والقونوي: ثم إن الملائكة يسمون الروحانيين بضم الراء وفتحها أما الضم فلأنهم أرواح ليس معها ماء ولا نار ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جوهر، وقد يجوز أن يؤلف اللّه أرواحاً فيجسمها ويخلق منها خلقاً ناطقاً عاقلاً فيكون الروح مخترعاً والتجسيم وضم النطق والعقل إليه حادثاً من بعد، ويجوز أن يكون أجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعة كما اخترع عيسى وناقة صالح، وأما الفتح فبمعنى أنهم ليسوا محصورين في الأنبية والظلل، ولكنهم في فسحة وبساط وقد قيل: إن ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء من الروح، وملائكة العذاب هم الكروبيون من الكرب انتهى. وفي الفائق: الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وهم المقربون من كرب إذا قرب، وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم: سئل أبو الخطاب ابن دحية عن الكروبيين هل يعرف في اللغة أم لا؟ فقال: الكروبيون بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم المقربون من كرب إذا قرب أنشد أبو علي البغدادي:

كروبية منهم ركوع وسجد

وقال الطيبي عن بعضهم: في هذه اللفظة ثلاث مبالغات إحداها: أن كرب أبلغ من قرب حين وضع موضع كاد، يقول: كربت

الشمس أن تغرب كما يقول كادت، والثانية: أنه على وزن فعول وهو للمبالغة، والثالثة زيادة الياء فيه وهي تزاد للمبالغة كأحمري، وفي القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة.

(مسئلة) سئل أبو إسحاق إسماعيل الصفار البخاري من كبار أئمة الحنفية عن الملائكة أهم مختارون في التوحيد أم مجبورون؟ وهل يتصور منهم الكفر فأجاب: في قول الحسن البصري: أنهم مجبورون في الإيمان ولا يتصور منهم الكفر، أما عند عامة أهل السنة والجماعة أن الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين بربهم والدليل عليه قوله تعالى **﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾** وقال **﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾** فلو كانوا مجبورين ولا يتصور منهم الكفر لم يقل **﴿فذلك نجزيه جهنم﴾** لأن الجزاء في مقابلة الفعل، ولو لم يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة لما قال تعالى مدحاً لهم **﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾** قلت: الحسن استند إلى الحديث السابق في المسألة الأولى.

﴿مسئلة) قال القاضي عياض: أجمع المسلمون أن الملائكة مؤمنون فضلاء واتفق أئمة المسلمين أن حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منه، وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء مع الأمم، واختلفوا في غير المرسلين منهم، فذهب طائفة إلى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى **﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾** وبقوله **﴿وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾** وبقوله **﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾** الآية وقوله **﴿كرام بررة لا يمسه إلا المطهرون﴾** ونحوه من السمعيات، وذهبت طائفة إلى أن هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين، واحتجوا بقصة هاروت وماروت

وقصة إبليس، والصواب عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبهم وينزلهم عن جليل مقدارهم، قال: والجواب عن قصة هاروت وماروت أنها لم يرو فيها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول اللّه ﷺ، وعن قصة إبليس أن الأكثر ينفون أنه من الملائكة ويقولون إنه أبو الجن كما أن آدم أبو البشر، انتهى.

وقال الصفوي الأرموي في رسالته: الملائكة معصومون والدليل عليه من وجوه: أحدها قوله تعالى في وصفهم ﴿ويفعلون ما يؤمرون﴾ وقوله تعالى ﴿وهم بأمره يعملون﴾ وهما يتناولان فعل المأمورات وترك المنهيات لأن النهي أمر بالترك، ولأنه سيق في معرض التمدح وهو إنما يحصل بمجموعها، وثانيها قوله تعالى ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ وهو يفيد المبالغة التامة في الاشتغال بالعبادة وهو يفيد المطلوب، وثالثها: الملائكة رسل اللّه لقوله تعالى ﴿جاعل الملائكة رسلاً﴾ والرسل معصمون لأنه تعالى قال في تعظيمهم ﴿اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته﴾ وهو يفيد المبالغة التامة في التعظيم، فيكونون أتقى الناس، احتج المخالف بقصة هاروت وماروت وبقصة إبليس مع آدم وباعتراضهم على اللّه تعالى في خلق آدم بقولهم ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ وجوابه على سبيل الإجمال: أن جميع ما ذكرتم محتمل احتمالاً بعيداً وقريباً وعلى التقديرين لا يعارض ما دل على عصمتهم من الصرايح والظواهر، وهذا الجواب في قصة هاروت وماروت أقعد من الجواب الذي قبله لما تقدم عند ذكرهما من الأحاديث الصحيحة، وقال القرافي: ومن اعتقد في هاروت وماروت أنهما بأرض الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل اللّه وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيهم عن كل ما يخل بعظيم قدرهم، ومن لم يفعل ذلك وجب إراقة دمه، وقال البلقيني في منهج الأصلين العصمة واجبة لصفة النبوة

والملائكية وجائزة لغيرهما، ومن وجبت له العصمة فلا يقع منه كبيرة ولا صغيرة ولذلك نعتقد عصمة الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ والآيات في هذه المعنى كثيرة وإبليس لم يكن من الملائكة وإنما كان من الجن ففسق عن ربه، وأما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى. وفي كتاب الجامع من المحلى لابن حزم: أن هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قالت: فإن صح هذا لم يحتج إلى الجواب عن قصتهما كما أن إبليس لم يكن من الملائكة، وإنما كان بينهم وهو من الجن، ثم رأيت في عقيدة الإمام أبي منصور الماتريدي وهو إمام الحنفية في الاعتقاديات كما أن الشيخ أبا الحسن الأشعري إمام الشافعية في ذلك ما نصه: ثم أن الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة إلاّ هاروت وماروت هذا لفظه، وهذه العقيدة شرحها القاضي تاج الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه «السيف المشهور عن شرح عقيدة الإمام أبي منصور».

(مسئلة) قال القاضي عياض في الشفا: قال سحنون: من شتم ملكاً من الملائكة فعليه القتل، وقال أبو الحسن القابسي في الذي قال لآخر كأنه وجه مالك الغضبان: لو عرف أنه قصد ذم الملك قتل، قال القاضي عياض: وهذا فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة أو على معين ممن حققنا كونه من الملائكة ممن نص الله عليه في كتابه أو حققنا علمه بالخبر المتواتر، والمشتهر المتفق عليه بالإجماع القاطع، كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرائيل وإسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير، فأما من لم تثبت الأخبار بتعيينه، ولا وقع الاجماع على كونه من الملائكة كهاروت وماروت، فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم فيمن قدمناه، إذ لم تثبت لهم تلك الحرمة، وأما إنكار كونهما من الملائكة فإن كان المتكلم في

ذلك من أهل العلم فلا حرج، لاختلاف العلماء في ذلك، وإن كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا فإن عاد أدب، إذ ليس لهم الكلام في مثل هذا، وقال القرافي: إعلم أنه يجب على كل مكلف تعظيم الأنبياء بأسرهم وكذلك الملائكة ومن نال من أعراضهم شيئاً فقد كفر، سواء كان بالتعريض أو بالتصريح فمن قال في رجل يراه شديد البطش: هذا أقصى قلباً من مالك خازن النار، وقال في رجل رآه مشوه الخلق: هذا أوحش من منكر ونكير، فهو كافر إذا قال ذلك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة، قلت: وما ذكر في هذه المسألة والتي قبلها من الأدلة القاطعة على تفضيل رسل الملائكة على الصحابة وأولياء البشر.

(مسئلة) قال إمام الحرمين والغزالي: لا يستصحب في الخلاء شيئاً عليه اسم معظم، قال الأسنوي: فيدخل فيه أسماء جميع الأنبياء والملائكة زاد الزركشي في الخادم: إذا صحت رسالتهم، قال: بخلاف اسم ولي، قلت: وهذا أيضاً من الأدلة على ما أشرنا إليه.

(مسئلة) قال النووي في الأذكار: أجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً، وأما غيرهم فالجمهور على أنه لا يصلى عليهم ابتداء، فلا يقال أبو بكر ﷺ واختلف في هذا المنع فقال بعض أصحابنا هو حرام، والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهية تنزيه، قلت: وهذا أيضاً من الأدلة على أشرنا إليه.

(مسئلة) قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرح بدء الآمالي: المكلفون على ثلاثة أقسام، قسم كلف من أول الفطرة قطعاً وهم الملائكة وآدم وحواء وقسم لم يكلف من أول الفطرة قطعاً، وهم أولاد آدم. وقسم فيهم نزاع والظاهر أنهم مكلفون من أول الفطرة وهم الجان

انتهى. وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة ـ وهو كتاب جليل كثير الفوائد ـ ما نصه: قال أبو حامد في كتابه: الجن كالإنس في التكليف والعبادات، ومذاهب العلماء إخراج الملائكة من التكليف والوعد والوعيد، وقال بعد ورقة: كشف العورة خالياً. من مسألة سترها عن الملائكة والجن، وظاهر كلامهم يجب عن الجن لأنهم مكلفون أجانب، وكذا عن الملائكة مع عدم تكليفهم، لأن الآدمي مكلف، انتهى. والظاهر أن مراده إخراجهم عن التكليف بما كلفنا به، لا مطلقاً وإلّا فهم مكلفون قطعاً كما تقدم في كلام ابن جماعة.

(**مسألة**) اختلف العلماء في بعثة النبي ﷺ إلى الملائكة على قولين أحدهما: أنه لم يكن مبعوثاً إليهم، وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من أصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني في كتابه العجائب والغرائب، ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في تفسيريهما الإجماع عليه، وجزم به من المتأخرين الحافظ زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع، والقول الثاني: أنه كان مبعوثاً إليهم ورجحه القاضي شرف الدين البارزي والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار، ولي فيه مؤلف يسمى « «تزيين الأرائك في إرسال النبي ﷺ إلى الملائك» وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وهل تدخل الملائكة في حد الصحابة؟ محل نظر، وقد قال بعضهم: إن ذلك ينبني على أنه هل كان مبعوثاً إليهم أو لا؟ وقد نقل الإمام فخر الدين في أسرار التنزيل الإجماع على أنه ﷺ لم يكن مرسلاً إلى الملائكة، ونوزع في هذا النقل، بل رجح الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان مرسلاً إليهم، واحتج بأشياء يطول شرحها، وفي صحة بناء هذه المسألة على هذا الأصل نظر لا يخفى، انتهى. وفي كتاب كشف الأسرار لابن العماد: حكاية أن آدم عليه السلام أرسل إلى الملائكة لينبئهم بما علم من الأسماء.

(مسئلة) قال السبكي في فتاويه: الجن مكلفون بشريعته ﷺ في أصل الإيمان وفي كل شيء، بخلاف الملائكة لا يلتزم بأن هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم إذا قيل بعموم الرسالة لهم: بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شيء خاص.

(مسئلة) ذكر السبكي في الحلبيات: أن الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل ببني آدم، قال: وبعد أن قلت ذلك بحثاً رأيته منقولاً، ففي فتاوى الحناطي من أصحابنا فيمن صلى في فضاء من الأرض بأذان وإقامة وكان منفرداً ثم حلف أنه صلى بالجماعة هل يحنث أو لا؟ أجاب: بأنه يكون باراً في يمينه ولا كفارة عليه.

٧٧٤ـ لما روى أن النبي ﷺ قال« من أذن وأقام في فضاء من الأرض وصلى وحده صلت الملائكة خلفه صفوفاً». فإذا حلف على هذا المعنى لا يحنث قال السبكي: وينبني على ذلك أن من ترك الجماعة لعذر وقلنا: إنها فرض عين، هل نقول يجب القضاء كمن صلى فاقد الطهورين فإن كان كذلك فصلاة الملائكة إن قلنا بأنها كصلاة الآدميين وأنها تصير بها جماعة فقد يقال إنها تكفي لسقوط القضاء، إنتهى. وفي الفروع من كتب الحنابلة: قال في النوادر: تنعقد الجماعة والجمعة بالملائكة ومسلمي الجن، وهو موجود زمن النبوة، وذكر أيضاً عن أبي البقاء من أصحابنا كذا قالا، والمراد في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام أبي حامد المذكور، لأن المذهب لا تنعقد الجمعة بآدمي لا تلزمه كمسافر وصبي فهنا أولى، ثم ذكر حديث سلمان الفارسي. مرفوعاً وأثر سعيد بن المسيب السابقين انتهى.

(مسألة) قال الرافعي: المصلي إن كان إماماً يستحب أن ينوي

بالتسليمة الأولى السلام على من عن يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والإنس، وبالثانية السلام على من عن بساره منهم، والمأموم ينوي مثل ذلك، وأما المنفرد فينوي بهما السلام على من عن جانبيه من الملائكة.

٧٧٧ ـ وعن علي رضي اللّه عنه قال كان رسول اللّه ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً، وقبل العصر أربعاً، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن يتبعهم من المؤمنين، قلت: أخرجه أحمد والترمذي وحسنه بنحوه.

(مسئلة) قال ابن الصلاح في فتاويه: ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة القرآن وهي حريصة لذلك على سماعه من الأنس.

(مسئلة) قال الزركشي في أحكام المساجد:

٧٧٨ ـ روى في حديث «وعد هذا البيت أن يحجه كل سنة ستمائة ألف، فإن نقصوا أكملهم اللّه بالملائكة» قال: وذكر ابن الصلاح أن الكعبة منذ خلقت ما خلت من طائف يطوف بها من جن أو إنس أو ملك.

(مسألة) قال الشيخ أبو اسحاق في المهذب في باب الاستطابة: ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان للحديث، ولأن في الصحراء جلساء من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه وليس ذلك في البنيان، وقال الرافعي: وسبب المنع في الصحراء فيما ذكره الأصحاب أن الصحراء لا تخلو من مصل من ملك أو جني أو إنسي، فربما وقع نظره على عورته، وأما في الأبنية فالحشوش لا يحضرها إلّا الشياطين، ومن يصلي فيكون خارجاً عنها، فيحول البناء بينه وبين المصلي، وليس السبب مجرد احترام الكعبة وقد نقل ما ذكروه عن ابن عمر وعن الشعبي، انتهى.

٧٧٩ ـ قلت روى البيهقي عن عيسى الخياط قال: قلت للشعبي أني

لأعجب من اختلاف أبي هريرة وابن عمر قال عمر دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة فرأيت كنيف رسول اللّه ﷺ مستقبل القبلة.

٧٨٠ ـ وقال أبو هريرة إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال: صدقاً جميعاً، أما قول أبي هريرة فهو في الصحراء، إن للّه عباداً ملائكة وجناً يصلون فلا يستقبلهم أحد ببول ولا غائط ولا يستدبرهم، وأما كنفهم هذه فإنما هي بيوت بنيت لا قبلة فيها.

(مسئلة) قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: نقل القرطبي في المفهم عن بعض أهل العلم أن لِلّه تعالى ملكاً يعرض المرئيات على المحل المدرك من النائم، فيمثل له صوراً محسوسة فتارة تكون أمثلة موافقة لما يقع في الوجود، وتارة تكون أمثلة لمعانٍ معقولة، وتكون في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي: ويحتاج فيما نقله عن الملك إلى توقيف من الشرع انتهى.

وقال الإمام أبو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي في مسألة أن اللّه خالق واحد لا يجوز أن يكون خالق سواه بعد أن استدل على ذلك بعدة أدلة: إني رأيت فيما يرى النائم حيث كنت أكتب هذه الأحرف وتركت الجزء من يدي ونمت ليلة الثلاثاء لخمس مضين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة قائلاً يقول لي: لم لا تستدل في هذه المسألة بقوله تعالى ﴿**اللّه الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون**﴾ ووجه الاستدلال من ذلك أن اللّه تعالى بين أن الرزق من عنده، والرزق كل شيء ينتفع به أو كل شيء يصل إلى العبد مما هو لا يستغنى عنه، ويحصل به مما لا بد له منه، وجميع أكساب العبد داخله تحت هذا، وإن جميع ذلك أرزاق وهو من عند اللّه ويخلقها، وبين أن ليس لأحد أن يفعل من ذلك شيئاً ولن يخلقه. أو لا خالق

لذلك إلاّ اللّه، فعلمت أن خالق أكسابنا هو اللّه تعالى، وفيه وجه آخر من الاستدلال حيث قال ﴿اللَّه الذي خلقكم﴾ وقوله خلقكم يقع على خلقه إياناً بصفاتنا إذ لو لم يكن خلقنا بأوصافنا لقال اللّه الذي خلق أجسامكم، فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا أنه خلق أجسامنا وأوصافنا، ومن أوصافنا أكسابنا، فعلمنا أن أكسابنا مخلوقة للّه تعالى قال ابن فورك: وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعت القائل يقوله، وما رأيت الاستدلال بهذه الآية في كتاب أحد من أصحابنا ولا سمعته، وإنما استفدته من هذه الرؤيا وذكرته على سبيل التبرك به فإنه من إلقاء الملك.

(مسئلة) قال المهلب في حديث:

٧٨١ ـ الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث: اللهم اغفر له اللهم ارحمه» معناه: أن الحدث في المسجد خطيئة يحرم المحدث استغفار الملائكة ودعاءهم المرجو بركته، وقال ابن بطال: من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطها عنه بغير تعب فليغنم ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له، فهو مرجو اجابته لقوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾.

(مسئلة) قال صاحب الفروع من الحنابلة: ظاهر كلام الأكثر أن غسل الميت لا يكفي من الملائكة، وفي الانتصار: يكفي إن علم، وكذا في تعليق القاضي، واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لآدم عليه السلام

---

٧٨١ ـ البخاري ١/١٢١ و ٦٦٨، ٣/٨٦ ورواه بلفظه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

وانظر مسند أحمد ٢/٤٨٦. / أبو داود كتاب الصلاة ب ٢٠.

/ البيهقي ٢/١٨٦. / إحياء علوم الدين ١/١٥١. / كنز العمال ٨٩٥٥.

ولم تأمر الملائكة ولده بإعادة غسله، وبأن:

٧٨٢ ـ سعداً لما مات أسرع عليه السلام في المشي إليه فقيل له فقال «خشيت أن تسبقنا الملائكة إلى غسله كما سبقتنا إلى غسل حنظلة» قال فيدل أنها لو لم تغسل حنظلة لغسله، ولكن غسلها قام مقام غسله وأنها لو سبقت إلى سعد سقط فرض الغسل، وإلّا لم يبادر إليه لأنه كان يمكنه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره بمعناه صاحب المحرر وغيره.

(مسئلة) قال القاضي أبو يعلى الحنبلي: لا قدرة للجن على تغيير خلقهم والانتقال في الصور، وإنما يجوز أن يعلمهم اللّه كلمات وضرباً من ضروب الأفعال إذا فعله وتكلم به نقله اللّه من صورة إلى صورة، فيقال إنه قادر على التصوير والتخييل على معنى أنه قادر على قول إذا قاله وفعله نقله اللّه عن صورة إلى صورة أخرى، بجري العادة، وأما أن يصور نفسه فذلك محال لأن انتقالها عن صورة إلى صورة إنما يكون بنقض البنية وتفريق الأجزاء وإذا انتقضت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها قال: والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك، والذي ورد أن ابليس تصور في صورة سراقة وأن جبريل تمثل في صورة دحية محمول على ما ذكرنا وهو أنه أقدره اللّه على قول قاله فنقله اللّه من صورة إلى صورة أخرى، انتهى.

وقال إمام الحرمين: نزول جبريل على النبي ﷺ في هيئة رجل معناه: أن اللّه تعالى أفنى الزائد من خلقه أو أزاله عنه ثم يعيده إليه بعد.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: فإن قيل إذا أتى جبريل النبي ﷺ في صورة دحية أين تكون روحه أفي الجسد الذي يشبه بجسد دحية أم في الجسد الذي خلق عليه، له ستمائة جناح؟ فإن كان في الجسد

الأعظم فما الذي أتى إلى رسول اللّه ﷺ جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده، وإن كانت في الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي له ستمائة جناح كما تموت الأجساد إذا فارقها الأرواح؟ أم يبقى حياً خالياً من الروح المنتقلة بالجسد المشبه بجسد دحية؟ قلت: لا يبعد أن يكون انتقالها من الجسد الأول غير موجب لموته لأن موت الأجساد بمفارقة الأرواح ليس بواجب عقلاً، وإنما هو بعادة مطردة أجراها اللّه في أرواح بني آدم، فيبقى ذلك الجسد حياً لا ينقص من معارفه وطاعاته شيء، ويكون انتقال روحه إلى الجسد الثاني كانتقال أرواح الشهداء إلى أجواف الطير الخضر. انتهى.

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض الجاري على صحيح البخاري: يجوز أن يكون الآتي جبريل بشكله الأصلي إلا أنه انضم فصار على قدر هيئة الرجل وإذا ترك ذلك عاد ألى هيئته، ومثال ذلك: القطن إذا جمع بعد أن كان منتفشاً فإنه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير، وهذا على سبيل التقريب.

وقال العلامة علاء الدين القونوي شارح الحاوي في كتاب الإعلام بإلمام الأرواح بعد الموت على الأجسام: قد كان جبريل عليه السلام يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشراً سوياً، وفي الممكن أن يخص بعض عباده في حال الحياة بخاصة لنفسه الملكية القدسية وقوة لها يقدر بها على التصرف في بدن آخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها في الأول، وقد قيل في الأبدال إنهم إنما سموا أبدالاً لأنهم قد يرحلون إلى مكان ويقيمون في مكانهم الأول شبحاً آخر شبيهاً بشبحهم الأصلي بدلاً عنه، وقد أثبت الصوفية عالماً متوسطاً بين عالم الأجساد والأرواح، سموه عالم المثال، وقالوا هو ألطف من عالم الأجساد وأكثف من عالم الأرواح، وبنوا على ذلك تجسد الأرواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال،

وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى ﴿فتمثل لها بشراً سويا﴾ فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلاً في وقت واحد مدبرة لشبحه الأصلي ولهذا الشبح المثالي، وينحل بهذا ما قد اشتهر عن بعض الأئمة أنه سأل بعض الأكابر عن جسم جبريل فقال أين كان يذهب جسمه الأول الذي يسد الأفق بأجنحته لما تراءى للنبي ﷺ في صورته الأصلية، عند إتيانه إليه في صورة دحية، وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بأنه يجوز أن يقال كان يندمج بعضه في بعض إلى أن يصغر حجمه فيصير بقدر صورة دحية، ثم يعود وينبسط إلى أن يصير كهيئته الأولى، وما ذكره الصوفية أحسن وهو أن يكون جسمه الأول بحاله لم يتغير، وقد أقام الله له شبحاً آخر وروحه متصرفة فيهما جميعاً في وقت واحد. انتهى.

وقال العلامة شمس الدين ابن القيم في كتاب الروح: للروح شأن غير شأن الأبدان، فتكون في الرفيق الأعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث إذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام، وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي ﷺ وله ستمائة جناح، منها جناحان سدا الأفق، وكان يدنو من النبي ﷺ حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للإيمان بأن من الممكن أنه كان يدنو هذا الدنو، وهو في مستقره من السماوات.

٧٨٣ - وفي الحديث في رؤية جبريل «فرفعت رأسي فإذا جبريل صاف قدميه بين السماء والأرض يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل، فجعلت لا أصرف بصري إلى ناحية إلاّ رأيته كذلك» وإنما يأتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد، فيعتقد أن الروح من جنس ما يعهد من الأجسام التي إذا شغلت مكاناً لم يمكن في غيره، وهذا غلط محض، انتهى.

(مسئلة) قال الشيخ محيي الدين بن عربي الصوفي في المحكم:

الملك إذا تطور يتمثل بمثالية في أي صورة شاء، وتحكم عليه الصورة وتجري عليه أحكامها وإذا تكلم فلا يتكلم إلا بما يليق بتلك الصورة، وهو باق على نزاهته وما زال عن حضرة روحانيته، والإنسان إذا تطور ظهر بأي صورة شاء ولا تحكم عليه الصورة وإذا تكلم من تلك الصورة ،كلم بأي لغة شاء وهو باق على حقيقة إنسانيته لأنه مفطور على الصورة، والجني إذا تمثل يتمثل بحقيقته وتحكم عليه الصورة وتجري عليه أحكامها لكن إذا قتلت تلك الصورة مات معها بكليته انتهى.

(مسئلة) قال الشيخ تاج الدين بن عطاء اللّه روي أن للّه ملكاً يملأ ثلث الكون وملكاً يملأ ثلثي الكون وملكاً يملأ الكون كله، قال فإذا كان هذا الملك يملأ الكون فأين يكون الملكان الآخران قال: والجواب أن اللطائف لا تتزاحم، ونظيره إذا دخل في البيت سراج فإن ضوءه يملأ البيت فإذا دخل فيه سراج ثان وأكثر فإن الأنوار لا تتزاحم.

(مسئلة) قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره: اتفقوا على أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون، وأما الجن فإنهم يأكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون.

(مسئلة) سئلت قديماً عن الملائكة هل ينامون؟ فأجبت: بأني لم أر فيه نقلاً وظاهر قوله تعالى ﴿**يسبحون الليل والنهار لا يفترون**﴾ أنهم لا ينامون ثم رأيته منقولاً في كلام الإمام فخر الدين.

(مسئلة) سئل الصفار من أيمة الحنفية: هل يحشر ملك الموت كما تحشر الملائكة؟ قال: نعم قيل له ألا يخاف الناس منه؟ قال: لا لأن اللّه تعالى قال ﴿**ادخلوها بسلام**﴾ آمنين من الموت والزوال، ولا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى.

(مسئلة) سئل الصفار أيضاً: أتكون الملائكة في الجنة، قال: نعم

إنهم موحدون، وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم، وبعضم يبلغون السلام من اللّه تعالى على المؤمنين كما قال تعالى ﴿يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾.

(مسئلة) سئل الصفار أيضاً: الملائكة هل يرون ربهم؟ فقال اعتماد والدي الشهيد أنهم لا يرون ربهم سوى جبريل فإنه يرى ربه مرة واحدة، ولا يرى بعده أبداً، وسئل إذا كانوا موحدين لم لا يرون ربهم؟ قال: إن الرؤية فضل اللّه، واللّه يؤتي فضله من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم؛ انتهى.

قلت: هذا ذكره أيضاً الحسن الهروي من الحنفية في أرجوزته كما تقدم، وذكره من أئمتنا الشيخ عز الدين بن عبد السلام، ولكن الأرجح أنهم يرونه، فقد نص عليه إمام أهل السنة والجماعة الشيخ أبو الحسن الأشعري فقال في كتابه الابانة في أصول الديانة ما نصه: أفضل لذات الجنة رؤية اللّه تعالى ثم رؤية نبيه ﷺ، فلذلك لم يحرم اللّه أنبياءه المرسلين وملائكته المقربين وجماعته المؤمنين والصديقين النظر إلى وجهه عز وجل؛ انتهى.

وقد تابعه على ذلك البيهقي فقال: باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم ثم أخرج الحديث السابق أول الكتاب مرفوعاً، والأثر السابق أول جامع أخبار الملائكة عن ابن عمرو موقوفاً وله حكم الرفع، وممن قال برؤية الملائكة ربهم من المتأخرين شمس الدين بن القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الأرجح بلا شك.

٧٨٤ - (مسئلة) أخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن أبي مجلز

في قوله تعالى ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: من الملائكة قيل يـاأبا مجلز الله تعـالى يقول رجـال وأنت تقـول المـلائكـة قـال: إنهم ذكـور ليسـوا بإناث، وقال الحليمي في المنهاج ثم القـونوي في مختصـره: وقد قيـل إن أصحاب الأعراف ملائكة يحبـون أهل الجنـة ويبكتون أهـل النار، وهـو بعيد لوجهين: أحدهما قوله تعالى ﴿وعـلى الأعراف رجـال﴾ والرجـال: الذكور العقلاء والملائكـة لا ينقسمون إلى ذكـور وإناث، والثـاني إخباره تعالى عنهم بأنهم يطمعون أن يدخلوا الجنة، والملائكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه تعذيب له ولا عذاب يومئذ على ملك انتهى.

(مسئلـة) قـال الحليمي ثم القـونـوي: والجن كـالإنس في السؤال والحساب ودخول الجنة والنار، ويحتمل أن لا يكون بينهما في الجنة مخالطة تقتضي تجاورهما بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيـا وهو الـلائق بنعيمها لما في تجاور الأضداد ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشـة المنغصة، ومـما يقتضي التضـاد بينهـما كـون الجن مخلوقـين من النـار والإنس من المـاء والتـراب، وأما المـلائكة فـالأشبه أن لا يكتب لهم عمـل، إذ الملك هـو الـذي يكتب فكان يحتـاج كل ملك إلى آخـر، ولا يحاسبـون أيضاً إذ لا سيئـات لهم، وليسوا بـأدنى رتبة ممن لا يحـاسب من البشر، وأما الإثـابة فقـد قيل إنهم يثـابون بـرفع التكليف عنهم إذ ليسـوا من أهـل المـطاعم والمشـارب والمناكـح ليوردوا مـوارد بني آدم من الجنة، ويحتمـل أن يكون لهم وراء وضـع التكليف عنهم نعمة أخـرى أعدهـا الله لهم ولا تبلغهـا عقولنا.

٧٨٥ - فـإنه تعـالى يقول «أعـددت لعبـادي الصالحـين ما لا عـين

---

٧٨٥ - فتـح الباري ٥١٥/٨ وذكـره بلفظه في حـديث قدسي عن أبي هـريـرة رضي الله عنه.

رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» انتهى.

«مسألة» قال الحليمي ثم القونوي: وأما طيّ السماوات فيحتمل أن تطويها الملائكة إذا وهت وانشقت طياً شديداً كما يطوى المكتوب فيه الحكم المبرم مبالغة في صيانته عن أن ينشر، ولذلك قال تعالى بيمينه لإشعار اليمين بالقوة فضرب مثلاً لشدة الطي، وكلما طويت سماء نزلت ملائكتها إلى الأرض قال تعالى ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ والناس يرون الملائكة يومئذ لقول تعالى ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين﴾. انتهى.

قلت:

٧٨٦ ـ أخرج الحارث ابن أبي أسامة في مسنده وابن جرير عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وزيد في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض ولأهل السماء وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم وإنسهم بضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض فزعوا منهم، ثم تقاض السماء الثانية، ولأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جنهم وإنسهم، ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قيضت سماء عن أهلها

= وانظر أحمد ابن حنبل ٢/٤٣٨ و٤٦٦. / تفسير القرطبي ١٤/١٠٤ / الدارمي ٢/٢٤١. / تفسير ابن كثير ٦/٣٦٧. / تفسير الطبري ٢١/٦٦.

/ الدر المنثور ٥/١٧٦. / كنز العمال ٤٣٠٦٩.

/ إحياء علوم الدين ٤/٣٢و٥٢٣. / مجمع الزوائد ١٠/٤١٢.

/إتحاف السادة المتقين ٥٦٨١٨، ١٠/٥٣٥. / رياض الصالحين ص ٦٩١.

قال الغماري: هذا حديث قدسي رواه الستة عن أبي هريرة إلّا أبا داود

كانت أكثر من أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بضعف حتى تقاض السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات ومن جميع أهل الأرض بضعف.

(مسئلة) قال الحليمي ثم القونوي: اعترض بعض الزنادقة على كتابة الملائكة الأعمال وقبضهم الأرواح بأنكم رويتم أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب أو صورة، ولا تصحب رفقة فيها كلب أو جرس، وأنتم تتلون ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ فينبغي أن لا يموت من عنده كلب أو صورة أو جرس، ولا يكتب عمله، وإذا دخل أحد الخلاء فهل يدخل الكرام الكاتبون معه أم لا وأين يجلسون وعلى ماذا وبماذا يكتبون.

(والجواب) أن الحديث محمول على أنهم لا يدخلون بيتاً فيه شيء من ذلك دخول إكرام لصاحبه ودعاء له وتبريك عليه، ولا يمنع ذلك من دخولهم لكتابة الأعمال وقبض الأرواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا فإن فساد صاحب المنزل يمنع من دخول صلحاء الناس منزله مؤاخين له ومترددين إليه، ولا يمنعهم من أن يدخلوه منكرين عليه ومغيرين أو مطالبين له بحق لزمه، والكلب فيه شيئان مباينان لاختيار الأخيار، أحدهما أنه سبع عاد والآخر أنه نجس لا يأمن أن ينجس إناء أو بساطاً أو طعاماً من حيث لا يشعر به صاحبه أو يشعر، والمصور يضاهي بتصويره خلق اللّه تعالى وهذا عظيم، ولذلك كان المصورون أشد الناس عذاباً يوم القيامة على ما ورد في الخبر، والملائكة أخوف للّه تعالى من أن يصبروا على مثله، فلذلك ينصرفون عن بيت فيه الصورة، و أما الجرس فيقال إن الجن تميل إليه وتجتمع عليه وفي الابل مشاكلة للجن.

٧٨٧ ـ وفي الحديث: «إنها خلقت من الجن». ومن ذلك نفارها في

كثير من الأوقات بلا سبب ظاهر فإنما يحمل ذلك على أن الشياطين تعرض لها فتشهر بها، فكان تعليق الأجراس عليها كاستدعاء الشياطين وتأكيد سبب حضورهم فمن آثر لنفسه حضور أعداء اللّٰه تعالى أو اعتقد حراسته في سفره بالجن أو الكلب، كان حقيقاً بأن لا يقيض اللّٰه تعالى لحراسته ملائكته وأولياءه، لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابة عمله بل هو في حال المعصية أولى بالتضييق عليه من حال الطاعة، وأما السؤال عن دخول الكاتبين الخلاء، فجوابه أنا لا نعلم، ولا يقدح عدم علمنا بذلك في ديننا، وجملة القول فيه أنهما إن كانا مأمورين بالدخول دخلا، وإن أكرمهما اللّٰه عن ذلك وأطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما أن يكتبا فهما على ما يؤمران به واللّٰه أعلم، وأما مكان جلوسهما فقد قال اللّٰه تعالى ﴿**عن اليمين وعن الشمال قعيد**﴾ أي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، ويحتمل أن يكون المراد حقيقة القعود أو ما استعير له اسم القعود واللّٰه أعلم بحالهما في ذلك، وأما أنهما ماذا وعلى ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك إلا أنهما يكتبان على شيء يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ﴿**ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً**﴾ والذي خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز أن يخلق لهم سوى الأوراق والجلود وسائر ما يكتب الناس عليه شيئاً يكتبون عليه، إما بقلم يخلقه لهم سوى هذه الأقلام أو بشيء آخر بمداد أو غير مداد واللّٰه أعلم بحقيقة ذلك، انتهى.

(قلت) أما حديث «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة» فقال الخطابي: المراد بالملائكة. الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فإنهم لا يفارقون.

٧٨٨ - وأما دخول الكاتبين الخلاء فقد تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعاً «إن معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة إلا حين يأتي أحدكم أهله أو حين يأتي خلاءه».

٧٨٩ ـ وحديث ابن عباس مرفوعاً «استحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى ثلاث حاجات. الغائط والجنابة والغسل.

٧٩٠ ـ وأثر مجاهد «يجتنب الملك الإنسان في موطنين عند غائطه وعند جماعه».

٧٩١ ـ وأثر عطاء «لا تشهد الملائكة وأنت على خلائك ولهذين الأثرين حكم الرفع، وهذا صريح في أنهما لا يدخلان الخلاء.

٧٩٢ ـ وفي مقدمة أبي الليث من كتب الحنفية: أن أبا بكر رضي الله عنه كان إذا أراد أن يدخل الخلاء فرش رداءه وقال أيها الملكان الحافظان عليّ، إجلسا فإني عاهدت الله تعالى أن لا أتكلم في الخلاء. ولا يحضرني الآن من خرجه.

٧٩٣ ـ وأما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان؟ فقد تقدم حديث «إن الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما» والناجذان أقصى الأضراس.

٧٩٤ ـ وحديث «نقوا أفواهكم بالخلال فإنها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان» وقول سفيان: ملكان بين نابي الإنسان.

٧٩٥ ـ وتقدم عن علي: «لسان الإنسان قلم الملك وريقة مداده» وهذا الموقوف حكم الرفع، فإن أخذ متأول يؤول كون اللسان قلمهما على أن المراد أنه سبب الكتابة فكان آلتهما لأنهما يكتبان ما يلفظ به فالجواب

---

٧٩٣ ـ الدر المنثور ١٠٣/٦ وعزاه السيوطي للديلمي وأبي نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً.

وانظر جمع الجوامع ٤٩٥٠. وانظر كنز العمال ٣٨٩٨١

من وجهين، أحدهما: أن الكتابة: لا تختص بالأقوال فإنهما يكتبان الأفعال والإعتقادات والنيات، والثاني: أن هذا التأويل وإن تأتى في اللسان على بعد، فإنه لا يتأتى في كون الريق مدادهما كما هو ظاهر، وأما على ماذا يكتبان فلم يرد فيه حديث ولا أثر، ولكن في الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة المنسوبة للغزالي: أن صحيفة المؤمن ورقة ورد، وأن صحيفة الكافر ورقة سدر والله أعلم.

(مسئلة) قال القرطبي في التذكرة: قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى في الأماكن المتباعدة في الوقت الواحد؟

فالجواب: أن عظم جثتهما تقتضي ذلك، فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة، بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين أنه المخاطب دون من سواه ويمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى انتهى. وقال الحليمي في المنهاج: والذي يشبه أن يكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكراً وبعضهم نكيراً، فيبعث إلى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة أعماله ملكين انتهى.

(مسئلة) رؤية الملائكة الآن ممكنة، كرامة يتكرم الله بها على من يشاء من أوليائه، نص على ذلك الإمام الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي أبو بكر بن العربي أحد ائمة المالكية في كتاب قانون التأويل والقرطبي في التذكرة وغيرهم، ووقع ذلك لجماعة من الصحابة، وقد بسطت الكلام على ذلك في كتاب «تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك».

٧٩٦ - (مسئلة) أخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال لي النبي ﷺ لما رأيت جبريل «لم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبياً»

ولك أن تجعل ذلك في آخر عمرك، وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة رأوه كابن عباس وعائشة وزيد بن أرقم وقد رآه خلق منهم لما جاء يسأل عن الايمان والإسلام والإحسان ولم يحصل لهم ذلك، فالظاهر أن المراد من رآه منفرداً به على وجه الكرامة وأما رؤيتهم له حال مجيئه للسؤال فكانت على العموم لم يختص بها أحد دون أحد.

(مسألة) سئلت هل تموت الملائكة بنفخة الصعق ويحيون بنفخة البعث والجواب: نعم قال تعالى **﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾** وتقدم في أول الكتاب حديث:

٧٩٧ - أن المستثنى حملة العرش وجبريل وإسرافيل وميكائيل وملك الموت وأنهم يموتون على أثر ذلك.

٧٩٨ - وتقدم عن وهب: أن هؤلاء الأملاك الأربعة أول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم وأول من يحييهم.

٧٩٩ - وفي حديث الصور الذي أخرجه أبو يعلى في مسنده وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «ثم يأمر الله إسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فيقول ملك الموت قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول الله وهو أعلم فمن بقي فيقول أي رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا، فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل فيموتان ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله

فلتمت حملة العرش، فيموتون ويأمر اللّه العرش فيقبض الصور من إسرافيل ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: رب قد مات حملة عرشك فيقول وهو أعلم فمن بقي فيقول بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول اللّه أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت» ، إلى أن قال «ثم يأمر اللّه السماء أن تمطر أربعين يوماً ثم يأمر اللّه الأجساد أن تنبت حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال اللّه تعالى لتحيى حملة عرشي فيحيون ويأمر اللّه إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو اللّه بالأرواح فيلقيها في الصور ثم يأمر اللّه إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الأرواح كأنها النحل فيقول اللّه وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأجساد» الحديث.

(وسئلت) هل ورد أن أرواحهم بعد الموت تكون في مقر مخصوص كما ورد في بني آدم؟ ولم أقف على شيء في ذلك.

(وسئلت): هل يدخلون في الشفاعة العظمى؟ والظاهر: نعم لقوله ﷺ «وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليَّ فيه الخلق حتى ابراهيم».

(وسئلت): هل يكونون مع بني آدم عند القيام لرب العالمين؟

والجواب: نعم وقد تقدم قريباً في حديث الحارث بن أبي أسامة عن ابن عباس، وورد أنهم في الموقف يحيطون بالأنس والجن وجميع الخلائق.

٨٠٠ ـ **(وأخرج)** ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال وابن جرير وابن أبي حاتم في المستدرك عن ابن عباس أنه قرأ ﴿**ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا**﴾ قال: يجمع اللّه الخلق يوم القيامة في صعيد واحد والجن والإنس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق،

فتشقق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس، وجميع الخلق فيحيطون بالجن والإنس وجميع الخلق، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل سماء الدنيا وأهل الأرض، الحديث.

(وسئلت) هل يحاسبون وهل توزن أعمالهم؟ وقد تقدم في كلام الحليمي أن الأشبه أن لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون، وذلك يقتضي أنه لا توزن أعمالهم، لأن الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة الأعمال فإن الصحف هي التي توضع في الميزان.

(وسئلت) هل يشفعون في العصاة من بني آدم كما يشفع العلماء والصلحاء؟.

(والجواب) نعم قال اللّٰه **﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾** وقال **﴿وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن اللّٰه لمن يشاء ويرضى﴾**.

(وسئلت) أيهما أفضل جبريل أو إسرافيل.

(والجواب) لم أقف على نقل في ذلك لأحد من العلماء، والآثار المتقدمة متعارضة.

٨٠١ - فحديث الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً «ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل».

٨٠٢ - **(وأثر)** وهب: ان أدنى الملائكة من اللّٰه جبريل ثم ميكائيل يدل على تفضيل جبريل.

٨٠٣ - **(وحديث)** ابن مسعود مرفوعاً «إن أقرب الخلق من اللّٰه إسرافيل».

٨٠٤ ـ وحديث ابن مسعود مرفوعاً «إسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره».

٨٠٥ ـ وحديث عائشة مرفوعاً «إسرافيل ملك الله ليس دونه شيء».

٨٠٦ ـ وأثر كعب: إن أقرب الملائكة إلى الله إسرافيل، إلى آخره.

٨٠٨ ـ وحديث ابن أبي جبلة بسنده: أول من يدعى يوم القيامة إسرافيل، إلى آخره.

٨٠٩ ـ وأثر ابن سابط: يدبر أمر الدنيا أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل إلى أن قال: وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم.

٨١٠ ـ وحديث عكرمة بن خالد مرفوعاً: وأما إسرافيل فأمين الله بينه وبينهم، أي بين الله وبين جبريل وميكائيل وملك الموت.

٨١١ ـ وأثر خالد بن أبي عمران: وإسرافيل بمنزلة الحاجب، وما شاكل ذلك يدل على تفضيل إسرافيل.

(مسألة) ذكر الإمام أبو منصور الماتريدي في عقيدته: أن الرسل أوحي إليهم بجبريل، والأنبياء أوحي إليهم بملك آخر.

٨١٢ ـ **(فائدة)** رأيت في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال: ريح الملائكة ريح الورد، وريح الأنبياء ريح السفرجل، ولم أقف له على سند.

٨١٣ ـ **(لطيفة)** رأيت في مجموع لأبي الحسين أحمد بن أبي الحسن علي بن الزبير قال: شهد رجل عند الحارث بن مسكين، فقال له الحارث: ما اسمك؟ فقال جبريل، قال: لقد ضاقت عليك أسماء بني

آدم حتى تسميت بأسماء الملائكة، فقال له الرجل: كما ضاقت عليك الأسماء حتى تسميت باسم الشيطان فإن اسمه الحارث.

(تم) الكتاب بحمد اللّه وعونه وحسن توفيقه وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

فهرس الأحاديث[1]

(١) جمع الفهارس أعدت حسب ترتيب أرقام الأحاديث الواردة في متن الكتاب.

الآثار والأقوال

فهرس الأعلام

الفهرس

رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

شارع يوسف بيضون